



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9741 Saturday 30 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9741 السبت 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 3 ربيع الثاني 1441 هـ

<p>23</p> <p>بوتين يترحم على أوروبا استباقيا</p> 	<p>18</p> <p>أرسنال يخنع لطالب جماهيره ويقبل مدربه يوناني ايميري</p> 	<p>14</p> <p>أي شخصية ستلعبها ناديين نجيم في مسلسلها الرمضاني؟</p> 	<p>13</p> <p>الفيلم النيوزيلندي «لا تترك أثرا»: النوم على سرير الوحدة</p> 
--	--	--	---

يعتزم تقديمها للبرلمان... والصدر يدعو لحكومة غير حزبية... وواشنطن تدعم المتظاهرين

## استقالة ملطخة بالدماء لعبد المهدي استجابة لدعوة السيستاني... واستمرار القتل في الناصرية والنجف وبغداد



متظاهرون يتغلون زميلا لهم أصيب خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة في العاصمة بغداد أمس

وقال في بيان إن استقالة عبد المهدي «المرتبقة» هي «أول ثمار الثورة وليس آخرها، ولكن تعلموا أن استقالته لا تعني نهاية الفساد».

استقالة عبد المهدي المرتبقة تأتي تزامنا مع استمرار القمع، فقد قتل 15 متظاهرا في الناصرية برصاص الأمن، كما قتل خمسة آخرون بيد مسلحين مدنيين أمام مقر حزب في النجف، حسب شهود وأطباء، وقتل متظاهرين في بغداد.

جاء ذلك في الوقت الذي كان فيه أهالي محافظات النجف وذي قار يشيعون قتلهم قتلهم الذين سقطوا جراء «ليلة الخميس الدامية»، وسط استمرار مطالباتهم بإسقاط، من المسؤولين الأمنيين الذين أصدرت أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين.

أمنيا، أعلنت خلية الإعلام الأمني، التابعة لوزارة الدفاع العراقية، سقوط صاروخ كاتيوشا في محيط المنطقة الخضراء، وسط العاصمة بغداد، دون تسجيل خسائر.

إلى ذلك، دعت الولايات المتحدة قادة العراق إلى الاستجابة لمطالب المتظاهرين «المشروعة».

وقالت محدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية «نشرك المتظاهرين أسباب قلقهم المشروعة»، مضيفة «نواصل حث الحكومة العراقية على المضي قدما بالإصلاحات التي يطالب بها الشعب وبينها تلك المرتبطة بالبطالة والفساد وإصلاح النظام الانتخابي»، بدون أن تطرق مباشرة إلى قرار رئيس الوزراء.

**بغداد - «القدس العربي»:**

أعلن رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الجمعة، عزمه على الاستقالة بعيد دعوة المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني مجلس النواب العراقي إلى سحب الثقة من الحكومة، لكن ذلك لم يوقف القمع الدامي الذي خلف 21 قتيلًا جددًا.

وأعلن عبد المهدي، وهو مستقل لا يملك قاعدة حزبية، الجمعة، قراره بعد شهرين من حركة احتجاج ضد النظام وعرايه الإيراني، شهدت سقوط 420 قتيلًا في العاصمة بغداد ومناطق الجنوب ذات الغالبية الشيعية.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي تلاها ممثله السيد أحمد الصافي في كربلاء، إن «مجلس النواب الذي انبثقت منه الحكومة الراهنة يدعو إلى أن يعيد النظر في خياره بهذا الشأن ويتصرف بما تحمله مصلحة العراق والمحافظة على دماء أبنائه، وتقادي انزلاقه إلى دوامة العنف والفوضى والخراب».

وبعد ساعات، أعلن عبد المهدي (77 عامًا) عزمه على الاستقالة، وقال في بيان «سأرفع إلى مجلس النواب الموقر الكتاب الرسمي بطلب الاستقالة من رئاسة الحكومة الحالية ليتسنى للمجلس إعادة النظر في خياره».

ودعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الجمعة، المتظاهرين إلى مواصلة احتجاجاتهم بعد استقالة عبد المهدي، داعيًا إلى تشكيل حكومة جديدة بعيدا عن الأحزاب والميليشيات والمحاصصة الطائفية.

(تفاصيل ص 2)

## المسعى الروسي يفضل بمنع التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا المبعوث الأممي ينعى الجولة الثانية للجنة الدستورية السورية

منع التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. ومع نهاية الجولة الثانية للجنة الدستورية، واتساع هوة الخلافات بين طرفي اللجنة، قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، غير بيدرسن، الجمعة، إن الجولة الثانية من المحادثات السورية التي استمرت أسبوعًا انتهت دون اجتماع مجموعة من 45 مبعوثًا معنية بالفوضى بشأن الدستور.

وتحدث الصحافيون معنًا أن رئيس وفد الحكومة السورية والمعارضة لم يتفقا على جدول أعمال لمحاولة الدستور، مضيفا «تحاول التوصل لتوافق لكن كما قلت لم يحدث ذلك بعد».

**دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:**

تميز الملف السوري أمس بفشلين، أحدهما سوري - أممي، والآخر روسي، فقد فشلت أطراف اللجنة الدستورية المصغرة بتفكيك أول عقبة في مسيرتها الإعلان الدستوري، وعجزت في عقد أي جلسة خلال الجولة الثانية لأعمال اللجنة في القصر الأممي في جنيف، بعدما راهن ممثلو النظام السوري على تعطيل أعمالها، متخذين من جدول الأعمال ثغرة لإفشالها، بينما قدم وفد المعارضة 5 مقترحات حاول إحراج الطرف «المعتل»، وإغلاق الباب أمام زرائعه، والفشل الآخر هو المسعى الروسي

(تفاصيل ص 4)

## إدارة ترامب طلبت من الدول الأوروبية اتخاذ إجراءات عقابية ضد مرتزقة «فاغنر» الروسية في ليبيا «واشنطن بوست»: أمريكا حذرت حفتر من التوغل العسكري في طرابلس

إدارة ترامب، رأت «واشنطن بوست» أن التوسع الواضح لدور موسكو هناك أثار الاهتمام في واشنطن، حيث يقول المسؤولون العسكريون إن القوات الروسية والمرتزقة، على الأقل بعضهم مرتبط بشبكة «فاغنر» الأمنية المرتبطة بالكرملين، قدموا الدعم الميداني لحفتر.

**واشنطن - وكالات:** قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إن مسؤولين في إدارة الرئيس دونالد ترامب حذوا خليفة حفتر خلال محادثات جرت يوم 24 تشرين الثاني / نوفمبر الجاري على الخطي عن هجوم مدمر على العاصمة طرابلس منذ نيسان/ أبريل الماضي، مشيرة إلى أن الجانب الأمريكي رأى أن حفتر حقق أهدافه.

وأوضحت «واشنطن بوست» أن مسؤولًا كبيرًا في الإدارة الأمريكية، شريطة عدم الكشف عن هويته، قال: كانت الرسالة الموجهة إلى الجنرال حفتر واضحة للغاية، وهي أننا نشعر أن التوغل العسكري في طرابلس سيكون كارثيًا في الوقت الحالي، أو في أي وقت.

وفي حين أن ليبيا لم تكن في أولويات السياسة الخارجية

## حادثًا طعن يخلفان قتلى وجرحى في لندن ولاهاي

وقت سابق أمس، أن بعض الجرحى في حادثة الطعن تعرضوا «لإصابات خطيرة»، وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت عن سقوط 5 مصابين في حادثة الطعن. غير أن السلطات البريطانية لم تكشف حتى الساعة (18:36) عن أي حيلة رسمية لعدد القتلى أو المصابين، فضلا عن هوياتهم، فيما أعلنت شرطة العاصمة عن مقتل المشتبه بكونه منفذ الهجوم في مكان الواقعة، بعد إطلاق النار عليه أثناء التعامل والسيطرة على الحادث الإسرائيلي.

■ لندن - الأناضول: قتل شخصان في حادثة طعن وقعت مساء أمس الجمعة، قرب «لندن بريدج» في العاصمة البريطانية، وصنفتها الشرطة بأنها «عمل إرهابي»، كما أصيب عدد من الجرحى في حادثة طعن أخرى في العاصمة الهولندية لاهاي. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن مصادر في الحكومة (لم تحدد هويتها) أن «اثنين من المارة قتلوا في الهجوم، إضافة إلى المنفذ».

جاء ذلك بعد إعلان عمدة لندن، صادق خان، في

## الحريري يريده حكومة تكنوقراط وصلاحيات استثنائية وإعادة توزيع للحقائب وانتخابات مبكرة منظمة «العفو» تطالب القوات اللبنانية بوضع حد للاعتقال التعسفي والتعذيب

على أيدي عناصر الجيش، وأحد المحامين يمثل عدداً من المحتجزين.

وأضافت: «راجعت المنظمة لقطات فيديو وسجلات طبية تؤكد تعرض المحتجزين لمجموعة من الانتهاكات، بينها الاعتقالات بدون أمر قضائي، والضرب بالبرق، والإهانات والإذلال، وعصب العينين، والاعتقالات القسرية».

كما أشارت أن بعض المحتجزين «احتجزوا في أماكن مجهولة، ومنعوا من الوصول إلى محاميهم أو الاتصال بعائلاتهم، أو تلقي الرعاية الطبية».

هذا وفي وقت استقرت بوضحة الأسماء المرشحة لرئاسة الحكومة على اسم المدير العام لشركة «خطيب وعلمي»، سفير الخطيب، الذي على جدول أعماله لقاء ثان مع الرئيس سعد الحريري الذي يشترط لدعم أي مرشح 4 مطالب: حكومة تكنوقراط، صلاحيات استثنائية للحكومة، إعادة توزيع الحقائب الوزارية، وانتخابات نيابية مبكرة.

ويأتي لقاء الخطيب - الحريري عقب اجتماع بين الخطيب والمعاون السياسي للرئيس نبيه بري، وزير المال علي حسن خليل.

وفي وقت تكتم الطرفان على مواضيع البحث ونتيجة

**بيروت - «القدس العربي»**

من سعد الياس ووكالات:

طالبت منظمة العفو الدولية «أمستدي»، القوات اللبنانية، بما فيها الجيش ومخابراته والشرطة العسكرية، بوضع حد للاعتقال التعسفي والتعذيب والمعاملة السيئة للمتظاهرين السلميين.

جاء ذلك في بيان للمنظمة (مقرها لندن) نشرته أمس الجمعة، على موقعها الإلكتروني، فيما لم يصدر تعقيب فوري من الجانب اللبناني، وقالت لين معلوف، مديرة البحوث للشرق الأوسط بالمنظمة، إنه يجب على قوات الجيش اللبناني أن تضع حدا فورا لهذه الممارسات المسيئة.

وشددت أن على القوات، أن تضمن حماية حق المحتجزين السلميين في حرية التجمع السلمي والتعبير عن آرائهم، بدلا من معاقبتهم مجرد ممارستهم لحقوقهم الإنسانية.

وأوضحت المنظمة في البيان، أنها أجرت مقابلات مع ثمانية محتجزين تعرضوا مؤخرا للاحتجاز والاعتقال

(تفاصيل ص 4)

## اليمن: الحوثيون يعلنون إسقاط هليكوبتر «إباتشي» سعودية ومقتل طيارها

■ دبي - رويترز: أعلنت حركة الحوثي أنها أسقطت طائرة هليكوبتر سعودية من طراز إباتشي بالقرع، من حدود اليمن مع السعودية، أمس الجمعة، مما أسفر عن مقتل طيارها الإثني.

وقال العميد يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين على تويتر: «الدفاعات الجوية اليمنية يتمكن من إسقاط طائرة إباتشي سعودية بصاروخ أرض/ جو بتقنية جديدة ستكشف عنها لاحقا، وقد تم إسقاطها في منطقة جازة قبالة عسير أثناء قيامها بأعمال عدائية وصرع طاقمها المكون من سعوديين اثنين واحترقت بالكامل».

وحذر المتحدث العسكري اليمني من أن الاقتراب من الأجواء اليمنية محطور، وأن هذه الأجواء لن تكون للزمنة لأج.

**غزة - رام الله - لندن - «القدس العربي»:**

استشهد أمس ثلاثة فلسطينيين في قطاع غزة، أحدهم برصاص جيش الاحتلال، واثنان متأثرين بجروح أصيبا بها خلال التصعيد العسكري يوم الخميس قبل الماضي، رغم إلغاء مسيرات العودة للجمعة الثالثة على التوالي.

فقد استشهد الصبي فهد محمد وليد الأسطل (16 عامًا) برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في البطن شرق خان يونس، فيما أصيب خمسة آخرون شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، جرح أحدهم خطيرا.

وقالت مصادر إن شبانا توجهوا عصر أمس الجمعة نحو السياج، كما أن شبانا توجهوا الخيمات العودة شرق قطاع غزة الفاصل شرق خان يونس، على الرغم من إعلان الهيئة

(تفاصيل ص 6 و 7)

### جمعية حقوقية تطالب البرلمان بسن قانون يجرم التطبيع

## ناشط مغربي يكشف عن حجم المبادلات التجارية بين المغرب وإسرائيل

**الرباط - «القدس العربي»:**

دعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان كل القوى الديمقراطية والتقدمية في المغرب، وكل المنظمات النقابية والحقوقية، وكل الهيئات المناصرة للحق الفلسطيني والمناهضة للتطبيع مع الصهاينة، إلى الانخراط العملي وبكل يقظة في دعم القضية الفلسطينية، وحمل البرلمان المغربي على سن قانون يجرم كل أشكال التطبيع.

وجددت الجمعية التأكيد على موقفها الثابت من الحركة الصهيونية كحركة استعمارية وراسيخاتية وعنصرية وعدوانية، تشكل تهديدا حقيقيا للسلام والأمن الدوليين.

ونكرت أكبر جمعية حقوقية مغربية في بلاغ لها (بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني) بموقفها الصارم والمناهض لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، مستنكرة وبقوة سعي الدولة المغربية وحكومتها وكل الهيئات والنخب والأشخاص المسخرة، لتوسيع دائرة التطبيع مع الكيان الصهيوني في جميع المجالات الاقتصادية والسياحية والرياضية والثقافية والفنية والشبابية.

وطالبت الجمعية المنتظم الدولي بحمل مسؤولياته

### لأن عناصر تنظيم «الدولة» يستخدمون شرائح اتصال إسرائيلية

## موقع إلكتروني: الجيش المصري شن حملة تشويش إلكتروني طالت مستوطنات غلاف غزة

**لندن - «القدس العربي»:**

كشفت موقع «إسرائيل ديفنس» نقلا عن مصادر خاصة به، أن سبب انقطاع وتشويش الاتصالات الذي عاشته مستوطنات غلاف غزة في فبراير/ شباط /مارس/ آذار 2018، هي حرب إلكترونية شنها الجيش المصري بشكل متعمد ضد إسرائيل.

ونكرت المصادر أن الجيش المصري نشر منظومات للتشويش على الاتصالات الإسرائيلية بشكل متعمد، بل إن عناصر تنظيم «الدولة» في سيناء يستخدمون شرائح اتصالات إسرائيلية في الاتصالات بين بعضهم.

ونقل الموقع الإسرائيلي عن مصدر مطلع على هذا الموضوع قوله: «هذا تصرف مخالف للقواعد إلى حد

## استقالة قائد شرطة ذي قار... وتشيع ضحايا «ليلة الخميس الدامية» مذبحة الناصرية تتواصل: مقتل 15 عراقيا ومطالبات عشائرية بمحاكمة المسؤولين



عراقيون يشيعون جثامين ضحايا سقوطوا برصاص الأمن... وآخرون يساعدون أحد المصابين

السكوت عنه أو تجاهله، فنحن أبناء ذي قار وحمايتنا، فكيف يصار إلى مثل هذا الإجراء المخالف للقانون، ولأي اعتبار قانوني، وقد سبق وإن همدنا في وقت سابق من هذا اليوم (الخميس) بضرورة محاسبة المتسبب بما جرى، والكشف عن تفاصيل ما حدث بالضبط، لافتاً إلى «أننا في ظرف استثنائي، نعلن أمانكم وبين أيديكم استقلالنا من منصبنا احتجاجاً على ما جرى، وإخلاء لمسؤولية الحكومة المحلية مما أقرت».

وجدت المطالبة بإجراء تحقيق فوري شامل وموسع لكشف كل التفاصيل التي راقت أحداث الخميس، في الموازة، شيع أهالي النجف قتلاهم الذين سقطوا جراء المواجهات مع قوات الأمن الليلة الماضية، حيث شهدت ساحة الصدرين وسط المدينة، مراسم التشييع مع ترديد شعارات تندد بقمع المظاهرين وتطالب بإسقاط الحكومة، وأمس الجمعة، أعلن محافظ النجف طلال بال، استقالة من منصبه احتجاجاً على الإجراءات الحكومية بعد سقوط شهداء وجرحي في المحافظة، فيما اعتبر أن «لا يحل مع هذه الحكومة».

وقال في تصريح بث عبر مقطع فيديو، إن «ما يحصل في العراق من مظاهرات لشباب ونساء وأطفال لم يطلووا إلا وطناً، وسقط جاهل الحكومة لكل مطالباتهم وتسويقها وسقوط العديد من الشهداء في كل المحافظات».

وأضاف أن «ما حصل في محافظة النجف تسبيل له العيون دماً»، مشيراً إلى أن «دماً عام 1991 التي كنا نتظرها أن نجف حين كنا نطالب بوطن أيضاً، قد آثاروها اليوم»، وتابع قائلاً: «جننا إلى هذه الحكومة ونحن نأمل أن نكسر جزءاً من الحل» من «الحل»، مضيفاً أن «الحقيقة أظهرت أن لا حل مع هذه الحكومة».

وأكد أن «تصامعاً بين أبناء الشعب العراقي أعلن استقالتي من منصب»، وفي العاصفة العراقية بغداد، تجتمع الآلاف في ساحة التحرير، معبرين عن استعراهم في حراكهم الاحتجاجي، معبرين عن تعاطفهم و مواساتهم للقتلى الذين سقطوا في ذي قار والنجف.

ميكراً بإشراق القضاء والأمم المتحدة... كما طالب شبوخ العشائر بتعديل الدستور بإشراق أممي، ومحاكمة الشفري ومن معه ومن أعطى الأوامر في ذي قار، «مشهدين على أهمية إسناد منصب المحافظ ونوابه من قبل المظاهرين والشيوخ والنقابات»، وأعلن محافظ ذي قار عادل الدخيلي، أحد قيادات تيار «الحكمة الوطني» بزعامه عمار الحكيم، استقالته من منصبه، فيما جند المطالبة بإجراء تحقيق فوري شامل وموسع لكشف كل التفاصيل التي راقت أحداث المحافظة، وقال في رسالة وجهها إلى أبناء ذي قار، «أكتب لكم الآن وقلبي يعتصر لما على ما حل في مدينتنا الصابرة المكوبة، وأوجه خطابي لكم لأنكم الأهل والأقارب والعشيرة، بكم كتبت بكم سناكون، ودونكم لا يحلو مقام، ولا يهنا أحد بمنصب».

وأضاف: «منذ أن تولينا منصبنا، محافظاً لذي قار أواخر شهر آب/أغسطس من العام الجاري وإلى ساعتنا هذه، عملنا مخلصين على أن نضع خدمتكم أولاً، وحفظ مصالحكم ودمايتكم فوق كل اعتبار، وواصلت الليل بالنهار من أجل أن أرفع عن كاهلكم ويلات الزمن وكوارث الإهمال واللامبالاة التي عانيتنا منها عقوداً تتلو عقوداً».

وقالت القيادة في بيان إن «رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وجه بتشكيل لجنة تحقيقية للتحقيق بالأحداث التي حصلت في محافظتي ذي قار والنجف الأشرى والتي رافقها أعمال عنف وسقوط شهداء وجرحي من المظاهرين والقوات الأمنية».

وأضاف أن «اللجنة ستكون برئاسة المستشار العسكري لرئيس الوزراء».

وبيدو أن الإجراءات الحكومية لم تُنفذ أهالي ذي قار وشيوخها، الذين دعوا إلى إقالة الحكومة وحل البرلمان، وطالبوا الأمم المتحدة بالتدخل.

وأمس الجمعة، عقد شيوخ عشائر محافظة ذي قار اجتماعاً على خلفية ما شهدته مدينة الناصرية من قتل وإصابة مئات المظاهرين.

وتضمنت مطالب العشائر، وفقاً لوثيقة سرية، «إقالة حكومة عادل عبد المهدي وحل البرلمان وإجراء انتخابات

ووفق المصدر فإن «الاشتباكات في مدينة الناصرية اقتصر عند قيادة شرطة المحافظة»، مبيّناً أن «القوات التي أتت من بغداد خرجت من المدينة».

وأكد أن «المظاهرين يحاولون السيطرة على مقر قيادة شرطة المحافظة»، لافتاً إلى أن «القوات الأمنية تقف تحتج باستخدام الرصاص الحي».

واعتبر تصريح قائد شرطة ذي قار المحافظ محمد حسن زيدان بأنه لم يُصدر أي توجيهات بإطلاق النار ولم يامر بالصدام مع المظاهرين، أنه «الغرض إعلامي ليس إلا. الحقيقة تتمثل بالإصابات المباشرة التي تصل إلينا في كل دقيقة، من أصاب كل هؤلاء».

وفي وقت سابق من أول أمس، قال زيدان في بيان له، إنه «في الوقت الذي دعت فيه قيادة الشرطة إلى التهدئة ومدت جسور التواصل مع المظاهرين وكنتنا على الحفاظ على سلمية المظاهرات لسلامة الجميع وشدتنا على الاعتدال عن المرات والتكتات العسكرية وكان من أهم ما أكدنا عليه بقاء قوات أفواج طوارئ ذي قار داخل المدينة وذلك لحسن تعاملهم مع أهلهم، لكن دون جسدي لتجنب ما يحدث من ظروف صعبة في الناصرية ومدينتنا يخيم عليها الحزن لما أصابها من احتكاك بين القوات الأمنية القادمة من خارج المحافظة والمظاهرين، علماً إننا لن نصدر أي توجيهات بإطلاق النار ولم نامر بالصدام مع المظاهرين من أهلبنا في ذي قار».

وأضاف: «نحن حريصون كل الحرص على سلامة أبناءنا من المظاهرين وأفراد الشرطة على حد سواء، لذا نطلب من قادة المظاهرات السلمية وجهاء المدينة وشيوخ العشائر التدخل والسيطرة على حالة الاستياء التي سيمر بها أبناءنا من جراء الأحداث».

ودعا إلى «الحفاظ على الأمن والاستقرار والظهور برفضهم لهذه الأفعال بالإضافة إلى مساندة الأجهزة الأمنية لإعادة الأمن والسلام إلى مدينتنا التي كانت وستبقى مثالا

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

في الوقت الذي كان فيه أهالي محافظات النجف جراء «ليلة الخميس الدامية»، وسط استمرار مطالباتهم بـ«التأثر» من المسؤولين، كان يسقط ضحايا جدد، تحديداً في الناصرية.

فقد قتل 15 مظاهراً بالرصاصة وأصيب العشرات في مدينة الناصرية جنوب العراق على ما أفاد أطباء.

واستخدمت القوات الآتية من خارج المحافظات، السلاح الخفيف والمتوسط لتفريق جموع المحتجين في ذي قار والنجف والمثنى، بالإضافة إلى تجود الاشتباك ليلة الخميس بين المظاهرين وقوات الأمن الاتحادية، الأمر الذي أدى إلى سقوط أكثر من ألف شخص بين قتيل ومصاب. وصباح أمس الجمعة، شيع المئات من أبناء ذي قار، القتلى الذين سقطوا في المواجهات مع القوات الأمنية، ليل الخميس فجر الجمعة، متحددين خطر التجوال الذي أعلنته السلطات المحلية في المحافظة، التي يقبل عليها الطابع العشائري، وتعد مركزاً لأغلب أسر القبائل في العراق.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر طبي يعمل في مستشفى الحسين التعليمي (جرحي حكومي)، ووسط الناصرية، إن «الكوادر الطبية تسلمت صباح اليوم (أمس) عشرات الجرحى إلى مستشفىنا فقط، ناهيك عن بقية المستشفيات الحكومية والأهلية (3 مستشفيات)، التي ما تزال تستقبل الجرحى على مدار 24 ساعة».

وأضاف المصدر الذي اشترط عدم الكشف عن اسمه، إن «جميع الجرحى مصابون بطرق تاري. لا توجد إصابات جراء الاختناق بقنابل الغاز بلون القوات الأمنية في المدينة لم تعد من استخدامها كثيراً في فض الاحتجاجات منذ أيام»، لافتاً إلى أن «سيارات الإسعاف ما تزال تنقل الجرحى إلى المستشفى. الأعداد تزداد في الليل وحتى فجر».

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلن رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الجمعة، عن تقديم كتاب استقالته لمجلس النواب ليخسنى للأعادة النظر في خياراته، استجابة لدعوى المرجعية الشيعية.

وقال في بيان «استمعت بحرص كبير إلى خطبة المرجعية الدينية العليا اليوم وذكرها أن بالنظر للظروف الصعبة التي يمر بها البلد، وما بدا من عز ووضوح في تعامل الجهات المعنية مع مستجدات الشهرين الأخيرين بما يحفظ الحقوق ويحقق الدماء فإن مجلس النواب الذي انبثقت منه الحكومة الراثة مدعو إلى أن يعيد النظر في خياراته بهذا الشأن ويتصرف بما تمليه مصلحة العراق والمحافظة على مبادئه، وقادى إنزلاقه إلى دوامة العنف والفوضى والخراب، واستجابة لهذه الدعوة وتسهيلاً وتسريعاً لانجازها بأسرع وقت، سأرفع إلى مجلس النواب الموقر الكتاب الرسمي يطلب الاستقالة من رئاسة الحكومة الحالية ليتسنى للمجلس إعادة النظر في خياراته».

وأضاف، «علماً أن الدائني والقاصي يعلم أنني سبق وأن طرحت هذا الخيار علناً وفي المذكرات الرسمية، وبما يحقق مصلحة الشعب والبلاد»، وتابع، «حفظ الله العراق وأهله وحفظ المرجعية الدينية العليا نبراساً ومظلة لنا جميعاً، والله المسدد».

وقال صلاح الزياب، وهو أحد المحتفلين في ساحة التحرير: «هذا يوم سيسجل بحروف من ذهب في تاريخ العراق». وأضاف، بينما كان يستعد لإطلاق ألعاب نارياً، أن «ثورة شيان العراق بدأت توتّي ثمارها وأولها الإطاحة بالحكومة، ومن ثم تتواصل للإطاحة بكل الفاسدين في البلد».

وأردف الزياب (26 عاماً): «لا يمكن لنا

## عبد المهدي يستقبل استجابة لدعوة السيستاني... والمتظاهرون يحتفلون

الرائحة بطريفة سلمية وحضارية تحت سقف الدستور، سيكلف البلاد ثمناً باهظاً وسيندم عليه الجميع».

وسين «الأعداء» واندواتهم يخططون لتحقيق أهدافهم الخبيثة من نشر الفوضى والخراب والانجرار إلى الاقتتال الداخلي ومن ثم إعادة البلد إلى عصر الدكتاتورية المقيتة، عليه».

### علاوي يعتبر أن «انتفاضة الشعب تهدد النظام بأسره»

## الصدر: استقالة رئيس الحكومة هي أول ثمار الثورة وليس آخرها

منه، ولم نزل نخدر». وختم بالقول: «بئس السلطة التي تلبس بعار القتل وقمع الشعب الناشئ ضد الفساد اللطم».

في الأثناء، قال رئيس «النزير العراقي»، إياذ علاوي، إن «انتفاضة الشعب تهدد النظام بأسره، ولن تستثني أحداً». وتساءل في «تفريده» له على «تويتز»: «متى سيحاكم القلعة والمجرمون ويقصص لدماء الأبرياء التي تسبيل في الناصرية والنجف وغيرها من المدن?».

وأضاف: «التهاون مع المسؤولين عن تلك المجازر رسالة دعم غير مباشرة، من سياسة ترحيل الأزمات إلى تفتيت فانتفاضة الشعب تهدد النظام بأسره، ولن تستثني أحداً». كما اعتبر تحالف «القوى العراقية» بزعامه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، أن «تقلب مواقف القوى السياسية ومزاجيتها السبب الرئيسي وراء فشل حكومة عبد المهدي، وعلى عاتقها تقع مسؤولية أنهار دماء الشباب المظاهرين في بغداد وذي قار والنجف والأشرف والبصرة الفجاءة».

وقفا للبيان «إرادة الشباب المظاهر ورغبتهم بالتغيير أسقطت ورقة التوت» عن الكثير من القوى السياسية التي اعتادت على استغلال مطالب الشعب لتحقيق مكاسب سياسية وحزبية ضيقة».

وأضاف أن «في الوقت الذي تؤيد مطالبات تقديم المتورطين بسفك الدم إلى القضاء العادل، نطالب القوى السياسية بتحمل مسؤولياتها في تنفيذ مطالب المظاهرين السلميين».

التي يمر بها البلد، وما بدا من عز ووضوح في تعامل الجهات المعنية مع مستجدات الشهرين الأخيرين بما يحفظ الحقوق ويحقق الدماء فإن مجلس النواب الذي انبثقت منه صوب ووسط المدينة حيث يعتصم المئات منذ أسابيع على مقربة من مقر الحكومة المحلية.

وورد المشاركون في الاحتفالات الأهازيج والتهافتات التي تعبر عن نجاح الانتفاضة الشيعية في تحقيق هدفها المتمثل بالإطاحة بحكومة عبد المهدي.

وقال حسين عبد الرضا (32 عاماً)، وهو أحد المظاهرين، إن الأجواء الاحتفالية تعم كل شوارع وأحياء وساحات البصرة.

وأضاف أن الاحتجاجات ستتواصل بكل تأكيد لحين تحقيق أهدافها المتمثلة بإسقاط الفاسدين التي تنظم الانتخابات وتقديم ميكرة.

وشهدت محافظات بابل والديوانية وديالى وكربلاء وميسان أجواء احتفالية ماثلة، وكان رجل الدين الشيعي البارز علي السيستاني، في حدث، أمس الجمعة، مجلس النواب على «إعادة النظر» في خياره التي أنتجت حكومة عبد المهدي، محذراً من خطورة الانزلاق إلى «الاقتتال الداخلي» وإعادة البلاد إلى «عصر الديكتاتورية».

وجاء في نص الخطبة التي تلاها ممثل السيستاني في كربلاء، أحمد الصافي: «تتابع المرجعية الدينية العليا ببالغ الأسى والأسف أنباء الاصطدامات الأخيرة في عدد من المدن ولا سيما الناصرية الجريحة والنجف الأشرى، وما جرى خلال ذلك من إراقة الكثير من الدماء والغالية والتعرض للعديد من الممتلكات بالحرق والتخريب»، وأضاف أن «المرجعية الدينية إذ تترحم على الشهداء الكرام وتواسي ذويهم وتدعو لهم بالصبر والسلوان وللجرحي بالشفاء العاجل تؤكد مرة أخرى على حرمة الاعتداء على المظاهرين السلميين ومنعهم من ممارسة حقهم في المطالبة بالإصلاح، كما تؤكد على رعاية حرمة الأموال العامة والخاصة، وضرورة أن لا تترك عرضة لاعتداءات المندسين واضرابهم، وعلى المظاهرين السلميين أن يميزوا صفوفهم عن غير السلميين ويتعاونوا في طرد الخريين-أيما كانوا-ولا يسمحوا لهم باستغلال المظاهرات السلمية للإضرار بممتلكات المواطنين والاعتداء على أصحابها»، وتابع: «بالنظر إلى الظروف الصعبة

### بغداد - «القدس العربي»:

بعد وقت قصير على استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي، دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، أمس الجمعة، رئيس الوزراء العراقي الجديد لاختيار حكومته بعيداً عن الأحزاب والتكتلات والمليشيات والمحاصصات الطائفية.

وقال في بيان «إن استقالة رئيس الحكومة هي أول ثمار الثورة وليس آخرها، وإن استقالته لا تعني نهاية الفساد». وأضاف «أقترح أن يكون ترشيح رئيس الوزراء خلال استقالة شعبي على خمسة مرشحين».

ودعا، المظاهرين إلى «الاستمرار بالتظاهر السلمي وعدم التراجع... ونرجو من الدول الصديقة وغيرها إعطاء الفرصة للعراقيين بتقرير مصيرهم».

وكانت الحكومة العراقية الجديدة تتشكل في بيان، «نؤيد ما جاء بخطاب المرجعية الدينية العليا وتدعو مجلس النواب العراقي لعقد جلسة خاصة غداً (اليوم) لمسحب الثقة عن الحكومة وتشكيل حكومة جديدة مستقلة، وإنجاز قانون انتخابي منصف وتشكيل مفوضية انتخابات مستقلة لإجراء انتخابات حرة ميكرة ونزيهة يشراكة مع الأمم المتحدة».

وأضاف: «كما ونجدد التأكيد على محاسبة الجناة والقتلة، وعلى سلمية المظاهرات لنيل أهدافها الوطنية بعيداً عن المساس بالأرواح والممتلكات العامة والخاصة، وبضرورة التلاحم الوطني لضمان وحدة واستقرار البلاد، تجنباً للفوضى أو الجهول أو العودة لأزمة الدكتاتوريات المستبدة». في الموازة، أكد زعيم عصاب أهل الحق قيس الخزعلي، «موقفتنا أمام توجهات المرجعية الأخيرة:

## تغييرات في إعداد برامج «التوك شو»... واستبعاد ذراع عباس كامل

# الإطاحة بقيادات أمنية تدير ملف الإعلام في مصر: اعتقال مقرب من محمود السيسي

القاهرة - «القدس العربي»:

باتت مصر على موعد مع تغيير واسع في شبكة إدارة ملف الإعلام التي يسيطر عليها جهاز المخابرات العامة، بعد أن أثبت القائمون على الملف فشلهم في صنع إعلام قادر على الدفاع عن نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعزوف المصريين عن متابعة شبكة القنوات التي يديرها، رغم التكلفة المالية الواسعة التي تكبدتها الجهاز في شراء قنوات، والخطط لإطلاق شبكات إخبارية انتهت هي الأخرى بالفشل.

ويعد أن تردت معلومات عن النية في إبعاد محمود السيسي نجح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إلى موسكو في مهمة عمل طويلة، بعد أن أثرت إدارته لجهاز المخابرات في العديد من الملفات الداخلية على شعبية والده، يبدو أن عددا من رجاله المقربين باتوا يواجهون شبح الإطاحة من مناصبهم.

وألقت الأجهزة الأمنية المصرية القبض على المنتج ياسر سليم وضابط المخابرات السابق، أحد أهم أذرع جهاز المخابرات في السيطرة على الإعلام، بتهمة تحريض شبكات دون رصيد بنكي للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهي إحدى شركات مجموعة

«إعلام المصريين» التي كان سليم نائباً لرئيسها، ويرأس مجلس إدارتها رجل الأعمال المقرب من المخابرات العامة تامر مرسى، والذي كان قد أعلن العام الماضي تعيين ياسر سليم نفسه نائباً له في رئاسة المجموعة المملوكة للمخابرات.

وعُرف سليم منذ دخوله مجال الإعلام عام 2014 باعتباره واجهة للمخابرات العامة، حيث عرف نفسه أكثر من مرة في عدة اجتماعات بأنه ضابط سابق، وكانت بداية نشاطه شراء حصة حاكمية من أسهم موقع «اليوم السابع» وشراء الحق الحصري للإعلانات المطبوعة والرقمية له، ثم أوكلت له الرقابة الإدارية إنتاج البرامج الرئيسية في التلفزيون المصري إبان فترة سيطرتها عليه قبل تركه للمخابرات، ثم اشترى موقعي «دوت مصر» و«صوت الأمة» وضمهما إلى «اليوم السابع» عام 2016 ثم اشترى شركة «بلاك أند وايت للدعاية والإعلام» وضم تلك الكيانات جميعاً لمجموعة إعلام المصريين.

وفي يناير/كانون الثاني العام الماضي وبالتزامن مع بدء خطة توحيد الإعلام الموالي تحت سيطرة المخابرات العامة وحدها، وسحب المشروعات التي كانت موكلة للداخلية وغيرها من الكيانات، تم تعيين سليم نائباً لرئيس مجموعة إعلام المصريين،

ثم في إبريل/نيسان أعلن عن توليه رئاسة مجلس إدارة مجموعة «الحياة والعاصمة وراديو دي آر أن» قبل ضمها إلى مجموعة إعلام المصريين. كما لعب دوراً واسعاً في الإنتاج الدرامي، حيث لقب بأمير مطور الإعلام، بعد أن احتكر سوق الإنتاج الدرامي، وياتي يحدد أسماء الفنانين المسموح لهم بالمشاركة في الأعمال الدرامية، واستبعاد آخرين.

ويبرز اسمه باعتباره من الشخصيات التي أشرفت على إعداد قائمة «في حب مصر» التي فازت بالأكثرية النيابية في الانتخابات التشريعية الماضية، وهو أيضاً أحد المتدخلين بقوة في إدارة حزب «مستقبل وطن»، أقرب كيان سياسي للسلطة الحاكمة حالياً. ويأتي القبض على سليم في وقت بدأ الحديث عن تغييرات واسعة في طريقة تعامل جهاز المخابرات مع ملف الإعلام، بعد أن ثبت فشل القائم عليه خلال الفترة الماضية، ومنها الإطاحة بالمقدم أحمد شعبان، الذراع اليمنى اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة، بسبب الغضب من تفرد شعبان بالقرارات التي تتسم بالتخبط، ما أدى إلى خسائر في مجال الإعلام وغيره من الملفات التي يديرها ويتدخل فيها بطريقة فجأة ومن دون دراسة.

وكانت لشعبان الكلمة الأولى والأخيرة في الملفين الإعلامي

والفني، لكنه لم يعد كذلك، لا سيما بعدما أخفقت خطته المتتالية، بداية من شبكة قنوات «دي أم سي» التي أطلقها، وصولاً إلى إدارته بقية المحطات التي تم الاستحواذ عليها خلال العامين الماضيين، والتي سُجّل عزوف لدى المصريين عن متابعتها، الأمر الذي دفع القائمين عليها إلى تقديم محتوهم عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بإعلانات مدفوعة، إضافة إلى فشل المجموعة التي يديرها من شباب البرنامج الرئاسي في إدارة القنوات.

وشعبان سبق أن استعان بمجموعة من الشباب الذين جرى تدريبهم فيما يسمى البرنامج الرئاسي الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال مؤتمرات الشباب التي يعقدها بشكل دوري، من خلال تكليف كل شاب بإدارة قناة أو اثنين، يكون مكلفاً بمتابعة المادة الإعلامية التي تقدمها القناة، ووضع خطتها الإخبارية اليومية. جاء ذلك في وقت تحدثت مصادر داخل قنوات مصرية منها «دي أم سي» و«سي بي سي» المملوكة للشركة المتحدة للإعلام التابعة لجهاز المخابرات، عن خطة جديدة لإدارة القنوات، من خلال إلغاء شبكة الإعداد المركزي التي كانت تدير القنوات، والعودة للنظام القديم، من خلال اختيار فريق إعداد لكل برنامج يمنح حرية نسبية في إعداد البرامج.

## بمناسبة اليوم العالمي للمدافعات عن حقوق الإنسان منظمة نسوية تطلق حملة تدين عن معتقلات في سجون السيسي

القاهرة - «القدس العربي»:

أطلقت منظمة «نظرة» للدراسات النسوية، وهي جمعية نسوية مصرية مستقلة، أمس الجمعة، حملة تدين بمناسبة اليوم العالمي للمدافعات عن حقوق الإنسان، لتسلط الضوء على المعتقلات في السجون المصرية، والانتهاكات التي يتعرضن لها والمطالبة بحريتهن.

وقالت في بيان «في اليوم العالمي للمدافعات عن حقوق الإنسان، الذي يوافق 29 نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام، تحية لنضال المدافعات عن حقوق الإنسان وتتمنّى لنشأتهن في مقابل كل ما يتعرضن له من انتهاكات بسبب نشاطهن وبسبب نوعهن الاجتماعي، تتوجه «نظرة» للدراسات النسوية» بتحية لنضالات المدافعات عن حقوق الإنسان في كافة أرجاء العالم، وتحية لنضالات المدافعات عن حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتتمنّى كل ما بذلته من جهد وتكبدته من أثمان للدفاع عن مستقبل أفضل لبلدانهن ونسأتهن».

وتابعت: «في هذا اليوم تحيي نظرة نضالات المدافعات عن حقوق الإنسان في تاريخ مصر وفي قلبين نساء وبنات ثورة 25 يناير 2011، اللاتي ناضلن من مواقع مختلفة للدفاع عن حقوق الشعب المصري ومنه حق نساء هذا الوطن في المشاركة الآمنة في المجال العام، كانت هؤلاء المدافعات ظهيرا أساسيا للحركة النسوية المصرية وما حققته من مكتسبات منذ ثورة يناير وحتى الآن حيث ساهمن طول الوقت في تشكيل وعي جديد لادوار النساء خارج الأطر التقليدية وما يمكن لهن تحقيقه، ودفعن الأثمان من حريتهن وأمنهن وسلامة أجسادهن».

وأهدت المنظمة حملتها هذا العام، لعدد من المعتقلات المصريات، وهن أسماء دعيبس والناتشة الحوقية إسرار عبد الفتاح، والحامية الحوقية ماهينور المصري، والصحافية سولافة مجدي، اللاتي تعرضن خلال الشهرين الماضيين للاختطاف والإخفاء القسري لفترات متفاوتة، وتم إرجاعهن على ذمة قضايا أمن دولة عليا بسبب نشاطهن في الدفاع عن حقوق الإنسان، وما زلن محتجزات إلى الآن في السجون المصرية.

## المصري، بينت أن ظروف اعتقال الرئيس

الراحل مرسى كانت سيئة للغاية. وأكدت على أن السلطات المصرية امتنعت عن منح الرئيس الراحل في محبسه أيًا من حقوقه المنبثقة عن القوانين الدولية واتفاقيات الأمم المتحدة. وشددت على أن مرسى تعرض للضغط النفسي، والتعذيب، خلال فترة اعتقاله، وأنه احتُجز في حبس انفرادي، وحُرم من حقوقه الأساسية مثل زيارة عائلته. وقالت: «عدمت السلطات المصرية إلى حجب دواء مرض السكري عن الرئيس الراحل. لقد اضطر مرسى للنوم على أرضية خرسانية، لعدم توفير الفراش والأغطية اللازمة له»، كما اتهمت عزام السلطات المصرية بممارسة «التعذيب المنهجي» ضد الرئيس الراحل. وتابعت القول: تحث الأمن العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمقر كالاتحاد، على الاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه وفاة الرئيس مرسى.

## وأضافت أن الرئيس الراحل كان أول

رئيس منتخب ديمقراطياً في مصر، داعية إلى التعامل مع قضيةه بجدية. وتابعت: «السلطات المصرية تشريح بوجهها عن الحقيقة وترفض إجراء تحقيق مستقل، بل إن الجنرال عبد الفتاح السيسي ونظامه يبعثون برسائل تفيد بالإفلات من العقاب عن الانتهاكات التي يرتكبونها ضد 100 مليون مواطن مصري وأكثر من 60 ألف سجين سياسي يقعون في السجون المصرية وقد حكم عليهم بالوالت البطني». كذلك وصف أنس أسامة التكريتي، مؤسس ورئيس مؤسسة قرطبة، التقرير الذي صاغته غرف العدل الدولية بـ



تقرير غرف العدل الدولية يطالب بفتح تحقيق حول وفاة الرئيس الراحل محمد مرسى

بحقه التعذيب المنهجي. لم يقتل مرسى على يد الدولة المصرية فحسب، بل تعرض للتعذيب أيضاً».

## الكثير من الشبهات

ولفت كادمان أيضاً أن مصر ادعت أن نجل الرئيس مرسى، عبد الله مرسى، توفي متأثراً بنوبة قلبية، لكن كان من الصعب جداً تصديق ذلك، لا سيما أن وفاته تحمل الكثير من الشبهات. وقال إنه قابل نجل مرسى قبل وفاته بأسبوعين، وأن عبد الله مرسى لم يشرف وقتها على أنه يعاني من أي مشاكل صحية، إلا أنه أعرب وقتها عن قلقه على سلامة حياته لانهايمه وزارة الداخلية المصرية بالسؤولية في وفاة والده. مها عزام رئيسة المجلس الثوري

## غرف العدل الدولية تدعو الأمم المتحدة لفتح تحقيق مستقل في وفاة مرسى

لندن - الأناضول: دعت غرف العدل الدولية، الأمم المتحدة لبدء تحقيق مستقل في وفاة محمد مرسى، أول رئيس منتخب ديمقراطياً في مصر، في محبسه، جاء ذلك ضمن تقرير صاغته غرف العدل الدولية (جبرنيكا 37)، ومقرها العاصمة البريطانية لندن، حول وفاة الرئيس المصري الراحل محمد مرسى، بناءً على طلب أسرته والمجلس الثوري المصري. وتضمن التقرير تفاصيل اعتقال الرئيس الراحل ومحاكمته ووفاته لاحقاً في محبسه، ولفت الانتباه إلى الظروف التي أدت إلى وفاة مرسى، وطالب التقرير الأمم المتحدة بفتح تحقيق مستقل حول قضية وفاة الرئيس الراحل.

وقال توبي كادمان، رئيس غرف العدل الدولية (جبرنيكا 37) والخام في المحكمة الجنائية الدولية، إنه أرسل مضمون التقرير الذي صاغته غرف العدل الدولية إلى مقررة الأمم المتحدة المعنية بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء أغنيس كالامارو. وأضاف أنه بصدده عقد لقاء مع كالامارو في غضون أسبوعين، مناقشة جميع الخطوات التي يمكن للأمم المتحدة اتخاذها في قضية وفاة الرئيس الراحل محمد مرسى. وأشار كادمان إلى أن تقرير كالامارو نفسه حول وفاة الرئيس الراحل، تضمن عناصر تؤكد بوضوح أن وفاة مرسى جاءت نتيجة تدخلات مباشرة من الدولة المصرية. ولفت إلى ضرورة فتح تحقيق جنائي في حال ضلوع الدولة المصرية بوفاته مرسى، مشيراً أن الرئيس مرسى عانى من

## داعية إسلامي وضع الخطوة في إطار مشروع يرمي إلى «إقصاء الإسلام من جوانب الدولة»

# حزب البشير يدين قرار حله... وتجمع المهنيين: خطوة جبارة في طريق تحقيق أهداف الثورة



الداعية الإسلامي محمد علي الجزولي رافعا قرار حل حزب البشير في خطبة الجمعة أمس

قانون النظام العام سلاحاً ضد المرأة خصوصاً، إذ كانت قوات الأمن تعقل النساء لأسباب مثل حضور حفلات خاصة أو ارتدائهن سراويل. وكان البشير أقر في خضم المظاهرات التي اندلعت ضد نظامه بأن «الذين خرجوا إلى الشوارع شباب، وغالبيتهم فتيات، وبأن قانون النظام العام هو «واحد من أسباب تفجر غضب الشباب».

يتم اعتقال الكثير من النساء بشكل تعسفي ويتم ضربهن وحرمانهن من حقوق حرية التجمع وحرية التعبير عن الرأي، بموجب هذا القانون التمييزي». وأضاف «يجب أن تضمن الحكومة الانتقالية الآن إلغاء النظام القمعي بشكل كامل». ويشمل ذلك إلغاء البود التي تملئ الزي الذي يجب أن ترتديه المرأة في القانون الجنائي، وتفكيك شرطة النظام العام والمحاكم المختصة وإلغاء الجلد بوصفه أحد أشكال العقاب.

والبيشير موقوف منذ إطاحته، ويحاكم حالياً بتهمة فساد مالي، كما أن العديد من أركان نظامه وحزبه في السجن.

كما ينص القانون على «مصادرة ممتلكات وأصول الحزب لصالح حكومة السودان طبقاً لما تقرره اللجنة» التي نص القانون على تشكيلها لهذا الغرض. ومن مهام اللجنة أيضاً إعادة النظر بكل التعيينات التي تمت في عهد البشير في إدارات عامة أو خاصة لم تستند إلى معيار الكفاءة، بل كان دافعها الولاء الحزبي أو السياسي أو القرابة العائلية، وهو ما اصطح على تسميته سياسة «التمكين» التي انتهجها الإسلاميون عقب تسلم البشير السلطة، لأن هدفها كان تمكين أنصارهم من مفاصل السياسة والاقتصاد والمجتمع في البلاد.

وسارع «تجمع المهنيين السودانيين»، رأس حربة الحركة الاحتجاجية ضد البشير، إلى الترحيب بإقرار القانون، معتبراً إياه «خطوة جبارة في طريق تحقيق أهداف الثورة، وخطوة مهمة في طريق بناء الدولة المدنية الديمقراطية». يتضمن القانون الذي أقر الخميس، مادة باسم «العزل السياسي» تنص على أنه «لا يجوز لأي من رموز نظام الإنقاذ أو الحزب ممارسة العمل السياسي لمدة لا تقل عن عشر سنوات».

وتعليقاً على القانون حذر الداعية الإسلامي محمد علي الجزولي في خطبة الجمعة في الخرطوم من انجرار البلاد إلى «حرب أهلية»، معتبراً أن حل الحزب يصب في إطار مشروع يرمي إلى «إقصاء الإسلام من جميع جوانب الدولة» وتمزيق البلاد إلى دول.

وعقب الصلاة أوضح الجزولي أن «القرار الجائر التعسفي الاستبدادي الذي قضى بحل حزب المؤتمر الوطني» هو جزء من «مشروع إقليمي هدفه استئصال الإسلام السياسي من المنطقة». لكن الداعية المتشدد أكد أن الحرية الإسلامية في السودان لن تتوسل العنف المتصدي لهذا المشروع، وقال «سنستخدم جميع الوسائل السلمية من الاعتصامات والعصياناات والتظاهر والخروج إلى الشارع، سنستمر في أدوات سلمية ولو أن نموت عن بكرة أبينا».

وخلال اجتماعه الذي استمر ساعتين بعد ظهر الأربعاء، أقر المجلس المشترك قانوناً آخر ألغى بوجبه «القانون النظام العام» المنقح للجلد، ملياً بذلك أحد المطالب الأساسية للمنظمات الحقوقية والنسوية التي كانت ترى في هذا القانون انتهاكاً لحقوق المرأة وإذلالاً لها. وخلال حكم البشير تعرضت النساء خصوصاً للعنف بسبب «قانون النظام العام» المطبق منذ 1996 والذي يقيد الحريات العامة والفرديّة وينص على عقوبات شديدة مثل الجلد والسجن لفترات تصل لخمس سنوات وغرامات مالية كبيرة. وصباح الجمعة قال حمدوك في تغريدة تعليقاً على إلغاء قانون النظام العام «ابعث بتحية فخر وإعزاز لنساء وشباب وشباب بلادي الذين تحملوا ظلم تطبيق هذه

## الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

دان حزب الرئيس السوداني المعزول عمر البشير، أمس الجمعة، القانون الذي أصدرته السلطات الانتقالية «غير البشيرية، ليل الخميس وقضى بحلّه ومصادرة أمواله وتفكيك النظام الإسلامي الذي حكم البلاد طوال 30 عاماً. وأصدرت السلطات الانتقالية السودانية في وقت متأخر ليل الخميس قانوناً ينص على حل «حزب المؤتمر الوطني» ومصادرة أمواله ومنع رموزه من ممارسة العمل السياسي لعشر سنوات على الأقل، مليئة بذلك أحد المطالب الرئيسية للحركة الاحتجاجية التي قادت إلى الإطاحة بنظام حكم البلاد طوال 30 عاماً.

وقال حزب «المؤتمر الوطني» في بيان مقتضب على صفحته في موقع «فيسبوك» إن القانون الذي أصدرته السلطات الانتقالية «يعني مصادرة أملاك الحزب ووضعها في خزينة الحكومة»، معتبراً هذه الخطوة دليل «فشل تام تعاني منه الحكومة غير الشرعية، نحن لا نعترف بالسلطة الحالية ولا يعطينا أي قانون أو أي قرار يصدر منها».

واعتبر البيان أن الغرض من القانون هو محاولة للحصول على أموال الحزب «إن وجدت»، بعد أن عجزت الحكومة الحالية برئاسة عبد الله حمدوك عن حل الأزمة الاقتصادية، حسب البيان. واستولى البشير على السلطة في 1989 في انقلاب عسكري دعمه الإسلاميون، وأطاح حكومة رئيس الوزراء المنتخب في حينه الصادق المهدي.

واندلعت المظاهرات ضد نظام البشير في 19 كانون الأول/ديسمبر بعدما زادت حكومته أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، وأطاحه الجيش في نيسان/أبريل، وبدأت محاكمته بتهمة الفساد في 19 آب/أغسطس، لكن الاحتجاجات تواصلت للمطالبة بنقل السلطة إلى مدنيين، وأسفر توقيع اتفاق بين المجلس العسكري الذي تسلم الحكم بعد البشير وقادة الحركة الاحتجاجية في آب/أغسطس عن تسلم مجلس سيادي مؤلف من عسكريين ومدنيين الحكم لمرحلة انتقالية تستمر سنتين. وقد شكّل المجلس حكومة انتقالية.

وتم حل الحزب بموجب قانون أقر خلال اجتماع مشترك لمجلس السيادة ومجلس الوزراء، وفي ظلّ عدم وجود برلمان انتقالي حتى الآن، فإن اجتماع المجلسين يقوم مقام المجلس التشريعي الذي يصدر القوانين. وقال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك في تغريدة على «تويتر»، إن «قانون تفكيك النظام البائد وإزالة التمكين ليس قانوناً لانتقام»، بل يرمي إلى «استرداد الثروات المنهوبة من خيرات الشعب».

طرق لبنان مقطوعة أو شبه خالية نتيجة إضراب محطات المحروقات

# اجتماع مالي في بعدا قاطعه الحريري «لعدم فعاليته»... واتهامه بـ«المراوغة والتكتكة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

مع تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية وارتفاع سعر الدولار وخوف المودعين على أموالهم في المصارف، دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مرة جديدة إلى اجتماع مالي في قصر بعيدا عن غياب لافت لرئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري الذي إنكفى بإرسال مستشاره الاقتصادي نديم المنلا الذي شارك إلى جانب وزير المال علي حسن خليل، ووزير الاقتصاد منصور بطيش، ووزير الدولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات عادل أفيوني، ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، رئيس جمعية مصارف لبنان سليم صفيح، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف سميح حمود.

واعتبرت مصادر الحريري «أن هذه الاجتماعات نظرية ولا يمكن أن توصل إلى نتيجة فعالة وأن المعالجة تحتاج إلى أن تكون هناك حكومة وبالتالي يجب البدء بالاستشارات النيابية اللازمة»، أما استمرار رئيس الجمهورية في عقد الاجتماع رغم اعتذار الحريري عن عدم الحضور فقد حمل أكثر من رسالة ردا على عدم تعويم الحريري حكومة تصريف الأعمال وردا أيضا على عدم خضوعه لدفتر شروط التكليف والتاليق من قبل رئاسة الجمهورية و فريق 8 آذار الذي يستمر في توجيه الانتقادات للحريري.

وتكررت صحيفة «الأخبار» أن «من تغنى طويلاً بأن «البلد ماشي» صار لزاماً عليه أن يوضح لماذا البلد «واقف» اليوم، والأهم ماذا لا يبالي بأن «البلد واقف»، وأضافت «يتحسس رئيس الحكومة المستقبل عندما يُذكر بأن مأساة اليوم صنعتها والده بالأساس، وأذاها هو طوال السنوات السابقة، يرى أن الحديث عن تراكم 30 عاماً من السياسات الفاشلة هو افتراء على «الحريرية»، ثم يعتبر أن تحميله مسؤولية ما وصلت إليه الأمور هو ظلم لا يقبله، كل ذلك لا يهيم، في لحظات، نزع عنه ثوب الحكم وليس لبوس «الثوار»، متوهماً أنه فعلاً يمثل الشارع المنكفئ، في الأساس، نتيجة السياسات الاقتصادية التي ورثها ثم تبناها، ففسادها مع من دخلوا معه في تسويات، وصولاً إلى لحظة الانهيار، يتابع سعد الحريري ما يجري في البلد، لكنه لا يبالي، يعتقد



لبنانيون أمام محطة وقود قرب جسر الكولا أمس

بأنه يملك ترف المراوغة و«التكتكة» السياسية، ولا يرى أن الناس تتل يومياً في المصارف تحصل على أموالها، فيما هو لا يتردّد عن تسديد فوائد الدائنين، حرصاً على «سمعة لبنان». ويأتي اجتماع بعيداً في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية وبيدء فقدانها من السوق إلى جانب أصناف من الأدوية مع عجز التجار عن توفير الدولار للاستيراد من الخارج وبلوغ سعر صرفه في السوق المحلي ما بين 1800 و2300 ليرة لبنانية، وتسبب الإضراب المفتوح لمحطات البنزين في لبنان لليوم الثاني على التوالي في تفاقم أزمة النفل حيث بدت بعض الطرقات خالية من السيارات بسبب امتناع معظم المحطات عن فتح ابوابها امام المواطنين، ففرغت خزانات سيارات من مادة البنزين بحيث تركها أصحابها إلى جانب الطريق، في وقت لازم عدد من المواطنين منازلهم بسبب إضراب محطات المحروقات، أما سائقو السيارات العمومية فاعتصموا تحت جسر الكولا احتجاجاً على إقبال المحطات وأزعوا سائقي السيارات العمومية العابرة في المكان على التوقف وإنزال الركاب.

وفي محطة صين في عين الرمانة، وتحت شعار «ما منسجح تعيدوها، سنسجّح وقفة تضامنية مع أهالي منطقتي عين الرمانة والشياح من قبل «اتحاد الاعاقه من أجل حقوق الإنسان» حيث رفض المشاركون ومعظمهم من طرابلس أي عودة إلى الحرب من جديد في لبنان.

## تظاهرتان أمام سفارته في بيروت... واحدة ترفض الدمج والثانية ترفض الطرد

### الاتحاد الأوروبي نفى أي توجه لتوطين النازحين السوريين في لبنان أو دمجهم

بيروت - «القدس العربي»:

تجمع عدد من النسوة قبل ظهر الجمعة أمام سفارة الاتحاد الأوروبي في منطقة رقاق البساط للمطالبة بعودة النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم، ورفضت السيدات شعارات رافضة لتوطين ودمج بينهما «لبنان بلد عبور وليس بلد استيطان ولجو»، واعتبرت السيدات أن «ضغط اللجوء والنزوح يفاقم الأزمة الاقتصادية في لبنان، وإن لبنان وشعبه قاما بكامل واجباتهما في احتضانهم»، وتوجه وفد من السيدات إلى داخل السفارة حيث سلم رسالة إلى مسؤولي السفارة تتضمن إحصاء حول أعداد السوريين في لبنان ومجالات عملهم على حساب اللبنانيين.

في المقابل، تجمع على المقرب الآخر من المكان مجموعة من المظاهرين، إن في «دعوة البعض لطردهم والنازحين خطوة غير إنسانية لا سيما أن هؤلاء أرضهم مغمصة في فلسطين ومنازلهم مدمرة في سوريا»، ورفضوا «تحصيل اللاجئين والنازحين مسؤولية الأزمة الاقتصادية في لبنان لأنها أزمة

انبتقت من الفساد»، وقال أحد المعتصمين «بالنسبة لي لرحل رئيس الجمهورية وينبغي التنازح عن مكانه». تزامناً، أعلن الاتحاد الأوروبي، في بيان أنه يكرز موقفه من أنه «لم يؤيد قط توطين اللاجئين السوريين في لبنان أو دمجهم فيه»، وقال «نحن نتفق مع نظرائنا اللبنانيين على أن إقامتهم في لبنان مؤقتة، كما نعتبر أن عمليات العودة يجب أن تتم بقرار من تكون طوعية وكريمة وأمنة بما يتماشى مع القانون الدولي»، وأضاف «لا يعود القرار للاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى بقاء اللاجئين السوريين في لبنان أو مغادرتهم، وفي هذا الصدد، نرحب بالتلميحات التي أعطتها الحكومة اللبنانية باستمرارها بالوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان».

وتابع البيان «يقرّ الاتحاد الأوروبي أن لبنان قد أبدى حسن ضيافة استثنائية تجاه الفارين من النزاع في سوريا، وهو يتحمل عبئاً هاملاً منذ اندلاع، كما نرى أن لبنان يجب ألا يتحمل هذا العبء وحده، إذ تقضي مسؤوليتنا المشتركة بتلبية احتياجات اللاجئين، مع دعم المجتمعات التي تستضيفهم. لهذا السبب، ومن أجل التخفيف من وقع تواجد اللاجئين على اقتصاد البلاد

وبينيتها التحتية، زاد الاتحاد الأوروبي دعمه للبنان بشكل كبير، فحزب تقدم مساعدات كبيرة للمجتمعات المحلية اللبنانية المتأثرة بوجود اللاجئين، بما في ذلك توفير الخدمات الأساسية وتحسين البنية التحتية المحلية والتعليم والصحة»، وأشار إلى «أن البرامج التي يمولها الاتحاد الأوروبي في لبنان قوّرت بالتضاور مع الحكومة اللبنانية، ولم يتم تمويلها لتحفيز بقاء اللاجئين السوريين في لبنان بل لتلبية الاحتياجات الأساسية لجميع الفئات المعوزة». وساهمت مساعداتنا في بناء مراكز رعاية صحية جديدة وتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية للمحتاجين اللبنانيين والسوريين على السواء، كما ساهمت في تحسين البنى التحتية وجودة التعليم الذي توفره المدارس الرسمية اللبنانية، وكذلك في تحسين العديد من أنواع البنى التحتية الأخرى مثل معالجة مياه الصرف الصحي، علماً بأنها جميعها ستفيد اللبنانيين وستبقى قائمة بعد انتهاء النزاع السوري. ومنذ عام 2011، بلغت قيمة مساعدات الاتحاد الأوروبي 1.8 مليار يورو».

## رئيس وفد المعارضة يشن هجوماً لاذعاً على النظام ويحمله المسؤولية

### المبعوث الأممي يعلن فشل الجولة الثانية للجنة الدستورية السورية



بيديسون لدى نعيه الجولة الثانية للدستورية السورية في جنيف

حدث ذلك بعد،

ونتيجة إفشال وفد النظام، لأعمال الجولة، شبن الرئيس المشترك اللجنة الدستورية السورية عن المعارضة هادي البكرة هجوما لاذعاً على النظام السوري، بخلاف اللغة الدبلوماسية التي اعتمدها منذ بداية الاجتماعات حيث قال «ليتوقف نظام البراميل عن المزادات الوطنية، إن يعمل «وفق قرارات مشغله الإيراني، ويقوم بإعاقه العملية بشكل كامل، وتابع القول أن «وقد أجهز الاستعداد وأجهزة المخابرات لم يقدم أي ورقة كمقترح لجدول الأعمال ويسعى لإضاعة الوقت»، حملما المجتمع الدولي والدول التي دعمت تشكيل اللجنة الدستورية، المسؤولية الكاملة للدفع الجاد نحو أداء إيجابي لكل الوفود في أعمال اللجنة الدستورية».

يأتي ذلك عقب نعت رئيس وفد النظام أحمد الكزبري وفد المعارضة بالوفد «التركي» معلناً مقاطعة اجتماعات جنيف «لعدم جدية وفد النظام التركي الذي يخشى الدخول في أي نقاش وطني يهيم الشعب السوري» حسب وصفه.

البحرّة، أكد في مؤتمر صحافي مساء أمس، أن وفد هيئة التفاوض قدم خمسة مقترحات للمبعوث الدولي، بيدرسون، حول جدول أعمال هذه الدورة، في حين رفض وفد اللجنة 12 الحية التي تم تطویرها في سماها «الركائز الوطنية»، أو الدخول إلى قاعة الاجتماعات دون أي جدول أعمال. وأوضح أنه حسب القواعد الإجرائية لعمل اللجنة الدستورية، كان من المفترض أن يتوصل الرئيسان المشاركون للجنة الدستورية إلى جدول أعمال قبل 72 ساعة من عقد الدورة الثانية، وأضاف أن وفد هيئة التفاوض تقدم بمقترح قبل 4 أيام من انعقاد الدورة، وقال: «نشرنا مقترحنا على وسائل الإعلام وهو موجود لدى مكتب المبعوث الدولي»، وتابع قائلا: «وأضاف أن وفد أجهزة المخابرات ومشغله الإيراني رفض هذه المقترحات وطالب بجدول أعمال خارج عن سياق عمل اللجنة

تعريفاً جديداً للحل السياسي بالاتفاق على حصر بداية خطوات الحل السياسي في سورية بتشكيل اللجنة الدستورية. واعتبر الباحث السوري ذلك «تحويلاً من دي مستورا الجوهري بيان الدستور الأول» رغم أن قضية الانتقالات والدستور لم تكن يوماً محللاً للشك أو للمماطلة من قبل قوى الثورة والمعارضة، ولكن أي يجري ذلك، تحت مظلة النظام الحالي يعني من وجهة نظر المتحدث أن الانتقال السياسي قد انتهى فعلاً وأن قالب مفاوضات الدستور تدور في حلقة مفرغة.

#### الخلافات والخيارات

أبرز خلافات اللجنة الدستورية لا تعود لهيئة المفاوضات، وإنما للنظام السوري وطبيعة العمل السياسي ذاته، وفي رأي عرابي «ليس هناك ضمانات بتنفيذ أي مخرج، إضافة إلى عدم وجود أي سقف زمني لإنجاز أعمالها والإشكالات الداخلية كعضلة التصويت على قرارات اللجنة المصغرة ونسب التمثيل المتفاوتة ومرجعية الدستور، إضافة إلى عدم وجود أي ضمانات حول تعطيلها، حيث يملك النظام تعطيل جلساتها وإغراقها بالتفاصيل الخارجة عن مسار الدستور برومته الأربعة، وما في ذلك من تغنيط عملياً للبنان جنيفاً وقراري مجلس الأمن 2118 و2254 اللذين تبنيّا مسار جنيف، إلا أن برنامج دي مستورا فسر القرار على نحو جديد جعل من هيئة الحكم الانتقالية جزءاً موازياً لأجزاء أخرى منها اللجنة الدستورية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وعلى الرغم من أن السقف الزمني كان 18 شهراً حينها، إلا أن الضغط الروسي الميداني ومماطلة النظام وتراجع الدعم الدولي للمعارضة وبدء تحقيق مخرجات مسار أستانة عبر تسليم مناطق خفض التصعيد واحدة تلو الأخرى وعقد مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، أفرز

والدماء تسفك في سوريا والبراميل تتساقط على أهلنا ويدفعون الثمن غالباً بأرواحهم ودمائهم، الانتكاس الحقيقي في مسار الحل السياسي بدأ، حسب المعارض السياسي السوري عرابي بإقرار جدول أعمال للحل السياسي يتكون من برنامج السلال الأربع، وما في ذلك من تغنيط عملياً للبنان جنيفاً وقراري مجلس الأمن 2118 و2254 اللذين تبنيّا مسار جنيف، إلا أن برنامج دي مستورا فسر القرار على نحو جديد جعل من هيئة الحكم الانتقالية جزءاً موازياً لأجزاء أخرى منها اللجنة الدستورية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وعلى الرغم من أن السقف الزمني كان 18 شهراً حينها، إلا أن الضغط الروسي الميداني ومماطلة النظام وتراجع الدعم الدولي للمعارضة وبدء تحقيق مخرجات مسار أستانة عبر تسليم مناطق خفض التصعيد واحدة تلو الأخرى وعقد مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، أفرز

## الركود يختبر حزمة إصلاحات الرزاز والأمن الغذائي يخضع للتجاهل

# لافتة تتكرر في الأردن: «الحل معلق أو للبيع»... «لدال مفرط» للصناعي وإقصاء للتجاري والأسواق «مكتئبة»

عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

سمع الأردنيون مجدداً خلال الأسبوع الماضي النيا السبيخ نفسه المتكرر بين الحزين والأخر وبصورة تختبر مزاعم الطاقم الاقتصادي في الحكومة حول «استقرار ونمو الاقتصاد الوطني»... تاجر كبير «يهرب من مدينة الزرقاء» و«حوت» في السوق يخفق في الصمود فيغار البلاد أيضاً. يقسم ابراهيم القيسي وهو تاجر صغير وسط العاصمة عمان بأن زبونين فقط دخلا مهله التجاري طوال الشهر الحالي. والقيسي مثل غيره من تجار السوق دخل مرحلة الاكتئاب وبدأ يفكر ببيع الحلل أو إغلاقه تجارته لا تدفع كلفة حتى فاتورة الكهرباء. إعلانات «الحل للبيع» ترافقت مع إعلانات «الحل معلق» في الأسواق المعتادة وعدد قليل جداً من كبار تجار المواد الاستهلاكية يجازف ويتوسع وحجم الشيكات المرجعة استناداً إلى خبراء وصل معدلات قياسية. يبدو تماماً القطاع التجاري الأردني وهو بالناسبة «دافع جيد الضرائب» للخرنية

خارج نطاق بوصلة الاهتمام الحكومي والعديد من المنشآت التجارية الصغيرة والمتوسطة في طريقها للإفلاس وسط حالة ركود تتفاعل ولا تظهر الحكومة بدورها أي اهتمام من أي نوع بها. الصناعى ب«لدال مفرط» في كل أروقة القرار وأصبح مألوفاً أن تجد صناعيين أو ممثلين لقطاعهم يخلقون حول المسؤولين والوزراء ويطمحون في بركة الحفائب الوزارية أو مقاعد مجلس الأعيان بين الحين والآخر لأن الجميع يهتم بالقطاع الصناعي قبل وأكثر من غيره.

يبدو أن السر يكمن في سحر العمل مع الصناعيين بالنسبة لمؤشرات صغيرة توحى ولو من باب الوهم بزيادة مؤشرات النمو الاقتصادي مثل زيادة الصادرات وإعادة النظر بالتصدير وفتح ملفات الاتفاقيات مع دول متعددة. لكنها مؤشرات على أهميتها لا تكفي لتبرير إقصاء وإبعاد ممثلي القطاع التجاري عن «عملية جديدة» باسم «حماية الاقتصاد الوطني» وحيث حسابات «شخصية» تظهر بين الحين والآخر على حساب المصلحة العامة.



الوضع الاقتصادي المتدهور يجبر المحلات على الإقلاع أو البيع

يحصل ذلك مع أن ممثلي القطاع التجاري والاهتمام من جهة الحكومة بسبب تأخيره الحيوي والحساس على معيشة و حياة المواطن لا يشعرون بالإقصاء حيث الرزاز إنه الهدف النهائي لحزمة الإصلاحات التي قدمتها حكومته مؤخراً. مؤخرًا أيضاً تم «تجيش وتجنيد» بعض الأعلام في المواقع والمواعظ في حملة غير مبررة وغير مفهومة لتشويه طبقة التجار

بإنصاف القطاع التجاري ومنحه بعض الاهتمام من جهة الحكومة بسبب تأخيره الحيوي والحساس على معيشة و حياة المواطن لا يشعرون بالإقصاء حيث الرزاز إنه الهدف النهائي لحزمة الإصلاحات التي قدمتها حكومته مؤخراً. مؤخرًا أيضاً تم «تجيش وتجنيد» بعض الأعلام في المواقع والمواعظ في حملة غير مبررة وغير مفهومة لتشويه طبقة التجار

مؤسساتهم الشرعية في عملية لم تكن تشهدها ساحة الفعل الاقتصادي بالمضي. التنافس هنا لا يخضع لمعايير النزاهة وقوانين الأسواق والتاجر روعي العزام يصل إلى حدود الاستهداف وبأن الإقصاء تمارس الخصومة مع الشريحة التي يتعامل معها المواطن وهو يستهلك قبل غيرها. لا مانع من الاهتمام بكل القطاعات والشراخ – قال العزام – لكن التاجر في الميدان ينبغي أن يشعر بالإقصاء حيث قرارات بالجملة يومية تعيق عمله وتجعل الصمود في الميدان بالنسبة له «معززة» مع

حيثيات رقيمة تؤكد أن نحو 42% من صغار ومتوسطي التجار يديرون عملية التنازل الأولى مع المواطنين والمستهلكين مباشرة. بالنسبة لممثلي القطاع التجاري الشرعيين فلا تجد هموم وآمال الجهات التجارية موقعا في هرم السلطة وهيكل وزارة الصناعة والتجارة والتموين. أما بالنسبة للوزير المعني طارق الحموري فالحوار مستمر ضمن سياسات الحكومة مع جميع القطاعات والمعتبرين لا يقومون بالتواصل كما ينبغي

سمعت «القدس العربي» مرات عدة الوزير ومؤسساتهم الشرعية في عملية لم تكن تشهدها ساحة الفعل الاقتصادي بالمضي. التنافس هنا لا يخضع لمعايير النزاهة وقوانين الأسواق والتاجر روعي العزام يصل إلى حدود الاستهداف وبأن الإقصاء تمارس الخصومة مع الشريحة التي يتعامل معها المواطن وهو يستهلك قبل غيرها. لا مانع من الاهتمام بكل القطاعات والشراخ – قال العزام – لكن التاجر في الميدان ينبغي أن يشعر بالإقصاء حيث قرارات بالجملة يومية تعيق عمله وتجعل الصمود في الميدان بالنسبة له «معززة» مع

في مقاييس الحموري يحظى القطاع التجاري بالعناية اللازمة وصوته مسموع. وفي مقاييس أنشط ممثل منتخب للقطاع على الأهل في العاصمة عمان مثل الحاج توفيق لا بد من توفر أدلة عملية على الإقصاء للصوت ويمكن استبعاد أي مساع لشخصنة العمل العام ولا مبرر للمبالغة في تهيش القطاع ولا بد من التحدث معه وبصراحة وبما يخدم مصلحة جميع الأطراف حيث لا تخاضم ولا أحداث شخصية وملفات تهم المصالح العامة تحتاج لنوايا حسنة ودماً.

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في عالم رياضة الملاكمة النقود هي التي تتكلم. والسبب هي المباراة المقبلة بين أنطوني جوشوا وأندي رويز في بلدة الرعية قرب البرياض، والتي بنت السعودية لأجلها ملعباً جديداً يستوعب 15 ألف مشاهد. وكانت المباراة ستقام في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك، أو ميلينيوم ستديوم في كارديف، لكن المبلغ الذي وضعت السعودية على الطاولة كان مغريا لدرجة جعلت المروج للمباراة إدي هيرن يختار العرض السعودي.

وتقول صحيفة «إيلي ميل» إن السعودية دفعت 107 ملايين دولار (83 مليون جنيه استرليني) لكي تستضيف المباراة التي أطلق عليها «نزال على الكتيان». وتقول إن الإعلان المتجول في مؤتمر صحافي عقد في آب/أغسطس، عن منح العطاء للسعودية قول بئوع من السخرية. واتهم النقاد جوشوا والمروج لماراته هيرن بالترجيح من المباراة، ومحاولة الحصول على كل نفس منها، قبل مباراة تهدد مستقبل جوشوا والمروج له وإمكانية خسارة ثانية أمام الكندي رويز. ووصف هيرن نقل المباراة إلى السعودية ب«تغيير قواعد اللعبة» للرياضة واستبعاد الطريق أمام مباريات مريحة في الشرق الأوسط. وقال: «لقد تلقينا عروضاً من السعودية وأبو ظبي ودبي وقطر، ولكننا أردنا الذهاب إلى مكان لديه رؤية عن رياضة الملاكمة، ونعرف أن السعودية تقوم بالاستثمار الحقيقي في الرياضة، وعلينا اكتشاف أن هناك عملاً آخر خارج كارديف وماديسون سكوير غاردن». وبالنسبة للسعودية فمتطور استقبال أكبر نزال للملاكمة دمشن. ونقلت عن عمر خليل من هيئة مهارة تحدي الرياضة والترفيه التي تدير المناسبة: «نحن من الناحية السكانية 40 مليون نسمة، نسبة 70% تحت سن 24 عاماً ولها فالرغبة لهكذا مناسبات كبيرة. وهي جزء من خطة السعودية لتحسين نوعية الحياة للسعوديين ورفاهيتهم».

فمنذ صدمة هزيمة الملاكم البريطاني جوشوا في حزيران/ يونيو، كان الحديث عن جولة ثانية تقام في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك، أو

## وسط قلق من منع حضور النساء ليلاً أو إجبارهن على ارتداء العباءة

# «دايلي ميل»: السعودية دفعت 107 ملايين دولار لاستقبال نزال أنطوني جوشوا وأندي رويز

ومع ذلك فالموقع ينتظر المباراة لجوشوا ويتوقع مشاهداتها بأعداد كبيرة. كما عبرت قناة «سكاي سبورت» التي تبث مباريات جوشوا في بريطانيا عن تحفظاتها، خاصة أنها كانت تفضل كارديف، كما أن هذا خيارنا أن نذهب إلى هناك حيث تبث اللقاء».

وكان هذا قرار جوشوا في البداية، لكن التغيير المفاجئ إلى السعودية، حيث تكون المباراة مثيرة بطريقتها. كما أن عدم توفر البنية التحتية الرياضية في السعودية تعتبر من العوقات. فمدينة الملك عبد الله في جدة التي استقبلت العام الماضي المباراة النهائية في سلسلة مباريات السوبر العالمية للملاكمة بين كالوم سميث وجورج غروفز، أقيمت كبيرة بالقرن الذي يمكنها من أن تستقبل نزال جوشوا - رويز.



جوشوا (يمين) وروييز سيتواجهان في بلدة الرعية الغربية من الرياض

التاسعة مساء بتوقيت غرينتش، والرابعة مساء بتوقيت الولايات المتحدة، وقالت إنها ستؤثر على عدد المشاهدين وتضع المشركين الجدد من متابعيها. وقالت الشركة: «لسنا سعديين تحديداً به وكنا صريحين مع إيدي»، وكما فضل أن تكون المباراة في ماديسون سكوير غاردن فهو نزال أكبر بالنسبة لنا لو كان في الولايات المتحدة».

وهناك مشكلة أخرى، وهي أن النزال الذي سيحصل في 7 كانون الأول/ديسمبر، حافل بالمناسبات الرياضية في الولايات المتحدة، فهناك مباريات الكرة الأمريكية التي ستبث على الموقع في الوقت نفسه وهو بمثابة تحد.

ميلينيوم ستديوم في كارديف، وكان الأخير هو المفضل، لأن جوشوا رغب بأن يمنح بريطانيا شرف استضافة أهم نزال في مباراة الملاكمة للوزن الثقيل ويحشد فيها 15 ألف متشجع له.

وظل هذا هو الخطط، حتى تلقى هيرن مكالمة من الشرق الأوسط وعرض 107 ملايين دولار، وهو مبلغ أعلى مما يمكن الحصول عليه لو أقيمت المباراة في ويلز أو أمريكا. وأغرى لون المال هيرن وتم إقناع جوشوا ورفيقه بالموافقة وقبول العرض، ومن هنا ولدت مباراة «النزال على الكتيان». إلا أن في خلفية المناسبة السياسية والوجسسية تم منح السعودية الضوء الأخضر لكي تستضيف أكبر مباراة لها في تاريخها.

شديد اللهجة،

وردت منظمة «منستري إنترناشيونال» على القرار ببيان شديد اللهجة شجبت فيه السجل البائس لحقوق الإنسان في السعودية، وقالت إن المناسبة ستمنح السعوديين فرصة جديدة ل«التبويض الرياضي» لصورتهم المشوهة جداً. وقال مسؤول الحملات في المنظمة فيليكس جيكيز إن «السعودية استكت منظمات المجتمع المدني، فيما أجبر من انتقد النظام على الذهاب إلى المنفى وتم تهديد واعتقال من بقي، ولا يوجد أي مظهر لحرية التعبير أو حق الاحتجاج». ورد جوشوا أنه من الجيد التعامل مع السعودية بدلاً من «الانتهام وتوجيه الأضلاع والصراخ من بريطانيا العظمى»، مؤكداً أنه من المستحيل بالنسبة له إنقاذ العالم. ورد جيكيز قائلاً بأن مباراة الملاكمة خسرت فرصة لكي تستخدم شهرة المباراة الدولية والكشف عن القضايا المهمة والجديدة عن البلد، وقال: «لم يكن هذا أبداً مطالبة لجوشوا بأن يكون مدافعاً خارقاً عن حقوق الإنسان» بل ببساطة طلب منه أن يستخدم موقعه البارز للتحديث عن حقوق الإنسان في السعودية، والناس سيستمعون لشخص مثله. فلو قال جوشوا شيئاً عن سجن الناشطة في مجال حقوق الإنسان لجين الهندول، فسبقهم بتذكيرنا مهما للسلطات من أن العالم نسي حالتها».

وأثارت شركة البث المباشر «دي إي زد» والتي تنقل مباريات جوشوا في الولايات المتحدة مخاوفها من توقيت النزال الذي تستعد في الساعة

## «إيكونومست»: محمود ابن الرئيس السيسي دفع ثمن فشله في مواجهة الاحتجاجات الأخيرة... ومهمته في موسكو مؤقتة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

هذا تصرفاً متوقماً لأن الجماعة تلام على كل شيء في مصر، وهو اتهام مثير للضحك في الوقت نفسه، فمدى مصر لديه ميول يسارية، وانتقد معظم صحافييه الإخوان المسلمين أثناء سنتهم المعترة في الحكم. إلا أن السبب الرئيسي للمداهمة كان مرتبطاً على أكثر الاحتمالات بالتقرير الذي نشره الموقع عن محمود السيسي، الابن الأكبر للدكتاتور عبد الفتاح السيسي الذي يدعمه الجيش. فقد صعد محمود سريعاً في جهاز المخابرات العامة الذي يرسل تقاريره مباشرة إلى الرئيس. وحسب موقع «مدى مصر» سيجزم محمود حقاؤه قريباً ويسافر بهدوء للعمل في سفارة مصر في موسكو.

وتشير المجلة إلى تنافس أجهة الأمن المتعددة في مصر على التأثير، فقد استخدم الرئيس السابق جمال عبد الناصر المخابرات العامة للتجسس على منافسيه في الجيش. وحاول نجل السيسي أن يملأ الجهاز بالموالين له، حيث تم اختيار عدد منهم من المخابرات العسكرية التي قضى سنوات يعمل فيها، وهو ما أثار قلق الضباط العاملين في المخابرات العامة منذ وقت طويل، بالإضافة للحدود البارز الذي بات محمود يلعبه داخل الجهاز.

نشرت مجلة «إيكونومست» في عددها الأخير، تقريراً عن حملة الأمن المصري ضد موقع «مدى مصر» مشيرة إلى أن القمع يظهر خوف السلطات، ولتقت إلى أن سبب الحملة له علاقة على ما يبدو بابن الرئيس.

وتحت عنوان «السيسي وابنه» قالت المجلة: «طالما تساءل العاملون في «موقع مدى مصر» وإن على سبيل المزاح لماذا لم تعقلهم السلطات؟ فهذه أيام قاتمة للصحافة المصرية، فلا بلد باستثناء الصين وتركيا تعقل صحافيين مثلها. وسيطرت شركة سندات التي لها علاقة بأجهزة الأمن على الصحف وقنوات التلفزيون التي كانت يوماً ما مشهورة. وتسيطر الدولة وحفاؤها اليوم على معظم وسائل الإعلام. ويملي النظام عناوين الأخبار على المحررين الخاضعين».

وظهر موقع «مدى مصر» في عام 2013 وكان استثناءً نادرًا، حيث ظل المساحة الأخيرة الكبيرة المتوفرة للصحافة النقدية الحرة في مصر. ورغم حجب الموقع عن القراء والمشاهدين المصريين خلال العامين الماضيين إلا أنهم يستطيعون الحصول على محتوياته من خلال الشبكات الافتراضية الخاصة (في بي إن) أو على فيسبوك. ولم تتحرك السلطات، على ما يبدو، لإغلاقه نظراً لشهرة في الخارج. ويعتبر الموقع الذي ينشر بالعربية والإنكليزية مصدراً مهماً للمحللين والصحافيين.

وتشير المجلة إلى مداهمة قوات الأمن في 23 تشرين الثاني/ نوفمبر قبل فجر شقة الصحافي في الموقع شادي زلف في القاهرة. ولم يكن لديها أمر بالقبض عليه. وفي مساء اليوم التالي داهمت قوات الأمن مقر الموقع وصارت هواتف وعتقلت ثلاثة من المحررين فيه، بمن فيهم رئيسة التحرير لينا عملا الله. وكانت المداهمة خفيفة مقارنة مع المداهمات التي يقوم بها الأمن، حيث تم الإفراج عن الثلاثة خلال ساعات، وترك زلف على جانب شارع سريع. ولكن المداهمة كانت تحذيراً وتكشف الكثير عن مخاوف النظام. وزعم النائب المصري العام إن الموقع له صلات مع جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، وكان

## «التايمز»: طريق «إم 4» في سوريا نقطة تماس بين الأعداء والأصدقاء

أشار مراسل صحيفة «التايمز» البريطانية ريتشارد سينسر في تقرير له إلى منطقة شمال شرقي سوريا التي تحولت إلى بؤقة لكل القوى المتنافسة في سوريا حيث يحاول الأعداء والأصدقاء عدم الاحتكاك ببعضهم البعض تجنباً للصدام. وقال إن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تثير جانبية كل الأطراف في النزاع السوري، خاصة حديثه عن إنهاء الحروب الانهائية التي تخوضها أمريكا في المنطقة. وكان يقرب من تحقيق طموحه في السادس من تشرين الأول (أكتوبر) عندما أمر بحسب القوات الأمريكية من شرق سوريا، إلا أن الأحداث على الحدود السورية – العراقية أثبتت أنه من السهل الكلام لا الفعل. فعلى الطريق السريع «إم 4» توجهت العربات الأمريكية المصفحة نحو القامشلي وبعد أيام عادت مروحيات ومروحيات من الجنود وعربات برادلي المصفحة جنوباً منها والسبب هذه المرة هو تنظيم «الدولة» وعلى ما يبدو لم تنته الحرب بل وبدأت من جديد. وأدت عودة القوات الأمريكية إلى تحويل هذه المنطقة الغربية من البلدات والقرى إلى بؤقة تعقد تنافس فيها الجيوش الدولية والمحلية بدون أن يكون هناك حل سياسي لازمة السورية. فهذه المقاتلون الأكراد وقوات النظام والقوات التركية والمقاتلون العرب الموالون لتركيا والمسيحيون الآشوريون والبريطانيون والفرنسيون وقوات أخرى صغيرة تقوم بدوريات وتحاول تجنب الاقتراب من الطرف الآخر على مساحة صغيرة من الأرض.

وعندما أعلن ترامب سحب القوات الأمريكية قال إن تنظيم «الدولة» سحق وعلى القوات المحلية أن تتحمل المسؤولية وتسيطر على ما تبقى من ناخطين جهاديين. وقالت وزارة الدفاع (البيتاغون) إن هؤلاء الناشطين لا يزالون يهددون تهديداً على المصالح الأمريكية، كما أن القوات المحلية ليس لديها ذك السجل المشرف قبل تدخل الولايات المتحدة. وكلام البيتاغون صحيح ولكن هناك سبباً يمنع من تحقيق وعد ترامب، فلو خرجت أمريكا فسختسر التأثير العسكري في أكثر المناطق ثقافة وأهمية في التاريخ الحديث.

ويعد «إم 4» من الحدود العراقية غرباً على تخوم المناطق الكردية إلى السهول السورية في الشمال ثم غرباً إلى إربل التي يسيطر عليها الجهاديين ثم إلى الحدود التركية. وبعد تراجع ترامب عن أمره عادت القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والقوات الخاصة إلى تنظيم دوريات ضد تنظيم «الدولة» مع قوات سوريا الديمقراطية (فسد). وقبل 6 تشرين الأول (أكتوبر) كانت القوات الأمريكية تستير دوريات مشتركة مع القوات التركية في المناطق التي تسيطر عليها «فسد» غرب مدينة القامشلي وشرقيها. لمنح تركيا الثقة من أن هذه الجيوب لن تستخدم كمنطقة انطلاق لتنفيذ هجمات ضد الأراضي التركية.

وتوقفت الدوريات مع الخروج الأولي للقوات الأمريكية والذي قاده إلى التوغل التركي في مناطق شمال سوريا. ورد الأكراد بالبحث عن مساعدة من «أصدقائهم الأعداء» أي النظام السوري. ويقوم جنود النظام ومقاتلو حماية الكردية بتسيير دوريات مشتركة لوقف تقدم القوات التركية. وحسب اتفاق «سوتشي» بين الرئيس فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان تمت إضافة تشكيل جديد وهو قيام الشرطة العسكرية الروسية مع قوات النظام السوري بتسيير دوريات قرب الحدود التركية لمنع تقدم جديد للقوات التركية وسيطرت على نقاط المراقبة الحدودية. وأرسل بشار الأسد 1300 من جنوده إلى الشرق والغرب. وأظهر فيديو كيف مرت قواهم على جانب القوات الأمريكية التي كانت تسيير في الاتجاه المعاكس. وأصبح ممر «إم 4» أكثر ازدحاماً فألى جانب ولا تتعامل التحالفات في المنطقة مع امتداد «إم 4» في الغرب حيث تسيطر جماعة جهادية تقودها هيئة تحرير الشام الموالية لتنظيم «القاعدة». ولا امتداده في اتجاه الجنوب الشرقي حيث الميليشيات الإيرانية تقوم ببناء قواعد عسكرية على طرف المناطق التي تتحكم بها أمريكا حول مدينة البوكمال. ويقول ترامب إن قراره لإعادة التفكير في سحب القوات من سوريا جاء من أجل النفط، لكن سبب البيتاغون مختلف: فمع تنافس الروس ونظام الأسد وتركيا وإيران على مناطق شرق سوريا البرية والكردية فهل تستطيع أمريكا ترك الميدان؟ فعندما سئل الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة الوسطى في الشرق الأوسط عن مدة بقاء 500 جندي أمريكي في سوريا أجاب «ليس لدينا موعد نهائي» وربما ظلت الحروب لانهائية.



جندي إسرائيلي يحتجز طفلاً فلسطينياً في الخليل



مواجهات شمال الضفة

## بعد قرار الخارجية الأمريكية الأخير المخالف لقرارات الشرعية الدولية الضفة تصارع الاستيطان... ونتنياهو يكشف عن خطة دعم مالية جديدة للمستوطنات... وجماعات «تدفع الثمن» تصعد الاعتداءات

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

أجل توسيع المستوطنات، في مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة، ومن بينها أيضاً عمليات الاقتحام المتكررة للمسجد الأقصى، وتطرق إلى ردود الفعل على هذا الموقف الجديد للإدارة الأمريكية، حيث وقع أكثر من 135 عضواً من أعضاء الكونغرس الأمريكي على عريضة طالبا فيها وزير الخارجية مايك بومبيو بالتراجع عن قراره اعتبار المستوطنات التي أقامتها إسرائيل في الضفة الغربية أمراً لا يتعارض مع القانون الدولي، وذلك في سياق استمرار ردود الفعل الدولية المنددة بهذا القرار.

كما لاقت هذه الخطوة استنكاراً واسعاً على المستوى الدولي في كل من روسيا الاتحادية، والصين الشعبية، وبريطانيا، وفرنسا، وغيرها من عواصم القرار في دول العالم. وأعلنت الأمم المتحدة أن التغيير في السياسة الأمريكية ليس له أي تأثير على الوضع القانوني للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها شرق القدس، وأكدت أن المستوطنات تنتهك القانون الدولي.

كما أعلن الاتحاد الأوروبي على لسان الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغريني أن موقفه الرافض لأنشطة الاستيطان الإسرائيلية بالضفة الغربية لم يتغير، وأن جميع المستوطنات غير قانونية.

الخطوة الأمريكية جاءت عقب قرار المحكمة العليا للاتحاد الأوروبي الذي أقر بوسم البضائع الإسرائيلية التي تنتج في المستوطنات القائمة في الأراضي المحتلة عام 1967، التي يتم تصديرها إلى دول الاتحاد وكأنه في سياق الرد على قرار المحكمة الأوروبية.

وتطرق التقرير الفلسطيني إلى ما سبق الموقف الأمريكي الجديد، من خطوات إسرائيلية تهديدية بهذا الشأن، حيث سن «الكتيبات»، من بين تلك الخطط مخطط يستهدف «شركة الاستيطان»، الذي يهدف فعلياً إلى الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين الخاصة التي بنيت عليها مستوطنات في مناطق الضفة الغربية، وتخصيصها للمستوطنين الإسرائيليين.

وكشف الموقف الذي أعلنه وزير الخارجية الأمريكي بشأن الاستيطان عن مخططات البناء الاستيطاني في القدس والمناطق المحيطة، ومن بين تلك الخطط مخطط يستهدف إيجاد امتداد إلى بيت المقدس ومستوطنة «معالية أوميم»، منطقة الخان الأحمر الذي يمتد شرقاً إلى المنطقة «اي 1»، ومخططات أخرى للبناء في أراضي مطار القدس (مطار قلنديا)، وفي «خطة همتوس» على أراضي بلدة بيت صفا.

ورصد التقرير ما قامت به سلطات الاحتلال من عمليات مصادرة أراض وهدم منازل ومنشآت زراعية جديدة في الضفة الغربية، في إطار خطط تهجير سكانها قسراً، من

الجنان في إخماد حريق استهدف مساحات واسعة من أشجار الزيتون، في بلدة سبسطية التابعة لمدينة نابلس.

ما كان لافتاً الأسبوع الماضي من تقارير تتحدث عن الاستيطان، تقرير صدر عن مكتب الإحصاء الإسرائيلي، وأشار إلى ارتفاع عدد الوحدات الاستيطانية التي تم تشييدها خلال العشر سنوات الأخيرة في الضفة الغربية إلى 827 وحدة، بينها 19، 634 وحدة، بينها 827 شيدت منذ بداية العام الحالي، وذكر أن نحو 60، من هذه الوحدات شيدت في مستوطنات متفرقة وصغيرة، والباقي شيدت في مستوطنات مثل أرئيل وحي جفعات زيفيف وموديعين عيليت.

وتكر تقرير الاستيطان الأسبوعي الذي يعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير، أن القرارات الأمريكية الخطيرة ضد القضية الفلسطينية، هي التي تمهد لانشط استيطانية جديدة، وأكد أن الإدارة الأمريكية تتصل من تعهدات سابقة، بعد سلسلة القرارات والإجراءات الجائرة التي اتخذتها لصالح دولة الاحتلال، وأخرها «شريعة المستوطنات» الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، خلافاً للموقف الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية الصادر عام 1978، الذي يؤكد أن البناء الاستيطاني في الضفة الغربية يتعارض مع القانون الدولي، وأشار التقرير الصادر عن إحدى دوائر منظمة التحرير،

جاء ذلك في وقت كشف فيه النقب عن خطة دعم جديدة من قبل حكومة بنيامين نتانياهو للمستوطنين، من خلال مقترح قدمه «حزب الليكود»، تحالف «أزرق أبيض» لتفادي الذهاب لانتخابات ثالثة، يقضي بتولي نتانياهو رئاسة حكومة وحدة وطنية لفترة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أشهر ومن ثم الاستقالة من الحكومة، فيما تعهد نتانياهو بتحويل 40 مليون شيكل للمستوطنات (الدولار يساوي 305 شيكل)، في ما يبدو أنها «هدية» لقادة المستوطنين على إعلان دعمه. ودفعت مجمل هذه الاعتداءات الفلسطينية إلى إطلاق شرارة الغضب الشعبي، بالخروج يوم الثلاثاء الماضي في مسيرات شعبية وتظاهرات نزلت عند نقاط التماس والطرق الالتفافية، واشتد المشاركون فيها مع الاحتلال في مواجهات وقعت عشرات الإصابات في صفوف الفلسطينيين، الذين أكدوا استمرار «المقاومة الشعبية» وتوسع رقعتها وأدواتها، وصولاً لـ«انتفاضة شاملة» ضد الاستيطان، ورفض القرارات الأمريكية الداعمة له.

وضمن خطوات التصدي لاعتداءات المستوطنين، تتواصل في هذه الأوقات الاتصالات الفلسطينية، من قبل الجهات المسؤولة والقضاة والجالس المحلّي، لتشكيل فرق حماية ليلية، تحمي البلدات القريبة من المستوطنات من اعتداءات المستوطنين الذين ينتمون لـ«جماعات تدفع الثمن» التي اعتادت على ارتكاب أعمال إرهابية، حيث نجحت إحدى هذه

تواصل الضفة الغربية مصارعة الوحش الاستيطاني الذي يضرب في كافة المناطق، مستمداً الدعم الأمريكي الواسع الذي تجلّى مؤخراً بقرارات وزير الخارجية مايك بومبيو، الذي اعتبر المستوطنات لا تخالف القانون الدولي، وهو ما دفع بالمستوطنين لتأخذ القرار لزيادة اعتداءاتهم ضد المناطق الفلسطينية والحاق الأذى بالوطنين كقتلهم الزراعية. فعلى مدار أيام الأسبوع الماضي، عكف المستوطنون من اعتداءات التخريب المنهجية التي طالمت العديد من بلدات الضفة الغربية، فاقتلعوا أشجار الزيتون من إحدى بلدات مدينة نابلس، وأحرقوا أخرى شمال الضفة، كما هاجموا المواطنين في عدة مناطق، وخطوا «شعارات عنصرية»، وأعطوا سياراتهم، علاوة على تنفيذ العديد من عمليات العريضة بحماية قوات الجيش، حيث قاموا خلالها بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة صوب السيارات الفلسطينية على الشوارع الرئيسية، والحقوق بها وبركابها الحضر.

وترافقت هذه الاعتداءات، مع عمليات مصادرة أراض جديدة نفذتها سلطات الاحتلال، ضمن حملة الاستيطان المسعورة التي تخلفها هدم منازل فلسطينية في القدس المحتلة، وجنوب الضفة، بالإضافة إلى هدم منشآت زراعية، وإبلاغ أخرى بالهدم القريبة.

## إسرائيليون في رام الله للتضامن مع الشعب الفلسطيني في يوم التضامن العالمي معه

الناصره - «القدس العربي»:

زار نحو 500 من الإسرائيليين رام الله للتضامن مع الشعب الفلسطيني في يوم التضامن العالمي المتزامن مع قرار التقسيم، وكان في استقبالهم عدد من القادة الفلسطينيين، منهم جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ومحمد المدني عضو اللجنة المركزية للحركة ورئيس اللجنة للتواصل مع المجتمع الإسرائيلي، والشخصية محمود الهباش قاضي القضاة، وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية، وفق بيان صادر عن لجنة التواصل.

وقالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاروي، «إن التضامن مع الشعب الفلسطيني يجب أن يخرج من قلوبه القائم على الشعارات والاحتفالات إلى حيز التنفيذ الفعلي على الأرض عبر ترجمة هذا التضامن لخطوات عملية وملموسة».

وتابعت اللجنة الشعبية على ضرورة تطبيق الأمم المتحدة لقراراتها الخاصة بفلسطين، وقال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القاطع إن هذا اليوم «فرصة لاستنهاض العالم وحشد فئات الأمة على أجندة حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني»، لافتة إلى أن هذه المناسبة تحل «في الوقت الذي تتسارع فيه وتبرر الشطب العربي الرسمي مع الكيان الصهيوني، وتتصاعد فيه المحاولات الأمريكية الهجومية التي عبرت عنها إدارة ترامب، بجملته من القرارات التي تستهدف القدس واللاجئين، وتشريع السلام ومرکز الإشعاع الفعلي في تكريس قيم

المنطقة خطوة أولى نحو إحلال السلام والاستقرار العالمي، مؤكداً الدعم المطلق للهند لحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله لنيل حقوقه.

وتجسّى الأمم المتحدة يوم 29 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني»، وفق القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1977، الذي يتزامن مع قرار التقسيم رقم (181) عام 1947، الذي نص على تقسيم فلسطين بين دولة للعرب وأخرى لليهود.

ونقلت وكالة «وفا» نصاً من الرسالة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بهذه المناسبة، وأكد فيها على أهمية التوقف عن تحكيّف المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية وهدم المنازل الفلسطينية واستنزاف المعاناة في غزة.

وقال إن «إشاعة المستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية وهو يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، على نحو ما ورد في قرار مجلس الأمن 2334، وأضاف أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي «لا يزال يشكل واحداً من أكثر التحديات استعصاء على الحل التي تواجه المجتمع الدولي» داعياً إلى اتخاذ الخطوات التي من شأنها أن تعيد الثقة في الحل القائم على وجود الدولتين.

وقال «إن التوصل إلى حل عادل ودائم تكون فيه القدس عاصمة لدولتين لن يتحقق إلا عبر مفاوضات بناءة يجريها الطرفان بحسن نية، ويقدم لها المجتمع الدولي الدعم، ويتم فيها التقيّد بالقرارات الراسخة الصادرة عن الأمم المتحدة والنوابات المتفق عليها منذ أمد بعيد». ويهدد بالمناسبة، انتقدت بعثة فلسطين في ردهة الزوار في مقر الامانة العامة للأمم المتحدة، معرض فلسطين أكثر قضية وطنية ذات بعد عالمي، علاوة وشاملاً لها، ويساعد فلسطين وإسرائيل على تحقيق التعايش السلمي والتنمية المشتركة».

كما تلقى برقية تضامن من رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، أكد خلالها دعمه لقيام دولة فلسطينية مستقلة، مؤكداً أن إحلال السلام في

## انتقادات لتسارع التطبيع في اليوم العالمي للتضامن مع الفلسطينيين الرئيس عباس للأمم المتحدة: ألم يحين الوقت لإنهاء أطول احتلال... وغوتيريش: الصراع يشكل أكثر التحديات استعصاء

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته و«وضع حد للعدوان الإسرائيلي» على الأرض والوجود الفلسطيني.

وأكد بمناسبة «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»، أن الإدارة الأمريكية تخرق القانون الدولي وتثبت انتهاكها لقرارات وسيط زيبها في عملية السلام، في الوقت الذي وافصل فيه الفلسطينيون مطالباتهم بنيل حقوقهم بهذه المناسبة، وانتقدوا تسارع وتيرة «التطبيع» بين دولة عربية والإسرائيليين، جاء ذلك في كلمة ألقاها نيابة عن الرئيس، حسب ما أعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، سفيراً فلسطينياً في الأمم المتحدة في نيويورك والجنيف والقاهرة.

وتكرس الرئيس عباس في كلمته للمسؤولين الدوليين بما يمر به الشعب الفلسطيني، منذ ما يزيد عن سبعين عاماً، من كوارث ونكبات، مؤكداً أن ذلك «لم يكن شعباً من النضال، ولا عن مواصلة مسيرته، إيماناً بثوابته وأهدافه الوطنية، كما نصت عليها قرارات الشرعية الدولية».

كما أشار إلى قبول الفلسطينيين بالشرعية الدولية «مكسلاً لحسن فهمنا»، وقال «فيلبا» بالفاوضات والحوار والعمل السياسي والقائمة الشعبية السلمية طريقاً للتوصل إلى حل قضائي الوضع النهائي كافة، وبصلا لمعاداة سلام تقود للاستقلال وتبني الاحتلال والصراع». وتابع «لا أن دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو وحتى تاريخه، ولم تقتف بذلك، فقد اجر أربعة الحكومات الإسرائيلية الحالية عن رفضه لحل دولتين، وواصل عمليات الضم والاستيطان».

وأشار إلى أن حكومة الاحتلال اعتمدت في تغيير هوية وطابع مدينة القدس الشرقية، عاصمة الدولة

المنطقة خطوة أولى نحو إحلال السلام والاستقرار العالمي، مؤكداً الدعم المطلق للهند لحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله لنيل حقوقه.

وتجسّى الأمم المتحدة يوم 29 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني»، وفق القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1977، الذي يتزامن مع قرار التقسيم رقم (181) عام 1947، الذي نص على تقسيم فلسطين بين دولة للعرب وأخرى لليهود.

ونقلت وكالة «وفا» نصاً من الرسالة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بهذه المناسبة، وأكد فيها على أهمية التوقف عن تحكيّف المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية وهدم المنازل الفلسطينية واستنزاف المعاناة في غزة.

وقال إن «إشاعة المستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية وهو يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، على نحو ما ورد في قرار مجلس الأمن 2334، وأضاف أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي «لا يزال يشكل واحداً من أكثر التحديات استعصاء على الحل التي تواجه المجتمع الدولي» داعياً إلى اتخاذ الخطوات التي من شأنها أن تعيد الثقة في الحل القائم على وجود الدولتين.

وقال «إن التوصل إلى حل عادل ودائم تكون فيه القدس عاصمة لدولتين لن يتحقق إلا عبر مفاوضات بناءة يجريها الطرفان بحسن نية، ويقدم لها المجتمع الدولي الدعم، ويتم فيها التقيّد بالقرارات الراسخة الصادرة عن الأمم المتحدة والنوابات المتفق عليها منذ أمد بعيد». ويهدد بالمناسبة، انتقدت بعثة فلسطين في ردهة الزوار في مقر الامانة العامة للأمم المتحدة، معرض فلسطين أكثر قضية وطنية ذات بعد عالمي، علاوة وشاملاً لها، ويساعد فلسطين وإسرائيل على تحقيق التعايش السلمي والتنمية المشتركة».

كما تلقى برقية تضامن من رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، أكد خلالها دعمه لقيام دولة فلسطينية مستقلة، مؤكداً أن إحلال السلام في

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته و«وضع حد للعدوان الإسرائيلي» على الأرض والوجود الفلسطيني.

وأكد بمناسبة «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»، أن الإدارة الأمريكية تخرق القانون الدولي وتثبت انتهاكها لقرارات وسيط زيبها في عملية السلام، في الوقت الذي وافصل فيه الفلسطينيون مطالباتهم بنيل حقوقهم بهذه المناسبة، وانتقدوا تسارع وتيرة «التطبيع» بين دولة عربية والإسرائيليين، جاء ذلك في كلمة ألقاها نيابة عن الرئيس، حسب ما أعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، سفيراً فلسطينياً في الأمم المتحدة في نيويورك والجنيف والقاهرة.

وتكرس الرئيس عباس في كلمته للمسؤولين الدوليين بما يمر به الشعب الفلسطيني، منذ ما يزيد عن سبعين عاماً، من كوارث ونكبات، مؤكداً أن ذلك «لم يكن شعباً من النضال، ولا عن مواصلة مسيرته، إيماناً بثوابته وأهدافه الوطنية، كما نصت عليها قرارات الشرعية الدولية».

كما أشار إلى قبول الفلسطينيين بالشرعية الدولية «مكسلاً لحسن فهمنا»، وقال «فيلبا» بالفاوضات والحوار والعمل السياسي والقائمة الشعبية السلمية طريقاً للتوصل إلى حل قضائي الوضع النهائي كافة، وبصلا لمعاداة سلام تقود للاستقلال وتبني الاحتلال والصراع». وتابع «لا أن دولة الاحتلال الإسرائيلي ظلت تراوغ منذ اتفاق أوسلو وحتى تاريخه، ولم تقتف بذلك، فقد اجر أربعة الحكومات الإسرائيلية الحالية عن رفضه لحل دولتين، وواصل عمليات الضم والاستيطان».

وأشار إلى أن حكومة الاحتلال اعتمدت في تغيير هوية وطابع مدينة القدس الشرقية، عاصمة الدولة



مئات الإسرائيليين يتدفقون على رام الله للتضامن مع الشعب الفلسطيني في اليوم العالمي للتضامن معه

## رغم تردي وضعهما الصحي مع دخول إضرابهما الشهر الثالث أسيران فلسطينيان يواصلان معركة الأمعاء الخاوية وأسير سوري يرفض الإفراج عنه لدمشق

غزة - «القدس العربي»:

بلدة تل غرب نابلس مضرب عن الطعام منذ 67 يوماً رفضاً لاعتقاله الإداري، حيث كان اعتقل في الرابع من سبتمبر/ أيلول الماضي، وكان قد خاض كذلك إضراباً عن الطعام لمدة 35 يوماً في اعتقاله السابق، ليهدد اعتقاله بعد أقل من عام على الإفراج عنه، علماً أنه اضطر عدة سنوات في سجون الاحتلال، وهو متزوج ولديه طفلان، وكانت هيئة شؤون الأسرى في مركز الوضع الصحي الخطير للأسيرين المضربين، عن طلب لتاعتن الاحتلال ورفض الاستجابة لمطالبهم بتحديد سقف لاعتقال الإداري.

وأكدت أنه حتى اللحظة لا توجد حلول جديدة لإنهاء قضيتهما، مشيرة عقب زيارة محاميها للأسيرين في عزل سجن الرملة، أن إدارة السجن تحضّر الأسيرين في مقبسي الأيدي والأقدام لزيارة المحامي، رغم أنهما يعانيان من وضع صحي صعب، ويستخدمان الكرسي المتحرك في التنقل، وخسرا من وزنيهما أكثر من 20 كيلو غراماً.

ويطالب الأسيران زهران والهندي بإنهاء اعتقالهما

في شهر أبريل/ نيسان من العام الحالي بين سوريا والاحتلال الإسرائيلي بواسطة روسية، جرى بموجبه تسليم رفات الجندي الإسرائيلي زخاريا يابول الذي فقد في معركة «السلطان يعقوب»، عام 1982 إبان حصار بيروت خلال الغزو الإسرائيلي على لبنان، من مخيم البرموك وهو الأسير أحمد خسيس، وأسير مدني آخر.

يشار إلى أن الأسير المقتضى في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي (27 عاماً) وأفرج عنه عام 2012، وأعادته سلطات الاحتلال اعتقاله مجدداً عام 2015، وحكمت عليه بالسجن لمدة (14) عاماً بتهمته تصوير فيلم فيديو يعكس التعاون بين الاحتلال وجبهة النصرة، وجرى تقديم استئناف على القرار وتم تخفيض الحكم إلى مدة (11) عاماً.

وعبر رئيس نادي الأسير قدورة فارس عن تقديره العالي واحترامه الكبير لهذا الموقف الأصيل الذي يعبر عنه المناضل العربي صديقي المقت.

البراري، وهو نوع من الاعتقال تستخدمه قوات الاحتلال وهو مطوّر في القانون الدولي، ويستند فيه القائد العسكري الإسرائيلي في معظم حالات الاعتقال بعد أقل من عام على الإفراج عنه، علماً أنه اضطر عدة سنوات في سجون الاحتلال، وهو متزوج ولديه طفلان، وكانت هيئة شؤون الأسرى في مركز الوضع الصحي الخطير للأسيرين المضربين، عن طلب لتاعتن الاحتلال ورفض الاستجابة لمطالبهم بتحديد سقف لاعتقال الإداري.

وأكدت أنه حتى اللحظة لا توجد حلول جديدة لإنهاء قضيتهما، مشيرة عقب زيارة محاميها للأسيرين في عزل سجن الرملة، أن إدارة السجن تحضّر الأسيرين في مقبسي الأيدي والأقدام لزيارة المحامي، رغم أنهما يعانيان من وضع صحي صعب، ويستخدمان الكرسي المتحرك في التنقل، وخسرا من وزنيهما أكثر من 20 كيلو غراماً.

ويطالب الأسيران زهران والهندي بإنهاء اعتقالهما

## عدد ضحايا التصعيد العسكري الأخير ارتفع لـ 36 شهيدا 3 شهداء اثنان منهم تأثرا بجروح سابقة وأحدهم ناشط في الجهاد ومسيرات العودة في شرق غزة تؤول للأسبوع الثالث على التوالي



أقرباء الشهيد الذي سقط شرق خانينوس أمس

### غزة - «القدس العربي»:

سقط شهيد وأصيب خمسة، جرح أحدهم خطيرة، رغم إلغاء المسيرات في شرق غزة للجمعة الثالثة على التوالي، كما استشهد اثنان آخران أحدهما من عناصر الجهاد الإسلامي متأثرين بجروح أصيبا بها خلال التصعيد العسكري في الأسبوع قبل الماضي بين إسرائيل والجهاد الإسلامي، ردا على اغتيال أحد قادة الحركة العسكريين.

وفي خطوة لم تعهد من قبل، أجلت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، فعاليات الجمعة الـ 83، التي كانت مقررة بعنوان «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني»، وبرت قرارها بأنه جاء لتفويت الفرصة على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حتى لا يرتكب أي حماقات.

وأفادت وزارة الصحة في غزة أن الطفل فهد محمد الأسطل (16 عاما) استشهد نتيجة إصابته برصاصة في البطن إثر إطلاق قوات الاحتلال النار على عدد من المواطنين شرق خانينوس جنوب القطاع.

### استشهاد شاب أصيب برصاصة في البطن

وأوضحت الصحة أن 5 من المواطنين أصيبوا أيضا عصر أمس الجمعة بعد إطلاق النار عليهم من قبل جنود الاحتلال لدى وصولهم إلى مخيم العودة شرق خانينوس. وأعلنت وزارة الصحة أيضا عن استشهاد شابين متأثرين بجروحهما، أحدهما ناشط في المقاومة، أصيب خلال التصعيد العسكري الأخير.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الشاب راشد السرساوي (30 عاما)، استشهد متأثرا بجروحه التي أصيب بها منتصف الشهر الحالي خلال التصعيد على غزة، وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد، أن السرساوي، كان يعمل ضمن لواء غزة.

وأكدت أن شهادة السرساوي جاءت بعد مشوار جهادي مشرف، وبعد عمل دؤوب وجهاد وتضحية، وجددت تأكدها على أن مباء الشهداء «لن تضع هدرا»، وأنها «ماضية قدما في نهج المقاومة حتى تحرير كامل فلسطين».

وشيعت جماهير غفيرة من مدينة غزة جثمان الشهيد السرساوي، الذي رفع عدد الشهداء الذين سقطوا خلال التصعيد الأخير الذي بدأ باغتيال بهاء أبو العطا، القائد الكبير في الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، إلى 36 شهيدا.

كما أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد الشاب ناثر العبد عطا حامد (29 عاما) متأثرا بجروحه التي أصيب بها يوم الخميس في بيت لاهيا شمال القطاع جراء انفجار داخلي.

ولم ينزل المتظاهرون إلى مناطق الخيماء الخمسة القادمة على الحدود الشرقية لشمال ووسط

وجنوب القطاع، وتحديدًا شرق بلدة جباليا ومدينة غزة، ومخيم البريج، وكذلك شرق مدينتي رفح وخانيونس. وقررت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، تأجيل تنظيم التظاهرات الأسبوعية التي تنطلق عصر كل يوم جمعة صوب مناطق الخيماء الخمسة، حيث تندلع هناك مواجهات شعبية، تسفر عن وقوع شهداء وجرحى في صفوف المشاركين، وبرت الهيئة قرار التأجيل كما الجمع الماضية، بأنه جاء لـ «تفويت الفرصة على المجرم بنيامين نتنياهو من ارتكاب أي حماقة ضد متظاهري مسيرة العودة».

وأوضحت في بيان لها أن القرار اتخذ «من منطلق مسؤولية عالية وشجاعة»، لافتا إلى أنه «غير مرتبط بأية تفاصيل حول أو هتك»، وأكدت في الوقت ذاته، أن مسيرات العودة مستمرة ومتواصلة بطابعها الشعبي السلمي، وأن «كل القرارات المسؤولة التي تتخذها في ظل تلك اللحظة الخطيرة وأرباطا بتربص العدوان بشعبنا، هي قرارات نابعة من أهمية إفضال أهداف ومحاولات الاحتلال الخبيثة للاستفزاز بشعبنا في سياق التوظيف السياسي».

وكانت الهيئة قد عقدت قبل أيام اجتماعها الأسبوعي في مخيم العودة شرق غزة، وذلك في

## فلسطينيو الداخل: نتنياهو يحرض على العرب وعصابات يهودية تمارس على الأرض اعتداءات جديدة



بنيامين نتنياهو

### الناصره - «القدس العربي»:

تواصل اعتداءات المنظمة الإرهابية اليهودية «تدفيع الثمن» على الفلسطينيين في إسرائيل الذين يحملون قوتها المسؤولية عن تاجيحها وتذقيتها عبر التحريض الدومي المنهجي، مثلما يتهمون شرطتها بالتقاعس.

وفوجئ سكان بلدة جلعولية في منطقة المثلث داخل أراضي 48 بإعطاء إطارات العشرات من سياراتهم ليل الأربعاء الماضي، كما خط العدنون على حافلة كتابت بالعبرية «أيا اليهود، أوقفوا الشنات، كفا عن الاضهار»، بالزواج من غير اليهود، وسيقت هذا الاعتداءات في بلدات عربية كثيرة أخرى في البلدة الفلسطينية الساحلية جسر الزرقاء في الشهر الماضي، وقبل ذلك في مدينة كفر قاسم وقرية الجش بالإضافة إلى العديد من البلدات الفلسطينية في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة.

وعقب مركز مناهضة العنصرية داخل أراضي 48 على الاعتداء الجديد بالقول إن هجمات «تدفيع الثمن» أخذت بالتوسع والانتشار في الآونة الأخيرة، مشيرا إلى تقاعس الشرطة وجهاز الاستخبارات في التعامل مع الظاهر.

واستنكر المركز الاعتداء وتوجه إلى الشرطة الإسرائيلية للقيام بدورها والعمل على تطبيق القانون واعتقال كل من تسول له نفسه بتنفيذ أعمال عنصرية وكراهية.

وحمل النائب أحمد الطيبي (القائمة المشتركة) على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وحمله مسؤولية الاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب، وقال إن نتنياهو يصعد تصريحات التحريض ونزع الشرعية والسيطرة، فيما تسارع الجماعات الإرهابية اليهودية للتناغم معها وترجمتها لأفعال على أرض الواقع.

وتسأل زميله النائب يوسف جبارين بالقول إلى متى ستقف الشرطة مكتوفة الأيدي أمام إرهاب «تدفيع الثمن»؟

وتوجه باستجواب إلى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أزدان، مطالبا إياه بالتصرف الفوري تجاه الإرهابي «تدفيع الثمن» والعمل على الإسماع بهم ومحاکمتهم على جرائمهم المستمرة منذ سنوات والموطنين العرب في إسرائيل وضد البلدات الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتابع «عندما نرى ونسمع رئيس الحكومة ووزراء مركزيين يحرصون جهارا على الجماهير العربية وعلى ممثلين في الكنيست، فإن هذا التحريض والعنصري والدومي يلقي ترجمة له على أرض الواقع، فإلتاق القاضي الذي تبنت هذه الحكومة هي الأرضية الخصبة لحدوث هذه الاعتداءات الإرهابية».

واستنكر جبارين أيضا تقاعس الشرطة وسلطات تنفيذ القانون في إسرائيل واتهمها بالتخاذل في التعامل مع هذه الجرائم، وعدم الاكتراث بهذه الاعتداءات على أملاك العرب، وأضاف «إلى متى ستستقف الشرطة مكتوفة الأيدي أمام إرهاب تدفيع الثمن؟ إن عدد لوأح الإتهام ضد الإراهيين ما زال هامشيا نسبية لكمية هذه العمليات الإجرامية وخطورتها. إن الأوان لوح حد لهذا العبث بحياة وممتلكات العرب».

يشار إلى أن النائب وليد عبد (المشتركة) سبق وحذر في الماضي الشرطة من المخاطر المحدقة جراء هذه الأعمال الإرهابية والتي ستنتهي بكارثة - لا سمح لله - في حال تم التماس بين هذه المجموعات الإرهابية الإجرامية وبين المواطنين العرب الفلسطينيين.

وبعد الاعتداء على جلعولية عا طه وقال أمس «إلى هذه اللحظة لم نسمع عن أي عملية اعتقال لأحد من أفسراد هذه المجموعات الإرهابية، وهذا يجد ذاته يُخبت عدم اكتراث وزير الأمن الداخلي والأجهزة الأمنية المختلفة في إسرائيل بأمن وسلامة المواطنين العرب وممتلكاتهم».

## تحقيق جديد لمركز «مدان» حول استخدام إسرائيلي مسيء لـ «تكنولوجيا تشخيص الوجوه»

### الناصره - «القدس العربي»

### من وديع عاودة:

تحول المنشآت المتخصّمة لمراكز المراقبة والسيطرة والقمع العسكرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة إلى مراكز تجريب لتقنيات حديثة، وظيفتها تعميق انتهاك خصوصية الإنسان، بل سرقة وتخزين معلومات خاصة عن كل من يمر في حاجز عسكري، لإعادة استخدامها في ممارسات الملاحقة.

هذا ما يؤكد المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدان) الذي يستدكر إعلان شركة «مايكروسوفت» قبل أسبوعين أنها قررت تكليف وزير العدل الأمريكي السابق أريك هولدر بالقيام بالتحقيق في شبهة استخدامات تقنية لتشخيص الوجوه، طورتها شركة إسرائيلية اسمها «إنيفيجين»، لمراقبة الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية والقدس، وهذا الإعلان جاء بعد عدد من التقارير التي راكمت وزعت الشبهات في قيام جهاز الاحتلال بهذا ممارسات.

ونظام التعرف على الوجوه هذا هو تطبيق حاسوبي قادر على تحديد أو التحقق من الشخص من خلال صورة رقمية أو إطار فيديو حيث تتم مقارنة صورة الشخص المعروض مع بيانات الحاسوب ونظام التعرف على الوجوه، وعند تطابق الملامح يعرف النظام على الشخص المطلوب. في البداية اقتصر هذه التقنيات على الأجهزة الأمنية عالية المستوى والمنشآت العسكرية لتتبد بالهروج تدريجيا إلى العالم الخارجي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن التحقيق سيديور حول ما إذا كان استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه التي طورها الشركة الإسرائيلية الناشئة التي مولتها «مايكروسوفت» يتماشى مع أخلاقيات الشركة التكنولوجية المعلنة. للتدقيق بعد تقارير نشرتها صحيفة «ذي ماركر» الاقتصادية التابعة لصحيفة «هارتس» وقناة «إن. بي. سي نيوز»، ووافقت بأن الاستخدامات التي طورها الشركة تستخدم في مراقبة الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة. وفتت شركة «إنيفيجين» لقناة «إن. بي. سي» استخدام خدماتها في مثل هذا الأمر، لكنها لم تدر على طلب وكالة الأنباء بتعقيب مفصل.

وقد يؤدي الاستخدام السعيء للتكنولوجيا إلى اعتقالات ظالمة ويحد من حرية التعبير. وساهم صندوق إيم 12 التابع لمايكروسوفت في استثمارات بقيمة 74 مليون دولار أعلنتها «إنيفيجين» في يونيو/ حزيران الماضي، لذلك، وفقا لصحافة صحافية وسياسية يعكس التحقيق شعورا متزايدا بعدم الارتياح داخل الولايات المتحدة وغيرها تجاه المراقبة باستخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه التي تقول منظمات معنية بالدفاع عن الحريات المدنية إنها قد تؤدي إلى اعتقالات ظالمة وتحد من حرية التعبير. وكانت مايكروسوفت قد أعلنت أنها ستدفع الخاصة بالتعرف على الوجه العام الماضي قائلة إن الشركة «تدافع عن ضمانات الحريات الديمقراطية للناس في سياقات المراقبة لإفاد القانون ولن تقدم تكنولوجيا التعرف على الوجه في سياقات تعتقد أنها تعرض هذه الحريات للخطر».

وقد يسبق وزير الأمن الأمريكي السابق هولدر فريقا من شركة «كوفينغتون أند بيرلينغ» للمحاماة لإجراء التحقيق، وذكرت قناة «إن. بي. سي» أن تكنولوجيا «إنيفيجين» استخدمت في الضفة الغربية بعد تعاقب حادثة إسرائيلية، لكن الشركة قالت للقناة إن برمجاتها لم تستخدم في المراقبة بالضفة لكنها استخدمت عند المعابر الحدودية بطريقة مشابهة لاستخدام إدارة الممارك وحماية الحدود الأمريكية لنظام الاستدلال البيولوجي في المطارات، على حد زعمها.

وكان تقرير لقناة «إن. بي. سي» نيوز، الأمريكية نشرته في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي أكدت فيه نتائج تحقيق لصحيفة «ذي ماركر» تنشر في تموز/ يوليو الماضي، كشف أن قوات الاحتلال الإسرائيلية استخدمت تقنية التعرف على الوجوه، التي طورتها «إنيفيجين» بتحويل من «مايكروسوفت»، في مناطق الضفة والقدس المحتلة بما يتجاوز استخدامها في الحواجز، بهدف تحديد وجوه مواقع فلسطينية للاحقهم بسلطات الاحتلال للتحقيق معهم، وهو ما أكدته خمسة مصادر مختلفة، وفقا للتحقيق.

ويكشف التقرير أنه تم استخدام نظام «إنيفيجين» للتعرف على الوجوه لغرض تتبع الفلسطينيين في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، مشيرة إلى أن «إنيفيجين» حصلت «على شهادة تقدير من إسرائيل لمساهمتها الأمنية»، وأن هذا ما ساهم في فوزها بـ«جائزة

إسرائيل للامن»، وهو ما ذكرته من قبل تحقيقات لصحيفة «ذي ماركر». ونشرت «إن. بي. سي» في تقريرها توضيحا بالصور والفيديو لكيفية عمل النظام في منطقة باب العمود في البلدة القديمة في القدس المحتلة، وهو ما يتير رصد وتحديد الماخط، وفق التحقيقات للمنظمات الأمنية الإسرائيلية لقوانين حماية خصوصية وقوانين قواعد البيانات، ويثير تساؤلات حول مدى الأخلاقية وقانونية قانون البيومترية.

وقد تم تحديث قانون الخصوصية لحماية المواطنين الإسرائيليين، وأصبح يتطلب تسجيل قواعد بيانات جمع المعلومات مع الحكومة، بموافقة المواطنين الإسرائيليين، إلا أنه يستثني حالات التحقيقات والس مما يسمى «الأمن القومي»، كما أن هذا القانون لا ينطبق على الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة. واعتبر تقرير «ذي ماركر» أن «إنيفيجين» مسؤولة عن مشروعين خاضين بدعم الاحتلال والحكم العسكري في مناطق الضفة المحتلة، الأول هو نظام التعرف على الوجوه الذي تم تبنيته عند نقاط التفتيش، حيث يمر الآلاف من الفلسطينيين يوميا، إذ يسمح النظام بالتعرف السريع على حاملي التاشيرات وتصوير قوائم الانتظار. وفي هذا السياق، قال محدثون لجيش الاحتلال الإسرائيلي في فبراير/ شباط، إنه «جزء من برنامج مكثف لتحديث الحواجز في خلال دمج المكونات التكنولوجية، تم إنشاء 27 حاجزا بيومتريا وأضيفت وظائف جديدة لتحديد التكنولوجيا وفحصها».

### الشكاوى لـ مايكروسوفت،

والمشروع الثنائي كان أكثر سرية بكثير، إذ يشمل المراقبة الداخلية، خارج نقاط التفتيش، استنادا إلى شبكة من الكاميرات المنشورة في عمق الميدان، بهدف رصد وتحديد الماخط، وفق التحقيين الضحافين. وفي هذا السياق أفادت مجلة «فوربس» أيضا أن مايكروسوفت ولقت العديد من الشكاوى من قبل منظمات حقوق الإنسان لاستمرارها في شركة إسرائيلية تستخدم تقنية التعرف على الوجوه في الضفة الغربية.

وفي تصريح لـ«فوربس»، قال باحث بارز في الذكاء الاصطناعي لسدي منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية، إن استخدام هذه التكنولوجيا في سياق سياسي محفوف بالمخاطر، ويمكن أن يكون متسكدة، في إشارة إلى احتلال إسرائيل للضفة الغربية، وأضاف الباحث «اعتقد أنه يتعين على مايكروسوفت أن تنظر فعليا في ما يعنيه ذلك من مخاطر لحقوق الإنسان المرتبطة بالاستثمار في شركة توفر هذه التكنولوجيا لقوة احتلال، وقال أيضا «إنها ليست مجرد مخاطر تتعلق بالخصوصية ولكنها تمثل أيضا خطرا على الخصوصية يرتبط بجماعة أقلية عانت من القمع والاضطهاد مدة طويلة».

### اتحاد الحريات المدنية الأمريكي

كما انتقد اتحاد الحريات المدنية الأمريكي الاستثمار، حيث شاتكر نارايان مدير التكنولوجيا «فوربس» بأنه قابل لمايكروسوفت فيما يتعلق بتكنولوجيا التعرف على الوجه، وقد يسد له في ذلك الوقت أن الشركة متفتحة على فكرة فرض قيود على استخدامها. ومع ذلك، قال «هذا الاستثمار المحد ليس مفاجأة كبيرة لي، فهناك فجوة واضحة بين الكلام والفعل في حالة معظم شركات التكنولوجيا الكبرى، ومايكروسوفت على وجه الخصوص».

كما أخبر الباحث «فوربس»، أنه تساءل عن المدى الذي نظر فيه المجلس الاستشاري لمايكروسوفت بشأن القضايا الأخلاقية المحيطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الاستثمار في «إنيفيجين».

مقال «فوربس» أشار إلى السياسة التي وضعها رئيس مايكروسوفت براء سميت من ستة مبادئ، اعتمدها الشركة في كانون الأول/ديسمبر فيما يتعلق بالعدالة والشفافية والمساءلة وعدم التمييز والإشعار والموافقة والمراقبة التكنولوجية.

المشار يذكر أيضا العلاقات الوثيقة بين «إنيفيجين» ومسؤولين أمنيين إسرائيليين رفيعين، منهم رئيس الوساد السابق تامير بارودو كستنتسار، ورئيس الشركة أمير كاين الذي ترأس إدارة أمن وزارة الأمن من عام 2007 إلى 2015.

وكذلك استخدام المسمى للتكنولوجيا على قطاعات أخرى، تتعلق كلها بالدمج بين الريح والأمن.

وفقا لسلسلة تقارير نشرتها وكالة «رويترز»، أقام تطبيق واتساب دعوى قضائية ضد مجموعة «إن. أس. أو» الإسرائيلية، متهما إياها بمساعدة وكالات تجسس حكومية على اختراق هواتف ما يقرب من 1400 مستخدم في أربع قارات في عملية قرصنة إلكترونية تستهدف دبلوماسيين ومعارضين سياسيين وصحافيين ومسؤولين حكوميين كبارا.

كذلك خدمة التراسل الملوثة شركة فيسبوك التي تهتم في الدعوى

التي أقامتها أمام محكمة اتحادية أمريكية في سان فرانسيسكو المجموعة الإسرائيلية بتسهيل سلسلة من عمليات القرصنة الحكومية

في 20 دولة. والسؤال التي تم الكشف عنها فقط هي المكسيك والإمارات والبحرين، وقال «اتساب» في بيان إن مئة من أفراد المجتمع المدني تم استهدافهم، ووصف ذلك بأنه «نمط جلي لانتهاكات» المجموعة الإسرائيلية أنكرت وقالت في بيان مترفض بأشد العبارات الاتهامات التي تكررت اليوم وتكافؤها بقوة». وأضافت

«الغرض الوحيد لمجموعة إن. أس. أو هو تقديم التكنولوجيا لأجهزة المخابرات الحكومية ووكالات إنفاذ القانون لتساعدتها على محاربة الإرهاب والجرائم الخطيرة». وقال إن الهجوم استغل شبكة الاتصال عبر الفيديو لإرسال برمجيات خبيثة لأجهزة الهاتف المحمولة لعدد من المستخدمين. وسواء كانوا هيئات حكومية أو أجهزة مخابرات، بأن يتجسسوا سرا على صاحب الهاتف، وقال معمل سيزنر لاب، وهو معمل أبحاث في الأمن الإلكتروني مقره جامعة تورونتو في كندا ويساعد واتساب في التحقيق في اختراق الهواتف، أن من بين المستخدمين الذين جرى استهدافهم شخصيات تلفزيونية مشهورة وسيدات بارزات تعرضن لحمات كراهية على الإنترنت وشخصا وجوها «محاولات اغتيال وتهديدات مستهدفة»، ولم يكشف سيزنر لاب ولا واتساب أسماء الشخصيات المستهدفة.

### الحكومة الإسرائيلية

بعد اتساع النشر نفت الحكومة الإسرائيلية في مطلع الشهر الحالي أية علاقة لها بإدعاءات اختراق الإلكتروني لتطبيق واتساب من جانب مجموعة «إن. أس. أو» للمراقبة، ونأي ونيف الكين، عضو مجلس الوزراء الأمني في حكومة البينين التي يقودها بنيامين نتنياهو، عن المحاولات المزعومة لإرسال ملفات ضارة إلى هواتف محمولة لعدد من مستخدمي تطبيق واتساب، وإل إنه إذا ارتكب أي شخص أي جرم، فيكفحه توفيق أن يجد نفسه ماثلا أمام المحكمة.

وقال الوزير لإدعاء «100 أف أم تل أبيب» إن «إن. أس. أو» شركة خاصة تستخدم قدرات يملكها الإسرائيليون في مجال الأمن الإلكتروني، لكن الحكومة الإسرائيلية ليست متورطة هنا، وخلال المقابلة الإذاعية قال الكين «لا أرى أي تبعات سياسية لهذه الواقعة».

### الاحتلال يتباها

ويقول «مدان» في تقريره إنه في تكون المفارقة عالية الصراخ، ها هي «وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق» أي جهاز الإدارة المدنية للاحتلال تتباها من على موقعها بأهمية التكنولوجيا الحديثة في عملها، أي في ضبط وسائل الرقابة والأضلاع التي يقوم بها جهاز الاحتلال.

وتقول الإذاعة المذكورة ضمن ما يبدو أنه تسويق لشركات إسرائيلية إن إحدى الشركات نجحت في تحويل مسألة بناء موقع إنترنت إلى أمر سهل وبسيط يمكن لأي إنسان القيام به. تقدم الشركة منصة بسيطة لبناء موقع إنترنت بكل بساطة وبدون الحاجة لمعرفة متقدمة. حاليا تتداول الشركة في بورصة نيويورك وتتجاوز قيمتها السوقية المليار دولار.

وعن شركة أخرى تقول: الكثيرون يعتبرون هذه الشركة درة التاج في الهباتك الإسرائيلي حيث تعطين من أفضل شركات البرمجة في مجال أمن وحماية المعلومات وهي التي طورت ما يعرف بالجدار الناري. حاليا تشغل الشركة نحو 4200 موظف ولها فروع في عدد من الدول بالإضافة إلى مقرها الرئيسي في إسرائيل!

وتضيف: تتنتر إسرائيل بمميزات عدة تجعلها علامة فارقة بين دول العالم، لعل أهمها ريادةها في مجال التقنية الفائقة، أو ما يعرف بالهباتك. عالميا، يعتبر الهباتك الإسرائيلي الأفضل من حيث الخبرات البشرية، الابتكار والتجديد وأيضا صناديق الاستثمارات على مختلف أنواعها. قصة الهباتك في إسرائيل تعود إلى مطلع الثمانينات حيث أوجدت الدولة الصغيرة.. كل هذا من دون أن تكاشف القراء عن حقيقة استخدامات التكنولوجيا في أهم القطاعات الإسرائيلية ذات الصلة: قطاع القمع القبيح.

حذروا من تبعات «صراع الأجنحة» على عملية انتقاء «خليفة الغنوشي»

## تونس: استقالة العذاري تثير جدلا سياسيا ومراقبون يدعون «النهضة» إلى إجراء إصلاحات هيكلية قبل المؤتمر المقبل

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت استقالة الأمين العام لحركة النهضة، زياد العذاري، جدلا داخل الطبقة السياسية، حيث اعتبر بعض المراقبين أنها نتيجة «صراع الأجنحة» داخل الحركة الإسلامية، فيما دعا آخرون الحركة إلى إجراء عملية إصلاح هيكلية وخاصة مع اقتراب المؤتمر المقبل للحركة والذي سيجدد من سيخلف الشيخ راشد الغنوشي بعد تفرغه للعمل البرلماني.

وكان العذاري أعلن، في تدوينة طويلة على حسابه في موقع «فيسبوك»، استقالته من جميع المسؤوليات داخل حركة النهضة (الأمانة العامة والكتب التنفيذي)، معبرا عن «عدم ارتياحه» للقرارات الكبرى التي اتخذتها الحركة، وخاصة فيما يتعلق بمسار تشكيل الحكومة، حيث أبدى اعتراضه على تكليف الحبيب الجليلي بهذه المهمة، وأوضح بقوله: «لم أنجح للأسف في اقتناع مؤسسات الحزب في قضايا أراها مصرية (باجتهادي البسيط) جيدة البلاد، كما لم أقتنع من جهتي بخيارات أخذتها مؤسسات الحزب (آخرها كان ملف تشكيل الحكومة القادمة) أرى أنها لا ترتقي إلى انتظارات التونسيين ولا إلى مستوى الرسالة التي عبروا عنها في الانتخابات الأخيرة». بل إنني أراها مصرية بصدد استعادة نفس أخطاء الماضي. كنت قد اعتقدت أن الحكومة القادمة ربما تكون الفرصة الأخيرة للبلاد، بعد لدينا هامش خطأ. وكنت أيضا ولا أزال أعتقد أن الحكومة القادمة يجب أن تكون حكومة إصلاح وإنجاز تنعظ فيها من أخطاء الماضي، لا مكان فيها لا للمحاصصة ولا للهوية، ولها معرفة دقيقة بالملفات وتحديات البلاد وأولوياتها، لتكثف مبادرتهم على العمل لتحقيق نتائج ملموسة بأسرع نسق ممكن».

وأضاف: «كنت أرى أن حصول النهضة على



راشد الغنوشي



زياد العذاري

الأوان، فعليه أن يستمع إلى هذه الأجراس التي تفرع خصوصا في ظل تفرغ زعيم الحركة إلى الشأن البرلماني».

وأضاف الباحث والناشط السياسي عادل بن عبد الله: «شخصياً، لا أعتبر استقالة زياد العذاري خسارة للنهضة ولا للمسار الديمقراطي، ولا أعتبر الأسباب التي ذكرها في تفسير الاستقالة أسباباً حقيقية، بل مجرد تهويمات تعكس الحالة النفسية لصاحبها أكثر مما تعكس واقعاً موضوعياً داخل الحركة أو خارجها، فالجميع يعرف أن زياد هو أحد رجال الشيخ راشد وأحد المطيعين مع المنظمة القديمة والمشجعين على سياسة التوافق السليبة، والجميع يعرف أنه لم يصل إلى الأمانة العامة للحركة إلا لطمأننة جهة الساحل ولأنه أحد الشخصيات المؤثرة عند الشيخ، والتي ليس لها أي أمل في خلافته على رأس الحركة (أي أن تقديمه للأمانة العامة لا يزعج المتنافسين الحقيقيين على رئاسة الحركة، بل يرضيهم جميعاً بحكم انتمائه الجهوي وقدراته للعصبية الجهوية أو حتى القيمة الرمزية داخل الحركة)، ولا أرى في استقالته إلا صراعاً داخلياً في الشق التوافقي، فهو لا يمثل توجهاً سياسياً بديلاً للتوافق السابق، بل هو في تعليقه لقرار الاستقالة يزايد على الشيخ راشد لأنه حسب رأيه لم يذهب إلى الحد اللازم في خيار التوافق بترشيح شخصية مستقلة ذات إشعاع من خارج الحركة (والكل يعلم معنى الاستقالة والكفاءة والإشعاع في المنطق التوافقي الهائس)».

وشهدت النهضة قبل أشهر خلافات عدة بسبب الغوائم المتعلقة بالانتخابات البرلمانية، حيث عبرت شخصيات بارزة عن اعتراضها على لجوء المكتب التنفيذي إلى «إقصاء» الأسماء الفائزة في الانتخابات الداخلية، والتي كان يفترض أن يتم تداعيات فصل السياسي عن الدعوي. من يعتقد أن الاستقالات هي مجرد نزوات شخصية فهو واهم، ومن يعتقد أن الأزمة تقتضي إجراءات تصحيحية وتصورات استراتيجية قبل قوات

راشد الغنوشي، إلى اغتزال السياسة وإبعاد صهره، القيادي رفيق عبد السلام عن قيادة الحركة.

وعلق عضو مجلس شورى الحركة، العربي القاسمي، على الاستقالة بقوله: «أكبر وأحترم من يستقيل وأحقر من يتزلف، من يستقيل يكون قد أرجع أمانة لم يعد يقوى على تحملها إلى أمهلا أو ترك منصباً لم يعد يفي بمطالباته. وقد يكون بحجم الأمانة والنصب، ولكن يستعفى ويتعفف ويريد بنفسه عن جدل عقيم أو شبيهة مثلاً ويقدر الصلحة العامة في الابتعاد والتخلي، وقد يكون مغاضباً يعبر بطريقة احتجاجية راقية، أما المتزلف المتسلسل فهو يطمح إلى منصب لم يصله بالكفاءة والطرق الزبانية النظيفة والممارسة الشريفة، فيركز جهده على نوع من الرشوة

المبطنة إلى من بيده مفتاح ما يصبو إليه وتراه يمشي مكنياً على وجهه بلا كرامة، يتفقد من همته ومروءته ولا يبالي حتى يصبح دون قيمة تذكر لا يصلح لنشيء».

فيما أشارت مصادر إعلامية إلى وجود «خلافات» تتعلق بإعادة ترتيب المسئوليات داخل الحركة، فضلاً عن إعادة ترتيب البيت الداخلي للحركة، قبيل المؤتمر المقبل الذي يفترض عقده في النصف الأول من العام المقبل، ويُظن له كمؤتمر «مصري» بالنسبة للحركة، على اعتبار أنه سيجدد هوية الشخصية التي ستخلف الغنوشي على رأس الحركة الإسلامية. وكتب الباحث والوزير السابق، مهدي مبروك: «استقالة زياد العذاري من الأمانة العامة لحركة النهضة، وقبلها استقالة السيد حمادي

رئاسة البرلمان يقتضي الذهاب في الحكومة إلى شخصية انفتاح مستقلة مشهود لها بأعلى درجات الكفاءة والنزاهة والجرأة لطمئن وتجمع أوسع طيف ممكن من التونسيين، وتكون قادرة على استعادة الثقة في الداخل وتعزيز إشعاع تونس في الخارج. ذهب مجلس الشورى فيما قدره أصلح، واحترماً للقرار وانضباطاً له احتراماً للمؤسسات ولتقاليد العمل الجماعي، ولكن أجدني شخصياً في النهاية عاجزاً على المواصل في ظل مسار (أرى شخصياً) أنه يضعنا اليوم ويضع البلاد على سكة محقوفة بالمخاطر لا تعرف تداعياتها وكلفتها على البلاد».

وتأتي استقالة العذاري بعد أشهر من استقالة عضو مجلس شورى النهضة، زبير الشهودي، من جميع مهامه داخل الحركة، ودعوته لرئيسها

## عمدة روتردام يدافع عن قرار منع مسيرة تضامنية مع معتقلي حراك الريف

وأكد أيسو طالب إنه ليس دمية في يد الرباط، معبراً عن غضبه من الاتهامات الموجهة إليه بالخضوع لتعليمات المغرب، بحسب ما أورد موقع «نقطة 20».

وقال عمدة «روتردام» في تصريحات لصحيفة AD الهولندية، إن الاتهامات الموجهة إليه بكونه اتخذ قرار منع المسيرة نيابة عن السلطات المغربية أمر فحش، مشدداً على أنه ليس «دمية في يد حكومة أخرى».

الرباط - «القدس العربي»:

دافع عمدة «روتردام» ذو الجذور المغربية، أحمد أبو طالب، عن قراره منع مسيرة دعا إليها نشطاء حراك الريف في تلك المدينة الهولندية السبت المنصرم، من أجل التضامن مع المعتقلين في بعض السجون المغربية، وقال إن القرار جاء لتفادي وقوع أعمال شغب ونهب المحال التجارية، وهو ما اعتبره أمراً خطيراً على المشاركين.

## اختفاء الأدوية زهيدة الثمن في المغرب بسبب الصراع بين مختبرات الأدوية ووزارة الصحة

الرباط - «القدس العربي»:

دقت صحيفة مغربية ناقوس الخطر حول اختفاء مجموعة من الأدوية زهيدة الثمن من الصيدليات والمراكز الصحية، واعتبرت أن اختفاء أدوية «الفقراء» يهدد بالسكته القلبية.

وكتبت صحيفة «الصبح» المغربية، أمس الجمعة، أن الأدوية زهيدة الثمن تواصل، في الأونة الأخيرة، اختفائها بشكل غير مسبق، من رفوف الصيدليات والمصحات الخاصة والمستشفيات العمومية، مما يهدد صحة المرضى، خاصة الأطفال والصغار بالأمراض المزمنة بالوت أو مضاعفات صحية خطيرة.

ونقلت عن مصادر قولها إن جميع الأدوية الخفيفة لا يتجاوز ثمنها درهم قليلة، آخرها أدوية الحساسية وأمراض القلب والسكري والغدة الدرقية والصرع والربو والتهربس والكوليسترول وتحديد النسل والأدوية التي تمنح ثقلانيا للأطفال حديثي الولادة لتعويضهم عن قيامهم «ك» المضاد للزيف وغيرها.

وتكرت أن مختبرات الأدوية العالمية امتنعت من تزويد السوق المغربية بالأدوية بسبب قرار وزارة الصحة تخفيض الأثمان، وتوقف تصدير بعض الأدوية ذات هامش ربح ضئيل.

ولاحظت أن وزارة الصحة لم تتدخل بشكل حاسم لوقف مسلسل اختفاء الأدوية، إذ عادة ما تشهد الصيدليات انقطاع إنتاج أدوية يصل العدد أحياناً إلى مئة دواء.

وأوضحت الصحيفة، نقلاً عن مصادر مخصصة، أن الأمر يتعلق بحرب غير معلنة بين المختبرات الطبية العالمية ووزارة الصحة وغياب سياسة دوائية ناجعة، خاصة أن أغلب

## «البوليساريو» تبدي انزعاجها من تحذير إسبانيا لرعائها بعدم زيارة المخيمات جنوب الجزائر

الرباط - «القدس العربي»:

الأذى بكفاحهم النبيل وتشويه الصورة الناعمة المعروفة عن مخيمات اللاجئين الصحراويين، في وقت تتهرب فيه من العمل على إنهاء معاناتهم، بحل المشكل الذي خلقته بنفسها».

وعبرت «البوليساريو» عن بالغ أسفها «كون الحكومة الإسبانية تسعى دائماً إلى خلق الغموض والالتباس، ورسم صورة مبهمة عن الرب وخطر الداهم في مخيمات اللاجئين الصحراويين، وهي التي سعت سابقاً إلى الدفع بالمخيمات الإسبانية هناك لوقف نشاطها، ومن ثم تقليص الدعم الإنساني المقدم لهؤلاء اللاجئين، وبأن المواقف الأخيرة للحكومة إسبانيا أصبحت غير محايدة ومنحازة، وشكك ببيان وزارة البوليساريو في توقيت صدور التصريح الإسباني الذي «يأتي مباشرة بعد لقاء جمع وزير الخارجية الإسباني بظهيره المغربي»، داعياً «الحكومة الإسبانية إلى التوقف عن هذا الاستهداف المخجل للصحراويين والعمل، بدل ذلك، على تحمل مسؤوليتها السياسية والقانونية والأخلاقية في المنطقة»، حسب ما جاء في البيان.

أعربت جبهة «البوليساريو» عن إدانتها لبيان وزارة الخارجية الإسبانية بخصوص تحذير رعائها من زيارة مخيمات تندوف في الجنوب الجزائري، بحجة عدم استتباب الأمن هناك وكونه منطقة معرضة للخطر الإرهابي. واعتبرت «البوليساريو» عن استغرابها «الشديد للتصريحات الريبية التي أوردتها وزارة الخارجية الإسبانية، محذرة فيها المواطنين الإسبانيين من زيارة المخيمات».

وقالت الجبهة في بيانها، إن «التحذير من زيارة مخيمات اللاجئين الصحراويين ليس له ما يبرره، اللهم إلا إذا كانت هناك دواع أو أهداف سياسية، خلفيتها التواطؤ المفضوح الذي لا يستهدف هؤلاء اللاجئين وحدهم، بل يتعداه إلى البلد الذي يستضيفهم».

واعتبر البيان أن «الحكومة الإسبانية هي المسبب الرئيسي في مأساة الصحراويين، ولا تزال تبحث عن الحاق

## الوزير حفيظ العلمي: المغرب يخسر من معاملاته التجارية مع تركيا



حفيظ العلمي

الرباط - «القدس العربي»:

أجرى الوزير المغربي المكلف بالتجارة والصناعة والاقتصاد الأخضر والرقي، حفيظ العلمي، في إسطنبول، لقاءً مع وزيرة التجارة والصناعة التركية روزهار بيكان.

تركز اللقاء حول العجز التجاري الكبير للمغرب مقارنة مع الصادرات التركية التي أغرقت الاقتصاد المغربي. وقال الوزير المغربي، في تدوينة له على حسابه بـ«فيسبوك»، إن لقاءه بالمسؤولة التركية تركّز حول ضرورة إيجاد حل للعجز التجاري الذي يعاني منه المغرب وتستفيد منه تركيا بنسبة كبيرة جداً.

واتفق الطرفان على تشكيل لجنة تقنية

تلك الأدوية لا تتوفر على دواء جنيس، رغم أنها تعالج أمراضاً خطيرة، مشيرة إلى أن السبب يعود إلى تخطب وعشوائية السياسة الدوائية في المغرب.

في السياق نفسه، أفاد موقع «لكم» أن النائب البرلماني عبد الطيف وهي (عن حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض) طرح بسؤال كتابي إلى وزير الصحة، خالد أيت الطالب، يسأله فيه عن غياب أدوية السرطان في المركز الجهوي للأنكولوجيا بمستشفى الحسن الثاني في أغادير.

واستفسر عن الإجراءات والتدابير العاجلة التي تتبني وزارة الصحة اتخاذها لإصاف المواطنين المتضررين نفسياً وصحياً من غياب الأدوية الضرورية لعلاج السرطان.

وأشار النائب البرلماني إلى أن المرضى الذين يتلقون علاجهم في المركز الجهوي للأنكولوجيا في مستشفى الحسن الثاني في أغادير، أصيبوا بصدمة جراء غياب الأدوية الضرورية لعلاج الداء، حيث أصبحوا يعيشون مصيراً مجهولاً أمام غياب العلاج عن صيدلية المستشفى، وعن مز الذي يجبرهم على انتظار تلقي العلاج من المركز.

وأكد وهيبي على أن المركز الجهوي للأنكولوجيا يستقبل بشكل يومي آلاف المرضى من جهة «سوس ماسة» وبقي جهات الجنوب كجهة «كلميم واد نون» وجهة «العيون الساقية الحمراء» وحتى من جهة «الداخلة واد الذهب» وطلب وزير الصحة بالكشف عن الإجراءات والتدابير العاجلة التي بنوي اتخاذها، لإصاف المواطنين المتضررين نفسياً وصحياً من غياب الأدوية الضرورية لعلاج السرطان.

## بينما اتضحت القطيعة بينه وبين الرئيس الغزواني موريتانيا: انشغال بقضية الرئيس السابق وأحاديث عن إجراءات لتفكيك شبكته

بايعاد متوقع للرئيس السابق عنها، فقد أعلن نواب الحزب في الجمعية الوطنية «أنهم وحزب الاتحاد يتخذون من الرئيس الغزواني لا غيره مرجعيتهم الوحيدة».

ثم كان أن تسارعت الأحداث، وأصدر الرئيس الغزواني قراراً بإقالة العقيد محفوظ ولد محمد الحجاج قائد كتيبة الأمن الرئاسي المغرب من الرئيس السابق، وتعيين العقيد أحمد ولد بلحج وهو من رجاله الخواص قائداً للكتيبة.

وهذه أول مرة يغير فيها الرئيس الغزواني المنظمة الأمنية منذ أن تولى الرئاسة قبل ثلاثة أشهر.

ولم يرق هذا التسايل بالطبع، حسب مراقب متابع، للرئيس السابق ولد عبد العزيز، حيث إن كتيبة الأمن الرئاسي تشكل بالنسبة له كل شيء، فقد بناها وجهزها وجمع فيها خالصانه من الجنود والضباط، وعلى عاتقها نفذ الانقلاب الذي أوصله للسلطة عام 2008، وبها احتوى طيلة السنوات العشر الماضية، وعليها بالتشكيلة التي تركها عليها، كان اعتمادها خلال مرحلة ما بعد الرئاسة التي يعمل حالياً لتثبيتها.

وأسالت مقاطعة الرئيس السابق للاحتفالات مدداً كثيراً وعليت أخبارها على تعليقات الدونيين.

الرئيس الغزواني تشكيلات القوات المسلحة تحت أنغام رف العلم، ليلظهر للمشككين بأنه يشترك الزعامة مع الرئيس الغزواني.

لكن هذه الأمانات لم تتحقق، حيث تطورت الأمور بشكل سريع لتؤدي في النهاية إلى مقاطعة ولد عبد العزيز للاحتفالات، وإلى تواريه عن الأناظر.

وعلى أحد كبار الدونيين الخصوم على غياب ولد عبد العزيز عن حفلة الاستقلال بتدوينة قال فيها: «حضرت أمة وغاب ديكتاتور».

وتؤكد المعلومات المتداولة أن الحبل انقطع بين الرئيسين، فلم يحدث بينهما اتصال ولا لقاء منذ يوم الجمعة الماضي.

وتكرت مصادر متابعة لهذا الملف أن الرئيس الأسبق، العقيد محمد خونه ولد هيداله، قاد وساطة بين الغزواني وولد عبد العزيز غير أن الأحداث تسارعت لتفشلها في يديها.

وبدأ التوتر بين الرئيسين مع محاولة الرئيس السابق السيطرة على زعامة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية التي كان الدستور يمنعه منها عندما كان رئيساً للدولة، وهو ما لم يرق للدائرة الحظية بالرئيس غزواني والمشكلة في بعض أطرافها من أقطاب في المعارضة معادين لورئيس السابق.

وفي انتظار أن يجسم المؤتمر المنتظر لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية زعامة الحزب

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تابع الموريتانيون أمس، الجمعة، انشغالهم بقضية الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز، المتوارى عن الأنظار بعد أن قاطع احتفالية عيد الاستقلال التي احتفي بها في موريتانيا يوم الخميس.

وبينما قلب أنصار ولد عبد العزيز السابقون له ظهر الجن وتبرؤوا من موالاته زرافات ووجدانا، مصطفين سوى أشخاص قليلين، إلى جانب خلفه الرئيس محمد الشيخ الغزواني، أكدت تطورات هذا الملف، قطع الرئيس غزواني حبل الود مع سلفه بل والدخول في مرحلة التحرر من الهيمية التي حاول ولد عبد العزيز فرضها عليه، مستغلاً صداقتهم القديمة وتأييده له في الانتخابات.

وجاءت مقاطعة ولد عبد العزيز لاحتفالية عيد الاستقلال، لتؤكد كلفاً أنشعب قبيلها من علامات الخلاف بين الرئيس غزواني وسلفه، ومنذ عودته إلى موريتانيا من رحلته السياحية، والرئيس السابق يؤكد في أحاديثه الخاصة، أنه سيحتفل مع زميله وخلفه الرئيس الغزواني بعيد الاستقلال في مدينة أكوجوجت مسقط رأسه، وأنه سيسبغ على جانب



الرئيس محمد الشيخ الغزواني

الأمر، ولا يتحكم في الأمور، والأخطر في الأمر هو أن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لم يكن يرى أهمية لتفكيك تلك الشبكات عملياً، وكان سيرتك تلك الشبكات تتناقل وترتسخ حتى تصبح في أذهان المواطنين حقيقة مطلقة لا يمكن التشكيك فيها».

وقال: «ما جرى في الأيام الماضية كان في مصلحة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لأنه أجبر على أن يتصرف بطريقة تؤكد للجميع، تخياً وعامة، بأنه هو من يتحكم في

الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لا يسبغر على الوضع ولا يتحكم في الأمور، والأخطر في الأمر هو أن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لم يكن يرى أهمية لتفكيك تلك الشبكات عملياً، وكان سيرتك تلك الشبكات تتناقل وترتسخ حتى تصبح في أذهان المواطنين حقيقة مطلقة لا يمكن التشكيك فيها».

وقال: «ما جرى في الأيام الماضية كان في مصلحة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لأنه أجبر على أن يتصرف بطريقة تؤكد للجميع، تخياً وعامة، بأنه هو من يتحكم في



مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون مؤكدين تمسكهم بمطالب الحراك في العاصمة أمس

## استمرار ردود الفعل الراضية لتدخل الاتحاد الأوروبي... إدانة رسمية ورفض شعبي

## الجزائريون يتظاهرون للجمعة الـ 41 للمطالبة بالحرية والشرطة تعتقل العشرات

لندن - «القدس العربي»:

استخدام الخطاب التعسفي ضد الجزائر، التي تعتبر أول شريك وزبون موفوق به وغير متطلب بالتنسية للاتحاد في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط». ونشر فاتح فرد، النائب السابق والقيادي في حركة مجتمع السلم (إخوان)، على صفحته بموقع «فيسبوك»، منشورا يقول: «لم نسمع لنواب البرلمان الأوروبي صوتا لما كان بعض زعماء دول أوروبا، ومسؤولون للاتحاد الأوروبي يأتون لزيارة بتوفيقه وهو في حالة شبه هامة، في حالة عجز تام عن أداء مهامه، ويخرجون من عنده فرحين وهم يتنون عليه وعلى حكمته».

واستطرد قاشلا: «ولم يشهد البرلمان الأوروبي مناقشات لنوابه، ولا تقديم لوائح، يوم كان يأتي بعض ممثلي المؤسسات الأوروبية كملحظين مختلف الانتخابات المتعاقبة عدنا، والتي لم تكن ترق لمستوى الانتخابات المقبولة بالمعايير الأوروبية أو الدولية، بل كانت بعيدة عن ذلك، ولكن الملاحظين الأوروبيين ومن وراءهم كل مؤسسات الاتحاد الأوروبي كانت متواطئة مع التزوير الانتخابي بصمتهم».

وليس خدمة للجزائر (...). نعم لتضامن الشعوب ولكن ليس بأي ثمن».

أما الوزير والسفير السابق المعارض، عبد العزيز رحابي، فقد أكد أنه لا يمكن قبول قرار البرلمان الأوروبي بشأن الوضع في الجزائر من حيث الشكل والمضمون، على الرغم من أن التوصية التي أصدرها البرلمان الأوروبي ليست إلزامية، معتبرا أن شكلها العام، الذي ختم بتابع استعجالي، في حين أن البلد يعرف عملية تحول ديمقراطي ذاتي منذ 9 أشهر، يتيح وصفها بأنها تدخل أجنبي في الشأن الجزائري.

وأضاف في تصريح لوقع «كل شيء عن الجزائر»، قائلا: «من خلال اعتماد هذه التوصية في هذا السياق، يتدخل البرلمان الأوروبي مباشرة في أجندتنا السياسية الوطنية التي يجب أن تظل شأننا جزائرياً - جزائرياً في جميع الأوقات وفي جميع الظروف»، معتبرا أنه من المؤسف أن أعضاء البرلمان الأوروبي «يقفون ضد تيار ديمقراطي حرك، ويسعون لتشويه سمعة القوى السياسية الوطنية لضرب صداقتها وشرعيتها

وعلى جانب آخر، تواصلت ردود الفعل الراضية لتوصية الاتحاد الأوروبي، واللافت للانتباه ريد فعل السلطة الذي تعقل في بيان حصاد المهلة صدر عن وزارة الخارجية، ولا بيانات الأحزاب والتنظيمات التي تعودت السباحة في فلك السلطة، والتي لا تفتقر فرصا مثل هذه من أجل مغالبة السلطة، أو تقديم خدمات تبرر بقاءها وأحيانا استفادتها من الربح والثموي، بل اللافت هو ردود فعل المعارضين للسلطة، أحزابا وشخصيات، والذين وضعوا خلافاتهم معها جانبا وأعلنوا رفضهم التدخل الأجنبي في الشأن الجزائري.

ضمن ردود الأفعال الراضية لمصادقة البرلمان الأوروبي على لائحة تدوين ما سماه «وضعية حقوق الإنسان في الجزائر»، كتب سفيان جيلالي، رئيس حزب جيل جديد، معارض، على حسابه بموقع «تويتر» قائلا: «إننا كانت أوروبا تريد حقا مساعدة الجزائر، عليها المساعدة في عملية إعادة الأموال المسروقة».

وأضاف قائلا: «أعضاء في البرلمان الأوروبي أرادوا استعمال الحراك الجزائري من أجل التودد إلى ناخبهم

وزر وبجاية وهران ومظاهرات أخرى، والتي شارك فيها المئات من المظاهرين في إصرار واضح على إبقاء جذوة المظاهرات مستمرة، والتمسك بالشارع كورقة ضغط إلى غاية الاستجابة إلى المطالب التي يرفعها الحراكيون.

وكانت مظاهرات هذه الجمعة فرصة أخرى من أجل التأكيد على المطالب المعروفة مثل رفض الانتخابات الرئاسية في الظروف الحالية، وبالوجه التي تنظمها أو تشارك فيها، وكذا المطالبة بإطلاق سراح سجناء الحراك، والمطالبة بالمزيد من الحريات من خلال الشعار «طالبين الحرية»، كما أكد عدد من المظاهرين عن رفضهم لأي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية، في إشارة إلى توصية البرلمان الأوروبي بخصوص الوضع في الجزائر، خاصة ما تعلق بوضعية حقوق الإنسان، مشددين على أن الأزمة الحالية جزائرية - جزائرية، وأن حلها لا يمكن أن يكون إلا بسواعد وعقول جزائرية، وأنه مهما اشتدت الأزمة والقبضة الحديدية بين الحراك والسلطة، فلا يمكن القبول بأي شكل من أشكال التدخل أو الوصاية الأجنبية.

خرج آلاف الجزائريين في العاصمة ومدن أخرى للجمعة الـ 41 من الحراك الشعبي الذي بدأ في 22 فبراير/ شباط الماضي، منذ الساعات الأولى لإصباح الجمعة، فيما تزايدت أعداد المظاهرين بعد انقضاء الصلاة، وذلك من أجل التعبير عن تمسكهم بمطالب الحراك والتأكيد على إصرارهم على الاستمرار في الظاهر إلى غاية تحقيق هذه المطالب.

وشهدت العاصمة بعضاً من التوتر في حدود منتصف النهار عندما حاولت قوات الشرطة تفريق المظاهرين من خلال اللجوء إلى اعتقال العشرات منهم، واستخدام الغاز المسيل للدموع من أجل تفريق العشرات ممن بدأوا في التجمع بالقرب من ساحة البريد المركزي، وتسبب ذلك في مشاحنات بين الشرطة والمظاهرين، قبل أن يعود الهدوء ويتم إطلاق سراح من تم توقيفهم، والسماح للمظاهرين بالبقاء في مكاتهم تحسبا لانطلاق المظاهرة بعد صلاة الجمعة.

وشهدت مدن أخرى مثل البويرة وقسنطينة وتيزي

## أحكام بالسجن والبراءة في قضية مقتل خمسة أشخاص خلال حفل غنائي بالجزائر

طبيعي ونقل مباشرة على التلفزيون الحكومي، وقدم الغني تعازيه لأسر الضحايا بعد أربعة أيام عبر فيديو نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقال إنه تعرض «لصدمة نفسية» منعه من الظهور مباشرة بعد الحفل، وأدى الحادث إلى استقالة وزيرة الثقافة، مريم مرادسي، وإقالة مدير الشرطة الجزائرية، عبد القادر بوهدي.

وتدد أقارب الضحايا وجزائريون كثر بتبليغ الحفل في الملعب الذي يعد أحد أقدم ملاعب البلاد ولا تتوفر فيه شروط الأمن اللازمة لاستقبال آلاف المتفرجين.

وكان ذلك أول حفل في الجزائر لغني الراق الجزائري سولكينغ (29 عاما)، واسمه الحقيقي عبد الرؤوف دراجي، وهو مقيم في فرنسا منذ العام 2014 وحصد شهرة عالمية في العام 2018.

وفي آذار/مارس 2019، أهدى سولكينغ إحدى أغنياته بعنوان «الحرية» للحركة الاحتجاجية غير المسبوقة في الجزائر والتي تطالب برحيل «النظام».

الجزائر - أف ب: أصدرت محكمة في الجزائر العاصمة أحكاما بالسجن والبراءة ضد متهمين في حادث تدافع عند مدخل حفل غنائي لنجم الراق الجزائري سولكينغ أوقع خمسة قتلى في آب/أغسطس، حسب ما أفاد مصدر قضائي.

وحسب المصدر، فقد حكمت محكمة سيدي محمد علي مدير ديوان حقوق المؤلف، سامي بن الشيخ الحسين منظم الحفل، بثلاثة أشهر نافذة وثلاثة غير نافذة بتهمة «الإهمال» بعد أن أسقطت المحكمة تهمة «القتل غير العمد»، وقضى في التدافع خمسة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 13 و22 عاما، وكانت النيابة طلبت في جلسة المحاكمة التي جرت الأسبوع الماضي بالسجن نافذة ثلاث سنوات ضد بن الشيخ الحسين، الذي أودع الحبس في أيول/سبتمبر وشخصين آخرين، هما مسؤول شركة الأمن ومسؤول شركة بيع التذاكر، وحكم على الاثنين بالحبس شهرين نافذين وأربعة أشهر غير نافذة، ووقع التدافع في سهر 22 آب/أغسطس عند أحد مدخل ملعب 20 أوت، في الحي الشعبي محمد بلوزداد، قبيل بدء الحفل الغنائي الذي استمر بشكل

## القضاء الجزائري يطلب سجن شاعر الحراك وتوقيف رسام كاريكاتير

الجزائر - أف ب: أعلنت الجمعية الأهلية «اللجنة الوطنية

لتحرير المعتقلين»، أن القضاء الجزائري أوقف الخميس قيد التحقيق رسام كاريكاتير ينتقد النظام، وطلب السجن لثلاثين يلقب «بالشاعر» في حركة الاحتجاج التي يشهدها هذا البلد.

وقالت الجمعية إنه «تم توقيف الفنان والرسام عبد الحميد أمين، المعروف باسم «نيم» من قبل ضباط شرطة بلباس مدني في وهران»، على بعد 350 كلم غرب العاصمة الجزائرية.

ولم توضح التهم الموجهة إلى رسام الكاريكاتير، الذي نشر مؤخرا على حسابه على «تويتر»، أعمالا تنتقد القادة الحاليين للجزائر انتشرت بشكل واسع.

ويبدو في رسم بعنوان «المنتخب» رئيس الأركان، أحمد قايد صالح، رجل الجزائر القوي حاليا والرئيس الانتقالي، عبد القادر بن صلاح، ورئيس الوزراء، نور الدين بدوي، بشكل موسيقيين

يعزفون على جسر سفينة بدأت تغرق، من جهة أخرى، طلبت النيابة في العاصمة الجزائرية عقوبة السجن سنتين لحمد تاجديت، الناشط في الاحتجاجات ويلقب بشاعر الحراك، من قبل بعض الصحف بسبب قصائده التي يلقها أمام المسرح الوطني.

وقالت الجمعية إنه متهم بسبب ما ينشره على وسائل التواصل الاجتماعي استنادا إلى المادة 96 من قانون العقوبات، وتنص هذه المادة على أن «يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات كل من يوزع أو يضع للبيع أو يعرض لأنظار الجمهور، أو يحوز بقصد التوزيع، أو البيع، أو العرض بغرض الدعاية، منشورات أو نشرات أو أوراقا من شأنها الإضرار بالصلحة الوطنية»، وأرجأت المحكمة جلسستها إلى 19 كانون الأول/ديسمبر.

## ألمانيا ترغب في عقد قمة حول الأزمة الليبية مطلع 2020

«الوفاق الوطني»، المعترف بها دولياً، وقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وعلى صعيد آخر، شدد الوزير الألماني على وجوب أن يتحمل الاتحاد الأوروبي مسؤوليات أكبر، من أجل الحفاظ على أمنه، وأعرب «ماس» عن قلقه إزاء النداءات الداعية لوجوب الفصل بين أمن أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

برلين - «الأناضول»: أعلن وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، عن رغبة بلاده في عقد قمة على مستوى القادة، لمناقشة الأزمة الليبية، مطلع العام المقبل.

وقال «ماس» في اجتماع في العاصمة الألمانية، نظمتها مؤسسة «Friedrich-Ebert»، إن برلين تحتضن اجتماعات تحضيرية للقمة الزمعة بين دبلوماسيين

رقيعي المستوي، وأقارم الوزير أنه من غير الممكن إعطاء ضمانات بشأن إمكانية أن تتمخض عن القمة نتائج إيجابية.

وأضاف أنه من المنتظر أن تسفر القمة عن نتائج أفضل من القمم والاجتماعات السابقة، وتعاثي ليبيا، منذ عام 2011، من صراع على الشرعية والسلطة، يتركز حاليا بين حكومة

## مفوضية اللاجئين تنفي تقريراً عن «تجويح لاجئين» في ليبيا



مهاجرون أفارقة في العاصمة الليبية طرابلس

أثينا - أف ب: رفض المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، تقريراً في صحيفة «الغارديان» ذكر أن المنظمة تقوم بتجويح طالبي اللجوء في ليبيا، ووصفه بـ«المسيء»، وقال للصحافيين في أثينا: «اعتبر ذلك الاتهام مسيئاً».

وأضاف: «لا أعرف أين قرأون ذلك التقرير. نحن، نجوع اللاجئين والمهاجرين في ليبيا، عندما يخاطر زملائي، يوماً بعد يوم، بحياتهم للوصول إلى أشخاص غالباً ما يكونون معتقلين لدى عصابات إجرامية».

ثلاثة أشهر، كان ضمن المهاجرين الذين تم إنقاذهم. وقالت منظمة «سي أي»، الألمانية الخيرية إن سفينتها «الآن كودي» بها 77 مهاجراً على متنها، وإنه جرى إجلاء سبعة آخرين إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية، لأسباب صحية، وقالت «سي أي» في تغريدتها: «جرى إجلاء أربعة بالغين وطفلين حديثي الولادة، وطفل صغير هذا الصباح... وعمر اثنين من الأطفال أربعة أشهر، وثمانية أسابيع، والثالث 18 شهراً».

## 137 مهاجراً أنقذتهم سفن خيرية في انتظار مرفق آمن

روما - د ب: ينتظر نحو 137 مهاجراً، الجمعة، مرفقاً آمناً للنزول إلى الشاطئ بعدما أنقذتهم سفينتان خيريتان في عرض البحر المتوسط.

وانقذت السفينة «أوشن فايتنج»، التي تديرها المنظمة الخيرية، «إس أو إس ميديتيراني» و«أطباء بلا حدود»، 60 مهاجراً على بعد 60 ميلاً بحرياً (111 كيلومتراً) إلى الشمال من ليبيا.

وأضافت المنظمات أن رضيعاً، عمره

وفي مهمة سابقة، انقذت «أوشن فايتنج» 215 شخصاً، وتم نقلهم إلى ميناء ميسينا بجزيرة صقلية يوم الأحد الماضي، وجرى نقل شخصين كانا في حاجة إلى رعاية طبية بمرورية إلى مالطا.

وحملت «الآن كودي» 88 مهاجراً إلى ميناء تارانتو في جنوب إيطاليا في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، لتتابع أنشطة البحث والإنقاذ يوم 21 تشرين الثاني/نوفمبر.

## «الوفاق» الليبية تعلن استهداف تمرکزات لحفتر بمحور الخلاطات جنوبي طرابلس



عصران من قوات حكومة الوفاق الليبية خلال اشتباكات

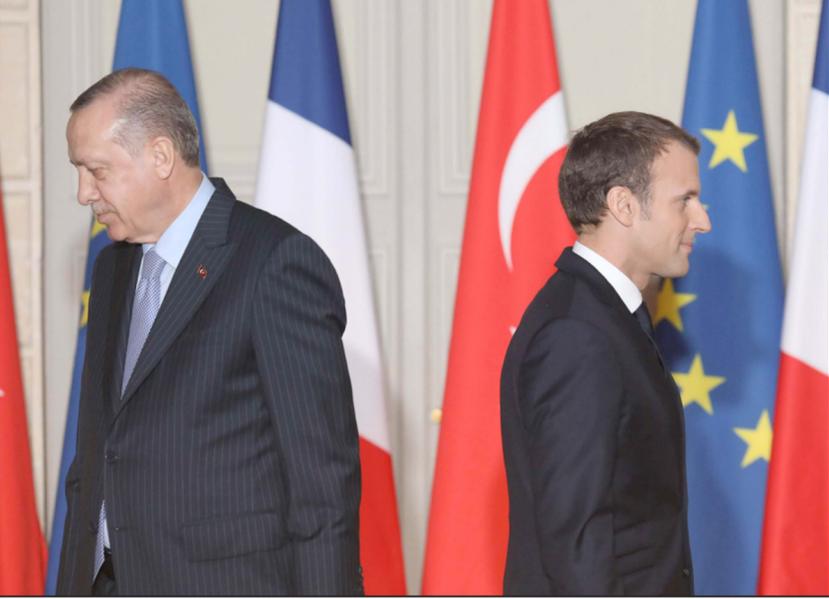
طرابلس - وكالات: أعلنت قوات حكومة الوفاق الليبية، أن مدفعيتها الثقيلة استهدفت، بدقة، تمرکزات لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، بمحور «الخلاطات» جنوبي العاصمة طرابلس، جاء ذلك في بيان للمتحدث باسم القواتK محمد قنونو، نشره المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» التابعة للحكومة المعترف بها دولياً، وأضاف قنونو أن قوات الوفاق تمكنت من الاستيلاء على ثلاث أليات مسلحة لقوات حفتر بمحور البيروم جنوبي طرابلس.

وأشار إلى أن القوات تمكنت من أسر خمسة عناصر تابعين لحفتر، بينهم مرتزق سوداني، مبينا أن القوات عززت مواقعها في محيط معسكر «الثقلية» ومحور الأحياء البرية جنوبي طرابلس، وحصنت تمرکزاتها بعد القيام بعملیات تمشيط واسعة للمنطقة.

وفي سياق متصل، أفادت تقارير، مساء الخميس، بإصابة مخزن للذخيرة في العمارات الصينية في منطقة أم الأرناب جراء قصف نفذته طيران قوات حفتر. ونشرت «بوابة إفريقيا الإخبارية» أن طيران الجيش الليبي شن 3 غارات جوية في مشروع الشركة الصينية وموقع الكسارة المجاور للشركة، مستهدفاً ما تعرف بقوة حماية الجنوب، وكان المتحدث باسم قوات حفتر، اللواء أحمد المسماي، قد أعلن، الخميس، عن تدمير أليات ومقتل العشرات من «الإرهابيين» في غارات جوية جنوب غربي ليبيا.

وقال المسماي، في صفحته على «فيسبوك»، إن غارات جوية نفذها الطيران الحربي التابع للجيش على مشروع مكتنوسة الزراعي، جنوب أوباري، أدت إلى تدمير 25 آلية مسلحة ومقتل العشرات من العناصر الإرهابية التخريبية وتدمير كليات من الذخائر، وتشن قوات حفتر، منذ 4 نيسان/إبريل الماضي، هجوماً مسلحاً للسيطرة على طرابلس، مقر حكومة الوفاق، والتي استنقذت قواتها لصد الهجوم، ومنذ 2011، تعاني ليبيا، الغنية بالنفط، من صراع على الشرعية والسلطة، يتركز حاليا بين حفتر وحكومة الوفاق.

## هجوم جماعي من المسؤولين الأتراك على الرئيس الفرنسي قبيل قمة صعبة للنانو اردوغان يدعو ماكرون لـ «مراجعة طبيب» والخارجية الفرنسية تستدعي السفير التركي



تصاعد الخلافات بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والتركي رجب طيب اردوغان

وتابع: «ماكرون هو أكثر شخص انزعج من العمليات التي أعادت إنشاء دويلات إرهابية شمالي سوريا، وأنه أيضاً أكثر المستضفين للقيادات الإرهابية».

وكان وزير الخارجية مولود جاوش أوغلو، قلل من أهمية تصريحات ماكرون، معتبراً أن «ماكرون لا يعلم ما يقول بعدما أصيب بخيبة أمل عقب انهيار أماله بتأسيس دولة إرهابية شمالي سوريا نتيجة عملة نبع السلام»، متهماً على حد تعبيره. هذا التوتر بين الحليفين في سوريا، الناتو يأتي قبيل أيام فقط من قمة الحلف المقرر انعقادها في لندن بداية الشهر المقبل، والتي ستحتج ملفات دفاعية مهمة وسط أنباء عن خلافات بين تركيا ودول الحلف، كما ستعقد قمة رابعة حول اللاجئين السوريين بين زعماء فرنسا وألمانيا وتركيا وبريطانيا، على هامش قمة الناتو.

وقبل أيام كشفت وكالة «رويترز» البريطانية عن أن تركيا ترفض دعم خطة دفاعية للحلف تخصص دول البلطيق وبولندا ما لم تحصل على مزيد من الدعم السياسي لحاربيتها وحدات حماية الشعب الكردية بشمال سوريا، حيث تريد تركيا أن يعترف الحلف رسمياً بأن مقاتلي الوحدات، وهي المكون الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، إرهابيون وتشجع بالغبض الشديد لأن حلفاءها قدموا دعماً للوحدات، ونقلت الوكالة عن مصدر تركي قوله إن الحلف وافق هذا العام على دعم خطته للدفاع عن أنقرة، بما في ذلك في حال تعرض تركيا لهجوم من الجنوب حيث تقع حدودها مع سوريا، حيث تنطوي الخطة على الاعتراف بأن الوحدات تمثل تهديداً إرهابياً لأنقرة، لكن المصدر قال إن واشنطن سحببت دعمها فيما بعد كما عبرت دول أخرى

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعل جمال:

توجه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بهجوم واسع وغير مسبوق على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون باتهامه بأنه في حالة «موت دماغي»، داعياً إياه بمراجعة طبيب، الأمر الذي دفع الخارجية الفرنسية لاستدعاء السفير التركي في باريس لاستدعاء السفير الفرنسي في باريس لاحتجاج على هذه التصريحات التي تأتي وسط خلافات متصاعدة وقيل قمة صعبة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في لندن، وقيل قمة رابعة على هامسها تشترك فيها تركيا وفرنسا إلى جانب ألمانيا وبريطانيا.

وفي خطاب له في مدينة إسطنبول، أمس الجمعة، قال اردوغان إن ماكرون، يعاني «موتاً دماغياً» ودعا لمراجعة طبيب، وذلك رداً على تصريحات ماكرون التي قال فيها إن الناتو يعاني من «موت دماغي» وتصريحات أخرى هاجم فيها تركيا، لا سيما عملية «نبع السلام» التي نفذها الجيش التركي ضد الوحدات الكردية شمالي سوريا.

وقال: «السيد ماكرون، انظر، تحدث الآن أن تخصص موتك الدماغي أولاً»، وخاطب ماكرون قائلاً: «الحديث عن إخراج تركيا من الناتو أو إبقائها.. هل هو من شأنك؟ هل لديك صلاحية اتخاذ قرار كهذا؟»، مضيفاً: «فرنسا تتجاهل حساسيات تركيا في سوريا وتحاول في الوقت ذاته أن تجد لنفسها موطئ قدم في هذا البلد».

وعلى خلفية تهجم اردوغان ومسؤولين أتراك آخرين على ماكرون، أعلن قصر الإليزيه أن الخارجية الفرنسية ستستدعي السفير التركي في فرنسا للحصول على تفسيرات حول تصريحات اردوغان اعتبر فيها أن ماكرون في حالة «موت دماغي»، وقالت

كما اعتبر المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، عمر جليك، أن تصريحات ماكرون حول سوريا «محاولة لإعاش ماضي فرنسا الاستعماري في سوريا»، مضيفاً: «يجب على الرئيس الفرنسي أن ينظر إلى بلد الذي ينفذ عمليات في جميع أنحاء إفريقيا من أجل حماية مصالحه الاستعمارية، ضارباً بالقانون الدولي عرض الحائط».

عن معارضتها. وفي وقت لاحق، أكد مصدر دبلوماسي تركي أن أنقرة «ستقوم» بجهود شركاؤها في حلف شمال الأطلسي لإقناعها بدعم الخطة لحين تلبية مطالبها فيما يتعلق بخطة الدفاع عن تركيا، وقال: «لذلك، نقول إذا لم تنسحب (الخطة الدفاعية) فلن نسمح بنشر الخطة الأخرى (الخاصة بالبلطيق وبولندا)».

وتعقيباً على هذا الجدل، قال جاوش أوغلو: «أصلاً» وبالترام مع ذلك، أعلن وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، الجمعة، اعتراف بلاده بترحيل 11 مواطناً فرنسياً من تنظيم الدولة إلى بلادهم مطلع ديسمبر/كانون الأول القادم، وهي خطوة تعارضها باريس وتسببت في زيارة الخلافات بين البلدين.

وتعقباً على هذا الجدل، قال جاوش أوغلو: «أصلاً» وبالترام مع ذلك، أعلن وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، الجمعة، اعتراف بلاده بترحيل 11 مواطناً فرنسياً من تنظيم الدولة إلى بلادهم مطلع ديسمبر/كانون الأول القادم، وهي خطوة تعارضها باريس وتسببت في زيارة الخلافات بين البلدين.

## أفغانستان: طالبان مستعدة لاستئناف المحادثات مع الولايات المتحدة بعد زيارة ترامب المفاجئة

بدأت محادثات السلام فسُتُستأنف من حيث توقفت»، وقال مسؤولون من طالبان إن الحركة تعقد اجتماعات مع مسؤولين أمريكيين كبار في الدوحة منذ مطلع الأسبوع، وأضافوا أن من الممكن استئناف محادثات السلام الرسمية قريباً، ونكر قيادي كبير في طالبان طلب عدم نشر اسمه: «نرجو أن نتبث زيارة ترامب لأفغانستان جديده في استئناف المحادثات. لا نظن أن لديه خيارات كثيرة أخرى».

ولم يبدل ترامب بتصريحات للصحافيين لدى عودته صباح الجمعة إلى فلوريدا، حيث يقضي عطلة عيد الشكر بعيداً عن العاصمة واشنطن. ويوجد حالياً حوالي 13000 جندي أمريكي في أفغانستان، إضافة إلى آلاف

كابول - رويترز: قالت حركة طالبان الأفغانية، أمس الجمعة، إنها مستعدة لاستئناف محادثات السلام مع الولايات المتحدة، وذلك بعد يوم من زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، قام بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للقوات الأمريكية في أفغانستان وعبر خلالها عن اعتقاده بأن الجماعة المتشددة ستوافق على وقف إطلاق النار. والزيارة التي تزامنت مع عيد الشكر هي أول زيارة يقوم بها ترامب لأفغانستان منذ توليه الرئاسة، وتأتي بعد أسابيع من مبادلة أمريكي وأسترالي كانا أسيرين لدى طالبان بثلاثة من قادة الحركة كانوا لدى كابول، مما زاد الآمال في التوصل إلى اتفاق سلام ينهي الحرب الدائرة منذ 18 عاماً.

## أوكرانيا: جماعة انفصالية مدعومة من روسيا تعلن حدودها

مدينة سيفاستوبول في القرم للاشتباه في سرقتها أسراراً عسكرية لصالح أوكرانيا. ولم يعلن الجهاز اسم المرء، لكنه قال في بيان: «جندتها الأجهزة الأوكرانية الخاصة وجمعت عن عمد معلومات عسكرية سرية الدولة إلى بلادهم مطلع ديسمبر/كانون الأول» وأدبت وهي ثاني شخص على الأقل تلغى روسيا القبض عليها الأوكرانية».

موسكو - د ب: أعلنت جماعة متعربة مدعومة من روسيا في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا حدودها، أمس الجمعة، قبل محادثات سلام رفيعة المستوى بين روسيا وأوكرانيا الشهر المقبل. وأعلنت الجماعة أن حدود جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد سوف تسير على طول خط الجبهة الحالي في صراع أوكرانيا، داخل حدود المنطقة ما قبل الحرب، ويرجى من إعلان الحدود تسهيل المفاوضات على كيبف والسماح بمزيد من الاستقلال للمناطق التي يسيطر عليها المتطرفون.

ومن المتوقع أن تكون هذه المسألة محل تركيز لقمة بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في التاسع من كانون الأول/ديسمبر في باريس. وفي سياق متصل، قال جهاز الأمن الاتحادي الروسي، أمس الجمعة، إنه تلقى القبض على مواطنة روسية في

موسكو - د ب: أعلنت جماعة متعربة مدعومة من روسيا في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا حدودها، أمس الجمعة، قبل محادثات سلام رفيعة المستوى بين روسيا وأوكرانيا الشهر المقبل. وأعلنت الجماعة أن حدود جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد سوف تسير على طول خط الجبهة الحالي في صراع أوكرانيا، داخل حدود المنطقة ما قبل الحرب، ويرجى من إعلان الحدود تسهيل المفاوضات على كيبف والسماح بمزيد من الاستقلال للمناطق التي يسيطر عليها المتطرفون.

موسكو - د ب: أعلنت جماعة متعربة مدعومة من روسيا في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا حدودها، أمس الجمعة، قبل محادثات سلام رفيعة المستوى بين روسيا وأوكرانيا الشهر المقبل. وأعلنت الجماعة أن حدود جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد سوف تسير على طول خط الجبهة الحالي في صراع أوكرانيا، داخل حدود المنطقة ما قبل الحرب، ويرجى من إعلان الحدود تسهيل المفاوضات على كيبف والسماح بمزيد من الاستقلال للمناطق التي يسيطر عليها المتطرفون.



أثار الزلزال الذي ضرب ألبانيا

## 50 قتيلاً وأكثر من خمسة آلاف مشرد إثر زلزال ألبانيا

دوريس الساحلية وبلدة ثومان، حيث علق عشرات الأشخاص تحت ركام ميان وفنادق منهاره، وانتشلت فرق الإنقاذ جثثاً من بين الركام بحضور سكان وجيران مصدومين. والجمعة، ركزت الفرق جهودها على موقعين في دوريس، أحدهما فندق مطل على البحر انهار، وتم إنقاذ 45 شخصاً أحياء من تحت الركام على أيدي فرق الإنقاذ، التي تم دعمها بخبراء من أرجاء أوروبا في حوزتهم كلاب مرية وكاميرات وأجهزة أخرى للبحث، وفي دوريس و ثومان، تم نقل نحو ألفي شخص إلى فنادق ومبان أخرى إما بسبب الدمار الشديد الذي لحق بمنزلهم وإما لأنها باتت غير آمنة بعد مئات من الهزات الارتدادية.

تيرانا - أ ف ب: أكد رئيس الوزراء الألباني، أمس الجمعة، مقتل 49 شخصاً وتشرد خمسة آلاف آخرين في حصيلة جديدة للزلزال العنيف الذي ضرب بلاده هذا الأسبوع وتسبب بمصرع أسر بالكامل وانهيار مبان عدة. ويعد الزلزال الذي بلغت شدته 6.4 درجات وضرب الدولة البلقانية فجر الثلاثاء، الأقوى والأكثر تدميراً منذ عقود. وأدت الهزة العنيفة التي وقعت بينما كانت السكان نائمين إلى تدمير مبانٍ واحتجاز الضحايا تحت الأنقاض في بلدات قريبة من الساحل الأدرياتيكي. وقال رئيس الوزراء، إيدي زاما: «إننا جميعاً متأثرون ومجروحون، بسبب المساحة، وبدا متأثراً وهو يذكر صدمة مقره لانه، هي طلبة طب عثر على جثثها تحت الركام مع شقيقها ووالديها، وتركز الدمار في شكل كبير قرب ساحل البحر الأدرياتيكي في مدينة

## ديفيد هيرست: بريطانيا تواجه انتخابات مصيرية الجميع فيها خاسر ومركز الشيطنة فيها هو كورين

يعتبر كورين كورين من دون العودة إلى البرلمان، وكيف كزعيم حزب العمال، جيرمي كورين. وهو يرى أن الانتخابات المقبلة ستقرر مصير بريطانيا ولجبل قادم، ولم يعد بإمكانها ردم الهوة بين الفقراء والأغنياء والتي تزداد في كل عام اتساعاً، وأثر النموذج قادة فشلوا في الداخل والخارج ولكن يعتبرون مع ذلك رجالاً ونساء لديهم مواقف رغم فشلهم مثل جون ميجر وتوني بليز وغوردون براون وتيريزا ماي والآن بوريس جونسون، أما من يقف أمامهم ويتحداهم فيتم التذوق بهم و«يتكلم بمواهبهم القياسية».

ويحتمس بالقول هذه معركة خاسرة للجميع، كورين الذي تضررت شخصيته وموقفه الدولي، التسامح والصدق والديمقراطية لأن التشويه يعمل وبظلم، وكل واحد خاسر، وهذا ما يحدث في بريطانيا اليوم.

ليس في الواقع. ومع انهيار الروح الاجتماعية والمجتمع، يقول هيرست إنه حلت السياسة التي تقوم على الهوية، ويحل الغضب محل العقل والقرار القائم على الدليل، فهناك المجتمع كمتسامح ومتعدد الإثنيات وما بعد الصناعي لا يمكن المبالغة فيها، وهو عرضة بشكل حقيقي للغفوض.

لندن - «القدس العربي»: كتب رئيس تحرير موقع «ميدل إيست آي»، ديفيد هيرست، مقالاً عن الانتخابات البريطانية المزمع عقدها في 12 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وصفها بأنه لعبة خاسرة للجميع. وأشار إلى أن التسامح والنزاهة والديمقراطية غائبة بشكل كبير في وقت تشن فيه حملة تشويه ضد زعيم حزب العمال، جيرمي كورين.

ويحتمس بالقول هذه معركة خاسرة للجميع، كورين الذي تضررت شخصيته وموقفه الدولي، التسامح والصدق والديمقراطية لأن التشويه يعمل وبظلم، وكل واحد خاسر، وهذا ما يحدث في بريطانيا اليوم.

ويحتمس بالقول هذه معركة خاسرة للجميع، كورين الذي تضررت شخصيته وموقفه الدولي، التسامح والصدق والديمقراطية لأن التشويه يعمل وبظلم، وكل واحد خاسر، وهذا ما يحدث في بريطانيا اليوم.

ويحتمس بالقول هذه معركة خاسرة للجميع، كورين الذي تضررت شخصيته وموقفه الدولي، التسامح والصدق والديمقراطية لأن التشويه يعمل وبظلم، وكل واحد خاسر، وهذا ما يحدث في بريطانيا اليوم.





## الفيلم النيوزيلندي «لا تترك أثراً»: النوم على سرير الوحدة

ناصر الحرشي\*



فقدانها لها. وعندما يتم القبض عليهما يحصلان على بيت في الغابة فتختلط الفتاة بالمجتمع البسيط، حيث تقابل شاباً عن طريق أرنوب هارب تحضنه فيغزوها الرضى. عند ذلك تتغير نظرتها إلى الحياة، وتبدأ ترى أن الحياة السابقة لا تناسبها، أما الأب فيريد أن يعود كما كان. أن يعيش بالطريقة نفسها وهذا ما رفضته أخيراً الفتاة. الغريب في الأمر أن الأب حين دخل إلى البيت الجديد وسط المجتمع الجديد أخفى التلفزيون حتى لا يتصل بالعالم. من أجل أن يعانق من جديد الكون المفتوح وحياة العراء والبراري، فجدد قد أعد حقيبة وأخذ ابنته ورحلوا مجدداً إلى الغابة في مغامرة أخرى للابتعاد عن الناس. لقد جرحت الوحدة الفتاة وتريد التأقلم مع الناس ولم تعد لها الرغبة في الحياة على طريقة والدها. لقد سئمت أخيراً من ذلك وتريد الانفتاح على العالم لذلك يفتقران، لكن يبقى هناك رابط بينهما فهي تذهب له على فترات تضع له الطعام على الشجرة لأنه لم يستطع الاندماج مع الناس بخلاف ابنته. يريد أن يعيش ويرحل كما جاء لا يترك أثراً، يعيش في الطبيعة لا علاقة له بما يحدث حوله لا يتحدث إلى أحد فقط هو ذاته.



لتطبات من الفيلم

والدها ويقول هذا جيد. ساعتها ندرك أن (توم) فتاة في قلبها امرأة صغيرة، تريد أن يمتدحها على ما تقدمه، وإذا كان البطل يستخدم بعض الأدوات الحديثة كملابسه وسكينه الجديدة، والكشاف الذي يستخدمه في قراءة الكتب في الليل، وفرن الغاز إلا أنك تشعر قد عدت إلى عصر ماضي وانقضى، وبأنك الآن تحت رحمة الطبيعة وسطوة قوانينها. وسط هذه الرومانسية العارمة التي لا يجرحها سوى صوت الحزن السوداوي، الذي يلغ حياة البطل، يظهر صوت المنتشر معلناً عن قدوم غريباً إلى الغابة، محيلاً المشاهد إلى حالة من الترقب والتوتر. استطاعت المخرجة ديبرا غرانديك بمهارة أن تمنحنا المتعة مع اللون الأخضر في البداية، وأن تحتمنا في عالم



هذه الحياة البسيطة والبريئة، ونتمنى أن ننام داخل خيمة في العراء، فلا تشغل بالك بهجوم العالم. الفيلم تسيطر عليه دائماً أجواء الكتابة والوحدة المربعة، حيث لم تطلع الكاميرا في المقاطع بسمة الأب طوال الأحداث سوى مرات معدودة. نرى أول ابتسامة على الشاشة حين تصنع (توم) طعاماً يمتدحه

على مدار ساعة وتوسع وأربعين دقيقة طافت بنا المخرجة ديبرا غرانديك عبر فيلم «لا تترك أثراً» الذي تم إنتاجه في يونيو/حزيران العام الماضي، الذي قامت ببطلته المغتلة النيوزيلندية توماسين ماكنزي، حيث أدت دورها ببراعة وبراعة، ما جعلنا نتعاطف معها في نهاية الفيلم، حين اتخذت قرار ترك والدها من أجل الحياة الصحية في مجتمع يتعايش فيه الناس بمودة وصحة طبيعية وسط الطبيعة. المثل بن فوستر، أدخلنا حقاً إلى حالة الوحدة مع الذات من أول طلة على الشاشة. فكل ملامحه تشي بأنه وحيد، كما أن صراعاته تمور بداخله لا يعالجها سوى الوحدة والتودد مع الذات والطبيعة، حتى أنه كان يتكلم لغتها ويستخدم مفرداتها بشكل جيد وكأنه ابن هذه الأشجار. الفيلم قائم على الأب وابنته وجميع الشخصيات الأخرى ليست ذات تأثير فعال، وليست لها ملامح خاصة، أو لافتة، ولا يظهر لها أي عمق. الفيلم يغوص في أجواء الوحدة ونجح إلى حد كبير في توصيل مشاعر هذه الوحدة التي كان الأب الانطوائي يعانيتها ويتجرع غصصها. وكانت الفتاة يتعايش معها في بداية الفيلم، لكننا غيرت وجهة نظرها حين اختلطت بالناس ورائت حياة أخرى. أرادت أن تحيا في المجتمع الذي راق لها، ونجحت في النهاية وظل الأب الوحيد وحيداً، لأنه كان يعتقد اعتقاداً راسخاً بأن الجحيم هو الآخر.

في البدء نجد الفتاة تتحرك وحدها وسط الخضرة، قد يظهر عنكبوت يحاول نسج شبكته يتربص فريسة، وإذا بالأب يظهر فجأة. الفيلم يحاول منذ البداية التصريح بأن هناك لحظة تقص، لحظة هجوم على فريسة ما. ولكن هل العنكبوت هو الوحدة ذاتها التي ألت بالأب وأوقعته في فخ ترك العالم والحياة وحيداً مع ابنته؟ الفيلم يدخلنا إلى حياة بسيطة حياة بدائية وصافية

## حتمية الكتابة الاستعمالية في الجزائر

سعيد خطيبي\*



شديداً فشيئاً بات يحق للكتاب أن يملأوا الفجوات، التي تهاون فيها مؤرخون، ويجدر أن نعود في هذه النقطة إلى رواية «جنود سلالينا» (2001)، للإسباني خافيير سيركاس، التي تتحرى التاريخ المعاصر في بلده، الذي لا يزال مسكوناً بتداعيات الحرب الأهلية.

في هذا التلاحم بين التاريخ والأب يطرح سؤال الثقة والالتزام بالحدث، بدون تحريف، مع ما يسمح به السياق من تخيل وإضافة أو حذف هوامش، وبسبب قصص موازية، بدون المساس بالأصل، تستجيب لتداعيات الحدث الأساسي، الذي يبنى عليه، في سياق متصل، نلاحظ إقبال القارئ على كتاب أدبي يستثمر في حدث تاريخي، أكثر من الكتب التاريخية الصرفة، من أطروحات ومقاربات نظرية، التي تحولت إلى كتب نخوية مع الوقت، لاسيما في المحيط العربي.

ينطلق الحدث من الأرض، تصنعه الجماهير في غضبها وحزنها وسعادتها أيضاً، يخترع ويصنع قطعة من الماضي، وتأتي، بعد ذلك الكتابة كي توثق وترتب ما جرى، كي يستمر نهر الحدث، ولا يطفئ بمجرد عودة الجماهير إلى بيوتها، من هنا فإن الأب يصير قادراً على إطالة حيل التاريخ، وتصويب الواقع حتى تبلغ أشدها. مع بدء العمليات الإرهابية، في الجزائر مطلع التسعينيات من القرن الماضي، توقف رشيد ميونسي (1945-1995) عن الرواية، وأصدر كتاب «عن البربرية عموماً، وعن الأصولية خصوصاً» (1992)، في كتابه أراد منها الرد على دعاة الدم، وفضح تكاليفهم في استهداف الأبرياء والعزل، ونزعهم الوحشية في تعميم الموت، ثم أصدر رواية في الموضوع ذاته بعنوان «اللجنة» (1993)، لم تخرج عن ميله في الرد عما يحصل أمام عينيه من تحولات، قبل أن يعزل الكتابة، وينصرف في الرد على الأصوليين، من قناتة البحر الأبيض المتوسط في طنجة، كذا فعل طاهر جاعوط (1954-1993)، الذي وصلته أيد الأصولية، قبل أن يتم روايته الأخيرة «صيف العقل الأخير»، التي صدرت بعد استشهاده بست سنوات، وهكذا فعل كتاب آخرون قليلون، لكن سرعان ما كان يصادف من ينعت كتاباتهم بالأدب الاستعمالي. غير مبالغين بحتميتها في السياق المشتعل الذي يكتبوا فيه، مع أن الذين أطلقوا مصطلح الأدب الاستعمالي هم «كتاب لم تكن لهم مواقف من العمليات الإرهابية»، بتعبير الروائي محمد ساري، وبعض منهم تقاربوا مع الإسلاميين، حين ظنوا أن أولئك يصعدون بزمام السلطة. يصرف الكاتب جهداً في القبض على الحدث الجليل، الذي يدور أمامه، في الجزائر، ينجز ويفارق مسأله الغيومية وأجبياته، كي لا يضع الحدث في مزلق النسيان، ويوفر للواجب وثيقة حية، أكثر نضجاً من عشرات المحاضرات، التي قد يطرحها مؤرخون، وفي الختام يقف كاتب آخر، على رصيف مقابل، كي يقلل من جهد، وقد تحول مصطلح «الكتابة الاستعمالية» إلى ما يُشبه ضميم، للإفخاص من قيمة كل كتاب اصطف خلف شويه.

الحرب ضد الإرهاب تجند لها كتاب، قبل السياسيين، وسارعوا إلى توثيق اللحظة وهدم عقيدة الأصوليين، رغم ما لاقوه لاحقاً من نقد غير عادل، ولولا أولئك الكتابين اللذان سبق ذكرهما وآخرين ما كان يوسعنا أن نعتز على وثيقة ناضجة عن حرب لا اسم لها، عاشتها الجزائر قبل ربع قرن ونيف، وهذا ما يكرر الآن، فيمجرد أن أشرع كتاب في تدوين شهادتهم وقرأ آتهم للحراك الشعبي -مع أنها لا تضر السلطة في بلد لا يقرأ سوى قليل- حتى وجدوا من يقف لهم بالمرصاد وينعت كتاباتهم بالأدب الاستعمالي، هل يوجد من الكتابين أن يصمت؟ الغريب أن هذا الحدث يأتي من كتاب آخرين مثله، كان من المفترض أن يقوموا بالشيء نفسه، دفاعاً عن التاريخ وعن الذاكرة.

\* كاتب من الجزائر



من الحراك الجزائري

مع انتفاضة أكتوبر/تشرين الأول 1988، كما إننا لا نعتز على مادة كافية في قراءة الربيع الأسود 2001، هل يجب أن نلتزم الخرس، كسبا لرضا الناقمين، وننتخب على «أجيب» الكتابة الاستعمالية وحتميتها، ويثقل الحدث من التذوق؛ والسؤال الآخر: لماذا لا نثق في الكاتب، أليس بمقدوره أن يحل محل المؤرخ الذي تخلف عن الالتزام بدوره؟ كلما وردت قضية درافقوس، يقب الجيش الفرنسي، الذي اتهم بالخيانية عام 1894، وهزت حكاياته أركان البلد، يرد في أنهاننا الروائي إيمي زول، ونصه الشهير «أنا أتهم»، لقد قام كاتب محل المؤرخين، لا يزال المقال الذي كتبه حينذاك مرجعية نعود إليها في كل مرة، قصد البحث والتفحص في تلك القضية.

ولم يكف الكاتب بدوره في ردة فعل، فكثير من القضايا التاريخية تتسرب إلى الرواية، يمكن أن هذا الفن أسمى قادراً على استيعابها، وإن لم يقدم حلاً لها فهو -على الأقل- يؤرخ لها، وفي هذا السياق تحضر رواية «الوظيفة السابعة للغمة» (2015) للوران بينيه، الذي حاول فيها الإضاءة بطرف موت رولان بارت، فألاب لا يقو بإعادة تأويل التاريخ، إنما التاريخ من يمكنه أن يتسرب إلى النص الأدبي، بدون أن يضع منه عنصر واحد من عناصره، هكذا

## حياة ناقصة (مقاطع من يوميات)

- (7 سبتمبر 2018) أكتب للمخو للبلقاء؛ ففي النهاية كلنا ممالك غبار، تملو لتنتشي بها الريح.
- (14 سبتمبر 2018) للحصاة قلب أموي أعرق من وطن.
- (17 سبتمبر 2018) يغلغلي النسيان يكفن أسمر، رث، تتراءى لي صور باهتة من تقوية؛ حياة بالكاد تخضعني، بالكاد أعني بشاعري المكتومة الآن في حنجره فولاد، لن أبحث عنك أي مشاعري سياتكفي بمرافقتك إلى المجهول، كعمياء لا يضيئها النجوم ليلا، في سكن أعمافي، أسمع الحياة تقطر من صنوبر رويح قطرة قطرة، أمتصد في الظلام بلا حركة، أنظر إلى السقف بانظارت مرور حشرة.
- (26 سبتمبر 2018) في لحظة ضبابية بين اللحم والبقعة، أعجز عن تأويل نهر الصور المتدفق داخلي، ماذا يسفرع ما الضلال المتجمد الآن؟ ذلك الجريان اللامرئي في أعمافي، يشبه قصة داخل قصة من العوالم البورخيسية.
- (4 أكتوبر/تشرين الأول 2018) رويحي ترتعش في هذا الهدوء الجاتم، كأن الأشياء من حولي نسيبت ما تكون، النجوم يبدو من النافذة مثلوا، كأنه تركز شجر قديم، من التسلول، أنا أم هو؟ الشجر قادر على زلزلة أوصالي، بينما مشاعري لا تقوى على تحريك غصن فيه.
- (12 أكتوبر 2018) بمناسبة عيد ميلادي.. أتأمل من المشهد الذي لا يراق فيه دمي، وأعاني من الصرخة التي لا صوت لسي فيها، أتفتح مرتين: مرة لرؤية الواقع، ومرة لغيبابه عنه، سئمة أخرى تجري في حياتي المتجددة، الزمن يهرول فوقني من دون أن تهتز شغرة في، ذلك أن ساعتني الباطنية معطلة الآن، ويكمن لأنه خافعة في صدر الحياة أن تصيب عمري كله بالشلل.
- (21 أكتوبر 2018) لا كلمات تُوازي لغة الطبيعة البسيطة والعميقة والمجدسة في ذاتها، رغم أنها أبنية التكرار الأبدية، حيث لا موج يتوقف، ولا عصفور يقلع عن الطيران.
- (2 نوفمبر 2018) في وحدتي أفكر في مادة الحياة التُسمة التي تنتفضني.



أمال نوار\*

نهاراتي مدججة بمقومات السؤل البقطة، أشعر بانتي حُم قديم في جمجمة الليل، حيث النهار عاجز عن تذكرتي، ليس في حياتي ما يشير إلى وقوع زلزال، ومع ذلك، يقع للجمال، لتغص كل خلية في جسدي نجمة نابضة بالقلق الكوني.

(4 نوفمبر 2018) أشعر بأن ماضي قصير، كما لسو توقف عام هجري هنا، حياتي كلها حاضر؛ لا ماضي خلفه، ولا أثر لعجلة.

(18 فبراير/شباط 2019) نحن لا نقرر على خب الأحياء كما نحب الأموات.

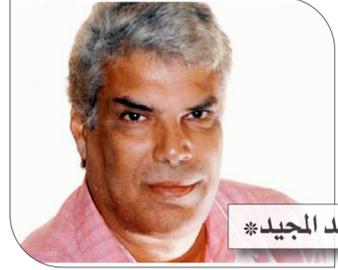
(4 أبريل/نيسان 2019) أحياها الرافعة مثل المهندسين والدفقي تم تدميرها.

(21 سبتمبر 2019) أكون أنا نكي، مضاعفة، ومضروبة بالفني نجم، أكون خردة، وبلا غم، ومناصري تقبض على الظل، اراني في قصص خرد، وسنرات لم أعشها، وفي أحزان وميات لم أمتها، أراني أكثر مني بملابن الأجنحة.

\* شاعرة ومترجمة لبنانية

## محمود السعدني الذي خدعني

إبراهيم عبد المجيد\*



خدعني ثم أتذكر أن الخدعة الكبرى هي في ما طرأ على كل البلاد من تحولات عشوائية ضد الخضرة والماء والانتعاش، وزيادة السكان الرهيبة التي لا يجدون لها متنفساً في الصحراء، التي تحيط بالمدن القديمة، بل في الاعتداءات على الأراضي الزراعية والبحيرات.

الآن كل صباح أتذكر السعدني وأقوال له خدعتني أيها العظيم، وأحببت الجيزة ثم أتذكر أننا خدعنا جميعاً، وأن حب السعدني للجيزة هو من ميلاده فيها أيام كانت المدن وأحاطت للراحة والجمال، ينزل عليها الفضاء نهاراً لا يريد أن يتركها ويخيم عليها الليل بكل الطمانينة التي يحتاجها البشر. لكن السعدني رواد مقاهيه مع عدد رائع من الأدياء، لكن السعدني ظل ويظل بالنسبة لي كاتباً مترحلاً في متاهة من «الولد الشقي» عن طفولته وصباه في الجيزة، الذي أشرت إليه بأجزائه الختلفة. الجزء الأول من «الولد الشقي» عن طفولته وصباه في الجيزة، والجزء الثاني عن بداياته في العمل الصحافي، والجزء الثالث «الولد الشقي في السجن» عن بعض شخصيات عرفها، والأخير «الولد الشقي في المنفى» وكتب أخرى مثل «السعلوكي في بلاد الأفريقي» عن رحلاته في أفريقيا أو «الموكوس في بلاد الغلوس» عن أيامها قبل أن يستقر في مصر، أو بعض رحلاته التي سماها «رحلات ابن عطوطة»، وعطوطة من العطف بالعامية المصرية التي تعني من لا يهدأ في مكان. كتب قصصاً قصيرة ورواية، لكن كتاباته الصحافية غلبت عليه وعن كتابته لغيره فرصة، وكتاباته لم تكن تقارير لكن كانت آراء ودراسات لما يقول، حتى وهو يقدمها في سفريه بلغت مداها في «حمار من الشرق» وفي «عودة الحمار». باختصار لم يكن متوافقاً مع ما حوله أبداً، وتوافقاً أيام مبارك لم يكن متوافقاً بقدر ما كان مضطاً وتقدماً في العمر وتفرغاً للكتابة عن الماضي وتذكرياته أكثر.

لسوء حظي لم ألتق بمحمود السعدني بعد أن عاد إلى مصر في زمن مبارك، واستقر فيها، هل كنت أقصد ذلك بالقطع، لا لكنني عرفت كتابات محمود السعدني مبكراً، خاصة كتابه «الولد الشقي»، كما كنت أقرأه أحياناً مقالات في «روز اليوسف»، أو في مجلة «المصور» في السنوات الأخيرة من حياته. تقريباً كل يوم أتذكر محمود السعدني ومقاله الذي كان يكتبه في مجلة «المصور» تحت عنوان «أنا أحب الجيزة» فهو من مواليدها في العشرين من نوفمبر/تشرين الثاني عام 1928 وقد اخترت يوم مولده لكتب هذا المقال فهو حي لا يفارقني، ورغم وفاته عام 2010، هو من مواليد محافظة الجيزة ومن رواه مقاهيه مع عدد رائع من الأدياء، لكن السعدني ظل ويظل بالنسبة لي كاتباً مترحلاً في متاهة من «الولد الشقي» عن طفولته وصباه في الجيزة، الذي أشرت إليه بأجزائه الختلفة. الجزء الأول من «الولد الشقي» عن طفولته وصباه في الجيزة، والجزء الثاني عن بداياته في العمل الصحافي، والجزء الثالث «الولد الشقي في السجن» عن بعض شخصيات عرفها، والأخير «الولد الشقي في المنفى» وكتب أخرى مثل «السعلوكي في بلاد الأفريقي» عن رحلاته في أفريقيا أو «الموكوس في بلاد الغلوس» عن أيامها قبل أن يستقر في مصر، أو بعض رحلاته التي سماها «رحلات ابن عطوطة»، وعطوطة من العطف بالعامية المصرية التي تعني من لا يهدأ في مكان. كتب قصصاً قصيرة ورواية، لكن كتاباته الصحافية غلبت عليه وعن كتابته لغيره فرصة، وكتاباته لم تكن تقارير لكن كانت آراء ودراسات لما يقول، حتى وهو يقدمها في سفريه بلغت مداها في «حمار من الشرق» وفي «عودة الحمار». باختصار لم يكن متوافقاً مع ما حوله أبداً، وتوافقاً أيام مبارك لم يكن متوافقاً بقدر ما كان مضطاً وتقدماً في العمر وتفرغاً للكتابة عن الماضي وتذكرياته أكثر.

ومن الواقع تعرف متاهته لأنه تقريبا دار على لونه الخليج بعد أن تولي السادات الحكم، ولم يشفع له أنه كان أحد ضحايا سجون عبد الناصر. فلم يتحمل السادات آراءه ولا مسخريته، ذهب السعدني إلى بيروت ولم يستقر، وإلى ليبيا ولم يستقر، وإلى الخليج ولم يستقر، وإلى الكويت ولم يستقر، ثم إلى لندن ومنها عاد إلى القاهرة مع من عادوا بعد منازعة السادات. هو الذي أحب أن يقال عنه الولد الشقي في السياسة والصحافة، شقي بالبحث عن استقرار في زمن كانت كل الصحف تنتم بالدعم من هنا أو هناك خدعة السعدني لي هي أنه جعلني أحب الجيزة وأسكن فيها، رغم أنني بدأت سنوات شبابي في القاهرة بالسكن في روكسي، ثم حدائق القبة، وهي أحياء كانت رائجة في محافظة القاهرة. بعد الزواج والاستقرار بعيداً عن الشقق المفروشة اخترت أمبابة في الجيزة لرائجة مثل المهندسين والدفقي تم تدميرها. ثلاث عشرة سنة، وكنت في السنوات الأولى أخرج من البيت أنظر حولي أرى الشمس ساطعة والغمام جميلاً وسهوراتي مع أصدقائي من منطقة الوراق في الجيزة أيضاً رائجة، وأصدق أنه يمكن للفرد أن يحب الجيزة وشيئاً شديداً صارت الجيزة جديماً حتى أحيائها الرافعة مثل المهندسين والدفقي تم تدميرها. انتهت الأراضي الزراعية في الجيزة لصالح البنابات العشوائية واختلفت ترعة المروية والنضورية تحت ضغط الحركة، وصارت طرقاً وبيعت تقريبا كل الغلال القديمة لمشاهير الكتاب والفنانين القدامي في تلك المناطق، لتكون صالات أفراح لا ينقطع ضجيجها كل يوم. أنسى. واعتبر أن محمود السعدني هو الذي

\* رواني من مصر

## أدوار مركبة وغير متوقعة لعابد فهد وهبة طوجي في مسلسل «هوس»



فهد وهبة طوجي

بيروت - «القدس العربي»:

كشفت النجمة السورية عابد فهد عن جوانب من شخصيته في دوره في مسلسل «هوس»، الذي يجمعه بالفتاة والخرجة اللبنانية الشابة هبة طوجي. وأوضح أنّ هناك شيئاً مريباً في الشخصية، التي تتمتع بتفاصيل كثيرة وتحوّلات وصدّات عدّة، متحدّثاً عن جزء من أحداث العمل، الذي سيشهد جريمة كبرى ترتكب بشكل أو بآخر، كما أكّد في تصريحاته الإعلامية.

وأشاد بأداء هبة، التي تشاركه بطولة العمل، مؤكداً أنّ لديها إحساساً مرهفاً جداً تجاه الكلمة والمشهد، وتجاه أي شيء غير متفق أو لا مبرر له. وأضاف: «إنها خريجة تمثيل، وموسيقى أيضاً، وهي تبحث عن أدق التفاصيل، ولديها أداء عالٍ في دور جيد جداً، وحريصة على أن تكون تجربتها الأولى في الدراما التلفزيونية ناضجة ومكتملة». بدوره تكلمت طوجي عن دورها في المسلسل، الذي ستؤدي شارته، فوصفته بأنه «مركّب وغير متوقّع ويتطلب تركيزاً لما فيه من تحدّ واجتهاد غير سهل». ولفتت إلى أنّ تجربتها التمثيلية مع شريكها عابد فهد رائعة، وشهدت انسجاماً مثيراً بينهما، ولا سيما وأنّ فهد يطعم لإنتاج العمل بأكمله وإظهار شريكه بصورة جيّدة، وليس همّة

## أي شخصية ستلعبها نادين نجيم في مسلسلها الرمضاني «عشرين عشرين»؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

حتى الساعة لم تؤثر التحركات والتوترات التي تشهدها الساحة اللبنانية على تصوير الأعمال الدرامية، التي تكشف النقاب عنها قبيل الاحتجاجات من قبل شركات الإنتاج، التي تعاقدت مع الممثلين وفريق العمل.

ومن بين هذه الأعمال مسلسل «عشرين عشرين» الذي سيعيد في الموسم الرمضاني المقبل ثنائية النجمين الناجحين قصي خولي ونادين نجيم، التي أعلنت عن استعدادها للمباشرة بتصوير مشاهدتها في الأيام القليلة المقبلة.

وكشفت نادين عن جوانب من مضمون العمل، وهو من تأليف وسيناريو وحوار بلال شحادات ونادين جابر



في الدورة العاشرة من «مهرجان الفضائيات العربية»، في مصر.

## المتهمون بالتحرش والاعتصاب يعودون إلى العمل في بوليوود بينما لفظتهم هوليوود

المشاكل. وقالت أنوشا خان التي تشرف على ورشات عمل ضد التحرش الجنسي في أوساط الترفيه «بوليوود لا تزال تجهل لواقع حقيقة وجود هذه المشكلة». وأضافت «نظام حماية الركيبين قوي جداً». ونتيجة لذلك، تمكن الكثير من الرجال المتهمين من انعاش مسيرتهم بسهولة نسبية على ما أكدت واصفة الوضع بأنه «إعادة تاهيل من دون ندم».

لن التراجع

حتى القضية التي تعتبر أنها أطلقت حركة «مي تو» في الهند، تواجه عقبات.

فقد اتهمت الممثلة تانشري دوتا في البداية نجم بوليوود نانا باتيكا بملاسستها بطريقة غير مناسبة خلال تصوير أغنية في 2008 عندما كانت في الرابعة والعشرين وكان هو في سن السابعة والخمسين. وقالت ملكة جمال الهند السابقة برس أن الحادث أدى إلى إنهاء مسيرتها. وقد رفضت الشرطة تدوين شكواها بتهمة التحرش حتى.

وأكدت «خسرت أصدقاء وفرص عمل وعرفت مراحل من الاكتئاب». وأوضحت «عندما تحرم من العمل تشعر أن لا سبيل يدفع إلى النهوض أحياناً».

وجدت دوتا هذه الادعاءات في مقابلة بعد عقد من ذلك ما أثار موجة تعاطف من نساء عبر الهند.

ووافقت الشرطة على قبول شكواها العادية للعام 2008 إلا أنها حفظت الملف في حيزيان ليونيو الماضي لعدم كفاية الدليل على ما خلصت. واتهمت دوتا الشرطة بتقويض التحقيق عمداً. ولم يرد باتيكا الذي لظالما نفى أن يكون أقدم على ذلك، على طلبات وكالة فرانس برس مقابلته.

وأكدت دوتا التي تنوي استئناف قرار الشرطة أن حركة «مي تو ليست سوى البداية». وقالت «لم أقصد في البداية أن أكون ثورية. لكنهم قضاوا على مسيرتي في السابق وليس لدي ما أخسره. وأنا لن أتراجع».

بعدها برأته لجنة داخلية لم تستمع إلى الضحية على ما قيل.

واسقط السينمائي سوباش كابور الذي يحاكم بتهمة الاغتصاب الجنسي من فيلم من إنتاج عمير خان أحد أكبر نجوم بوليوود. إلا أن النجم الكبير تراجع عن قراره، مؤكداً أن القضاة وحدهم كفيل بالبت بذنبه من عدمه في مسار قد يستغرق سنوات في إطار نظام الهند القضائي المقل بالملفات.

أما الممثل المخضرم ألك ناث الخاضع لتحقيق بتهمة الاعتصاب، فقد رفع شكوى قذح وذم في حق المشتكية، وسيصدر له قريباً فيلم «ماين بي» (مي تو) يلعب فيه دور قاض يرفض قضايا تحرش جنسي.

إعادة تأهيل من دون ندم

وقالت المغنية شويتا بانديت التي كانت في الخامسة عشرة عندما طلب منها مالك الذي كان يومها في الأربعين، على ما تدعي، أن تقبله في مقابل حصولها على عمل. وأكدت بانديت وهي مغنية كلاسيكية في الأساس برس أن الحادث الذي جرى في العام 2001 جعلها تتوقع على نفسها وتعيش منعزلة.

وأوضحت «لم أعد أتق بالناس وكان الغناء الطريقة الوحيدة للتعبير عن نفسي».

ولم تناقش الموضوع أبداً إلى حين أبقيتها حيلة «مي تو على ضرورة الكلام العام الماضي. ومنذ ذلك الحين، واجهت مضايقات عبر الإنترنت وواقب سلبية. وأكدت بعض الرجال يقولون + في حال استعنا بها فهي قد تقول شيئاً فمن الأفضل أن نتوخى الحذر+ فقبض الأشخاص يعتبرون أن المرأة عندما تتكلم تنسب

بومياء - أ ف ب - بعد سلسلة على انتقال عدوى حركة «مي تو» إلى بوليوود في الهند مع اتهام ممثلات ومغنيات من هذه الأوساط بالتحرش الجنسي، تفيد كثيرات منهن أن مسيرتهن تأثرت سلباً بما كشفن من معلومات في حين أن التحرشين المفترضين عادوا إلى دائرة الضوء.

في الولايات المتحدة، ساهمت حركة «مي تو» في سقوط أصحاب نفوذ كبار من أمثال المنتج هارفي واينستين والممثل كيفن سبايسي والخروج والمنتج بريث راثر، وأشدّ بالضحايا وبشجاعتهم على فضح ما حصل فيما جمعت ملايين الدولارات لدعم قضاياهم.

فك على ما يفيد ناشطون. ذلك على ما يفيد ناشطون. فعدّمتها اتهمت المغنية سونا موهارباترا المؤلف الموسيقي أنو مالك بسوء السلوك الجنسي، طلب منها الانسحاب من لجنة تحكيم برنامج المواهب التلفزيوني «ري فا فا». وقالت موهارباترا الشهر الماضي «اعتبرت مشاعية وطلب مني المغادرة بين ليلة وضحاها». ورفض تلفزيون «ري تي في» المنتج للبرنامج ادعاءاتها وأكد أن انسحابها «لا علاقة له» بحركة «مي تو».

وأضرت موجة الاستنكار مالك، الذي رفعت في حقه شكوى بتهمة الإساءة الجنسية في التسعينات، إلى الانسحاب العام الماضي من لجنة تحكيم برنامج «الديان أيدول» من إنتاج «سوني تي في». إلا أنه عاد إلى اللجنة لاحقاً. لكن بعد هجوم مضاد للحركات الناشطة، أعلن انسحابه للمرة الثانية الأسبوع الماضي بعدما أكد على أن الإدعاءات «خاطئة وغير مثبتة».

وشكل ذلك انتصاراً نادر الحدوث لحركة «مي تو» في بوليوود، حيث الكثير من الأسماء البارزة المتهمه بالتحرش أو حتى الاغتصاب انفضت مسيرتها بعد الابتعاد عن الأضواء لأشهر قليلة.

فأخرج فيكاس بال، الذي حذف اسمه عن فيلم «سوبر 30» الشهير بعد شكوى بسوء السلوك الجنسي، عاد اسمه ليظهر

## جيلان عاطف مصممة أزياء تبرز بين الموضة التركية والمصرية في القاهرة



جيلان عاطف

القاهرة - الأناضول: تقف مصممة الأزياء جيلان عاطف، داخل متجر لابيس المحجبات شرقي العاصمة المصرية القاهرة، تستعرض ألوان تصميماتها التي تقول إنها قريبة الصلة بالموضة التركية، وحريصة على المزج بينهما.

تذكر عاطف، جذور جدتها وجدتها من آسيا الوسطى والآثار، قائلة إنها تأثرت بجدتها منذ طفولتها في اختيار الملابس الجميلة، وهو ما نمت لديها الرغبة في أن تكون خبيرة أزياء وتجميل المحجبات. وتعرب أيضاً عن رغبتها في أن يكون لدى المحجبات مصمم أزياء يهتمون بهن وبأناقتهن.

وتضيف عاطف أن صناعة الملابس متطورة في تركيا، وأن مصر تستورد منها ملابس وأقمشة، مبدية إعجابها بالموضة التركية.

وتابعت: «في مصر هناك خطوط موضة مختلفة، ويمكن أن تقدم في تركيا ويكون لها سوق، وكما نحب الموضة التركية. يمكن أن يكون لديها تقارب مع مودتها في مصر أيضاً».

وتستعرض ألواناً من الموضة عبر عارضة أزياء مشيرة إلى تقارب ما تقدمه مع الأذواق التركية، ورغبتها في نقله إلى تركيا. وتختتم عاطف، التي تتعلم اللغة التركية في مركز يونس إمرة في القاهرة بالقول: «أحب تركيا جداً، وأفقدنا بشدة، وأريد أن أنقل إليها ألوان الموضة المصرية القريبة منها». يجدر بالذكر أن صادرات مصر إلى تركيا بلغت نحو 2.232 مليار دولار، فيما سجلت وارداتها منها 2.265 مليار دولار، خلال الأشهر الـ19 الأولى في 2019، حسب بيانات وزارة التجارة والصناعة المصرية.

## نجوم أغاني الـ«هب هوب» يشاركون في حفل الدرعية السعودي

الرياض - دب: انضم نجوم أغاني الهب هوب» أنشر وكريس براون وإيكون إلى قائمة المغنين في حفل الدرعية، بالقرب من العاصمة السعودية الرياض، كجزء من قائمة عملاقة من النجوم المشاركين في مهرجان الدرعية الموسيقي.

وقال بيان رسمي وزع في الرياض إن المغنيين سيقدّمون الحفل الغنائي يوم 6 للشهر المقبل، وهو ضمن مجموعة من الحفلات على قائمة مهرجان الدرعية الموسيقي، التي تضيف المتعة للأحداث الرياضية العالمية في موسم الدرعية. وتمثل هذه الحفلة أول فرصة لأشهر ليقدم لجمهوره ومحبيه عرضاً يضم أبرز أغانيه، مثل «بيرن» و«لوف إن دس كلوب» و«نو ليمت» و«ياه» وفقاً للبيان.

أما النجمان كريس براون وإيكون فستعمل هذه الحفلة بالنسبة لهما ثاني زيارة لهما إلى المملكة هذا العام، والتي أدى فيها المغني الأمريكي أفضل أغانيه للجمهور في شهر تموز/يوليو الماضي. وقال البيان «يمكن حضور الحفلة من خلال الحصول على تذكار خاصة بالحفلة أو من خلال شراء تذكار الشرائح (اللائحة) يوم 7 الشهر المقبل، والتي تتيح لحاملها حضور الحفل الغنائي مجاناً. علماً أن تذكار الشرائح والحفلة تقارب على

النقاد: لكن ما زالت متوافرة على الموقع الإلكتروني. وبيع أكثر من 75 مليون اليوم في جميع أنحاء العالم، وفاز بالعديد من الجوائز والأوسمة بما في ذلك ثنائي جوائز غرامي و18 بيلبورد ميوزيك.

أما النجم كريس براون، فقد باع أكثر من 140 مليون ألبوم في جميع أنحاء العالم وهو واحد من أكثر الفنانين عالمياً من حيث عدد المبيعات. وسجل حتى الآن تعاونه الأخير مع «دراك» في أغنية «نو جابدينس» أكثر من 125 مليون مشاهدة على «يوتيوب». أما إيكون فهو أول فنان منفرد يحصل على المركزين الأول والثاني في وقت واحد على لائحة بيلبورد هب هوب 100 على مرتين، ولديه أربع أغان معتمدة على أنها «تريل بلانتيوم»، وثلاث أغان معتمدة على أنها «دوبل بلاتينيوم» وأكثر من عشر أغان معتمدة على أنها «بلاتينيوم» وأكثر من عشر أغان من عشرين أغان معتمدة كـ«غولد». في المبيعات الرقمية.

وموسم الدرعية، الذي تنظمه الهيئة العامة للرياضة في المملكة العربية السعودية، هو احتفال رياضي ترفيهي يمتد لشهر كامل من الفعاليات الرياضية والعروض الموسيقية، التي تهدف لجذب الزوار من جميع أنحاء العالم للسعودية، بدءاً من بطولة «الفورمولا إي»، وكأس الدرعية للتنس، التي تشهد مشاركة ثمانية من أشهر لاعبي الرجال على

التي تشهد مشاركة ثمانية من أشهر لاعبي الرجال على

التي تشهد مشاركة ثمانية من أشهر لاعبي الرجال على

## ملكة بريطانيا إليزابيث الأولى ترجمت نصاً عن فساد النخبة الرومانية

لندن - رويترز: قامت الملكة إليزابيث الأولى، إحدى أكثر ملوك وملكات إنكلترا شعبية، بترجمة نسخة إنكليزية لنص قديم كتبه تاسيتوس حول السياسة على المستويات العليا والحياة والفجور في صفوف النخبة الرومانية. وتبين بعد تحليل خط اليد وأسلوب الكتابة ونوع الورق المستخدم أن ترجمة تعود إلى القرن السادس عشر للكتاب الأول من عشر (حوليات) تاسيتوس، وهي مكتوبة بخط مائل أنيق على ورق مسطر، هي ترجمة صاغتها إليزابيث.

وكتب جون مارك فيلو في دورية (ناريفيو أوف إنجليش ستاديز) «الترجمة المخطوطة لحوليات تاسيتوس المحفوظة الآن في مكتبة قصر لامبيث هي ترجمة إليزابيث الأولى». وأضاف «قطعت إليزابيث شوطاً في الحفاظ على الثقافة في

كتابات تاسيتوس الثرية وإيجازه المشهور... إنها تتنقح معالم تراكيب الجملة اللاتينية بالترجمة ملحوظة، حتى ولو بالخاطرة بحجب المعنى باللغة الإنكليزية».

وتاسيتوس هو أحد مؤرخي الإمبراطورية الرومانية، ويصور تيبيريوس ونيرو على أنهما طاغيتان ويتحدث عن فجور حكام الإمبراطورية وفسادهم.

وعانت إليزابيث من طفولة مضطربة لعدم نهاية مخزية لوالدها، ثم اضطهادها في ظل حكم اختها غير الشقيقة ماري الأولى، قبل أن تعثي كرسبي العرش وهي في الخامسة والعشرين. أطلق على إليزابيث لقب (الملكة العذراء) وحكت إنكلترا من عام 1558 إلى 1603، وصدت خلالها محاولة إسبانية لدرج بارداها.



إيكون



إيكون



كريس براون

## إسراج

الحمل

تفرح للمستجدات الآتية. قد تحرز نجاحاً أو ربحاً غير منظر أو تقوم بمضاربة مالية ناجحة

الثور

الحظ في برجك اليوم فاستغل الفرصة وقم بما يملئ قلبك.

الجوزاء

لا تسمح بتشتيت طاقتك بل كن متيقظاً ومتنبهاً لكل التفاصيل

السرطان

نظم الأقسام ولا تسمح لها بالتراكم. فكر بمنطق وعالج الأمور الطارئة فوراً

الاسد

الأمر تسير في الاتجاه الصحيح، وأنت تشعر بالراحة بالنسبة للأمور التي تقوم بها،

العذراء

ستفترق عن شخص تحبه كثيراً مما يجعلك ضحية الاكتئاب ولكن سرعان ما تعودان لبعضكما البعض

الميزان

لا تشوه سمعتك ولا تستخف بالواجبات. اطلب استشارة. فترة تواصل مهمة

العقرب

يشد اهتمامك حدث ما، يغذي مخيلتك أو يعطيك فكرة جديدة. تبحث في هذا اليوم عن المتعة واللهم والجمال والتناغم

القوس

ستفترق عن شخص تحبه كثيراً مما يجعلك ضحية الاكتئاب ولكن سرعان ما تعودان لبعضكما البعض

الجدي

سيطر على أهواك حتى لا تأخذ بعيداً، كن دقيقاً جداً. قد تلتقي بأحد أفراد العائلة أو تجتمع حول مادة عائلية وتعلن عن مشروع جديد

الدلو

تصبح علاقتك بالحيط المهني والاجتماعي أكثر سهولة، لكن تجنب التطرف والبالغ والغضب

الحوت

عليك أن تكون أكثر قناعة فاطمئن لن يفيدك، تشعرك بأمس الحاجة إلى وجود الحب في حياتك ابحث عنه

## حل اللغز السابق

1	8	9	4	5	2	3	7	6
6	4	3	7	1	8	2	9	5
2	7	5	6	3	9	1	8	4
7	2	1	5	6	4	8	3	9
3	5	4	9	8	7	6	2	1
9	6	8	3	2	1	5	4	7
8	1	7	2	9	6	4	5	3
5	9	2	1	4	3	7	6	8
4	3	6	8	7	5	9	1	2



## «شيء من الخوف» يحكم مصر!

سليم عزوز \*

«دنيا»، وكما قيل بشفانها: إذا أبتعت نعت، وإذا حلت أو حلت، وإذا حلت أوجلت! وقد أبتعت وحلت، وحلت، وأجملت، والإعلامي المصري مفيد فوزي، أحد كتاب السلطة، ونجمها الساطع في زمن مبارك، ومقدم برنامج «حديث المدينة» في التلفزيون المصري، بعد تقاعده من رئاسة تحرير مجلة «صباح الخير»، يعبر عن المرحلة في مقال حمل عنوان «شيء من الخوف»، ليكون موضوع النقاش في برنامج «المسائية» على قناة الجزيرة مباشرة، وي طرح السؤال ماذا هناك؟

وتكون الإجابة إنها ليست المرة الأولى، التي يصف «فوزي» هذه المرحلة بهذا الشكل، في المرة الثانية، وقد كانت الأولى أقل جسارة، لأنه في مقاله جام غضبه على رئيس تحرير جريدة «المصري اليوم» السابق حمدي رزق، التي ينشر فيها فوزي هذه المقالات، فوضعه في المقال أمامه، وظل يهاجمه ويقرعه، ويسأله إن كان مندوبا لجهات عليا، هي التي طلبت منه القيام بدور الرقيب، وغضبت السلطة، لأنها فهمت ما في «بطن الكاتب»، لكن من الواضح أنها كانت غاضبة بشكل كبير على من مرر المقال، وأقبل «رزق»، وقيل إنه من استقال، وهذه شكليات لا قيمة لها، وعين عبد اللطيف المناوي، رئيس قطاع الأخبار في التلفزيون المصري في عهد مبارك رئيسا للتحرير، لتقويت الفرصة على ضربة للجرديد، ينتظر عبد الفتاح السيسي الفرصة لتسديدها، وبدأت بالقبض على صاحبها رجل الأعمال «صلاح دياب» وتصوره بشكل مهين، وأجبر النظام بتدخلات خارجية على الإفراج عنه، وفي وقت لاحق صدر حكم قضائي ببراءته، ما هو منسوب إليه من حيازة أسلحة آلية بدون ترخيص!

### مناورات صلاح دياب وساويس

وفي كل مرة تغضب السلطة، يحاول «دياب» احتواء غضبها، بإضعاف السياسة التحريرية، وكان أن اختار عبد اللطيف المناوي لهذه المهمة، نظراً لعلاقته بالجلس العسكري منذ الثورة، إذ كان وزير الإعلام آنس الفقي ينسق مع أسرة مبارك، في حين ذهب المناوي في اتجاه آخر، فكان تنسيق مع المجلس العسكري، حسب روايته في تسجيله لأحداث هذه الأيام، وصدر في كتاب عن دار «الشروق» قبل الانقلاب العسكري، وقد قرأته في حينه! ولهذا تمسك به المجلس العسكري في موقعه، مع أن أقالته كانت هدفاً من أهداف الثورة، لأنه تولى عملية تشويه الثورة والشوارب في التلفزيون الرسمي، ثم إنه صاحب الصورة اليومية التي تكشف قلة عدد المظاهرات في ميدان التحرير، والتي يبرها بأن الثوار لم يسمحوا بدخول كاميرات التلفزيون المصري للميدان، فكان التصوير من بعيد مما أساء للصورة الحقيقية، فانه لم يوقف الثوار كأن رد فعل على تلفزيون دون أداة من أدوات السلطة، ثم إن المنع لم يكن قائما طول الوقت، ومن قبل جميع الثوار، وقد رأيت احتكاكا من قبل بعض الشباب بصور، فلما سألته عن السبب قالوا إن صور التلفزيون المصري ويلتقط صورة من زوايا معينة، واحتيازا مني للمهنة، فقد طلبتني بعدم طرده من الميدان أو التدخل في عمله!

وأمام تمسك المجلس العسكري بعبد اللطيف المناوي، تدخل «أور ماسبيرو» على قاعدة «بيدي لا بيد عمرو»، وطرده من مكتبه في أضعاف مسلحة بالصور والصورة، ومع هذا يقول صلاح عبد القصور، وزير الإعلام في عهد محمد مرسي، فببر فشله وقله حيلته، أنه ذهب إلى مبنى ماسبيرو باحثاً عن الإخوان فلم يجد سوى ثلاثة، فلم يفسله قوة ثوار ماسبيرو، ليستعين بهم، وذهب يبحث عن الإخوان في هذا المبنى العتيق، والذين لو شاهدوا واقعة طرده لطلبوا للمناوي لقالوا إن يطروته: «لماذا؟»

وتعيين المناوي، رئيسا لتحرير «المصري اليوم»، واحدة من مناورات «صلاح دياب»، مع السلطة الغاشمة، التي لن ترضى بغير الاستحسان الكامل على الجريدة، لتضيق ضمن الإطاعات الإعلامية للحكم العسكري، وفهم نجيب ساويرس هذا من رأس النشب الطائر فأعلن تنازله عن حصته في «المصري اليوم» ولا تعرف إن كان هذا صحيحاً أم مناوراً أيضاً، وفي عهد الرئيس محمد مرسي أعلن أنه باع محطته التلفزيونية «أون تي في»، لرجل أعمال تونسي يعيش في باريس، ذكره بالإسم، وكثبت في هذه الزاوية، أفند كيف أنه لا يقول الحقيقة، ومن بين ما قلت كيف لرجل أعمال تونسي، يفتري قصة فضائية لتهمته بالمشان المصري فقط، ويبيح على طاقم قديم البرامج فيها كما هو، من بين ذلك جابر القرموطي، الذي لم يقنع به مذيعا سوى شخص واحد على ظهر البسيطة اسمه نجيب ساويرس! ولكن وكما قيل، لا تعرضوا لنمروضا تقوتوا، فإذا كان ساويرس أعلن أنه لم يبيع «أون تي في» وانها لا تزال في حياته، فقد أجبره الحكم العسكري على بيعها لشركة «إعلام المصريين»، التي أطلقها العسكري، مع شركة أخرى «إيجل كابيلا» للاستحسان على الإعلام الخاص ببيعاً وشراء، وبالمناسبة قيل بعد تأسيس الشركة الأخيرة برئاسة الزيرة السابقة ورحر محافظ البنك المركزي إنها تستسخدم على كامل ممتلكات «إعلام المصريين»، التي لا تزال حية تسعى.

### زواج عنريس من فؤادة

مقال مفيد فوزي في «المصري اليوم»، ذكر بالنتظيم الطبيعي في عهد عبد الناصر، والذي كان تنظيميا سرياً، نشر الخوف لأنه أول كل لأعضائه مهمة كتابة التقارير، لصالح أجهزة الأمن.

«شيء من الخوف» هو اسم لفيلم شهير مأخوذ من رواية «ضروت اباطة، وتطور أحداثه حول «عتريس»، أو الفنان محمود مرسي، وهو المتسلط في قريته، وقد تزوج «فؤادة»، أو الفنانة شادية على غير إرادتها وفي وقتاً نادياً وقيل كل سكتان القرية التواخفا من بطش عنتريس، وفي نهاية الفيلم استجمعوا قوتهم وحاصرؤا، وبنبه وهم يفتقون «زواج عنتريس من فؤادة باطل»، فتكنر هذه هي نهايته، فعاداً يمكنه أن يفعل في مواجهة هذه القوة المحتشدة؟! وقد أوقفت الرقابة عرض الفيلم، لأنه يرمز لعبد الناصر في «عتريس»، أما المنتصبة بعقد زواج لا يستوفي أركانه، فهي مصر، وشاهد ناصر الفيلم، ووافق على عرضه، لأن في منعه ما يؤكد حقيقة أنه عنتريس، وعرض الفيلم، ولم يستطع مع هذا منع التوافق الشعبي على أنه عنتريس المنتصب لحكم مصر، وقد مات عقب عرضه بعام واحد!

وينطلق مفيد فوزي من الماضي إلى الحاضر، بعد أن ذكر بقضية انحرف جهاز المخابرات في عهد عبد الناصر، ويعلم بقنضى هذا أنه ليس طبيعياً أن تتولى أجهزة المخابرات ملفاً مثل الإعلام، وأن دخول هذا الجهاز السبدي على ملف الإعلام يخالف طبيعة الأشياء فالإعلام فن، وهذا الفن الكبير له عالمه! ويشير من بعيد إلى فرض مذيعين غير مؤهلين يتسائلوه: لماذا شاب غير مؤهل يخاطب الناس ويقول مفيد: «أرفض القرابة في العمل الإعلامي، وأرفض شابة حلوة فارة تخاطب المصريين، فمصر تستحق أكبر المقالات والخبرات»، ويقول كذلك «أرفض تحديد موضوعات الظهور التلفزيوني، فلا بد من الأداء الذاتي المعتمد على مهوية لا ولاء!»، ويقول كذلك: «يعتريني شيء من الخوف عندما أبوح بكل ما أريد لإعلام بلدي....»

يلصيح من حق المرء السؤال: من لا يخاف الآن في بلاد الخوف، إذا كان مفيد فوزي يخاف، والذي لم يكن محسوباً على المعارضة أبداً، وهو من رجال النظام.

في تقديري أن المقال نُشر بدون الانتباه لما جاء فيه، وقد تحول إلى قبلة في وصف حكم الاستبداد والسيطرة على الإعلام في عهد السيسي، لم يصدر من قبل «الجزيرة»، أو قنوات تركيا، أو من المحسوبين على المعارضة في الداخل أو في الخارج، لكن من مفيد فوزي، وإزاء شعور السلطة العسكرية بخشورة المقال، فقد دفعت بمن يهاجمه، وقد تم الهجوم عليه في أكثر من برنامج تلفزيوني!

### بين عبد الحلیم قنديل ومفيد فوزي

وتبادل معه عبد الحلیم قنديل الأدوار، فجلس على مقعد المؤيد للاستبداد، بينما جلس مفيد فوزي على مقعد المعارض، وهجا قنديل في توبه الجديد، وهو الضيف الومي على واحدة من قنوات الأجهزة الأمنية، مهمته الدفاع عن السيسي والهجوم على معارضيه، فما هي الفروق الوطنية بين السيسي ومبارك، التي تدفع قنديل لينتهي حياته على هذا النحو؟ وهل كل ما كان يظلمه في عهد مبارك هو أن يضمه إلى فرقته الموسيقية، كما فعل السيسي، يا له من ثمن تافه!

إنها الدنيا، التي إذا حلت أو حلت، وإذا أبتعت نعت، ليس فقط لأن مفيد فوزي هو من ينتقد السلطة، ويجهر برفض سيطرة الأجهزة السبدي على الإعلام، ولكن بالإضافة إلى هذا لأن يكون من يهاجمه من مقاعد السلطة هو عبد الحلیم قنديل، ولا بأس فقد ضرب مفيد فأوجع، وكان لا بد من تاديبه وتهديبه وإصلاحه ليكون عبدة لأي كاتب سلطوي يوجه نقداً للسلطة، بعد أن فاض به الكيل، وهي حالة لا يشعر بها السلطوي المستبد، الذي يعتمد على الهجوم على الشخص دون أن يتطرق للموضوع!

ومجمل ما قاله مفيد فوزي، إن الأجهزة السبديا تسيطر على الإعلام وتديره، وتقرض إعلاميين على الناس، فهل ينظر قنديل ذلك؟؟ والمذيع التي تتجاوز هي خير دليل على صحة ما قال مفيد فوزي، فلا حضور، ولا تركيز، ولا قدرة على إدارة الحوار، ولا إلام بموضوعاته، ومع هذا هي مذيع، بينما من يتكلمون المهارات المهنية في البيوت!

إنها الدنيا التي إذا حلت أو حلت، وإذا أبتعت نعت، وإذا كتبت أو كتبت.....  
\* صحافي في مصر



## ديمة قنذلفت تشارك في مسالين «الهيبة» شاميين بعد

دمشق – «القدس العربي»:

تخوض الفنانة السورية ديمة قنذلفت دور البطولة في مسلسلين شاميين جديدين، الأول هو «سوق النسيان»، تأليف حنان حسين الهرجي وإخراج مؤمن الملا، والثاني «العرجي»، من تأليف عثمان جحي، وإخراج سمير حسين. ولم تنتقل الفنانة عن الأعمال الدرامية السنوية رغم تراجع الإنتاج السوري، وتشتت النجوم والممثلين، وتراجع المشاركات والأعمال الفنية، في دمشق.

وكانت الفنانة انضمت أيضاً لفريق عمل الموسم الرابع من مسلسل «الهيبة»، المقرر عرضه خلال الموسم الرمضاني لعام 2020، وذلك أمام النجم السوري تيم حسن، وهو الموسم الذي انضم له أيضاً الفنان اللبناني عادل كرم، والعمل من تأليف فؤاد حميرة، وإخراج سامر البرقاوي.

وأعربت ديمة عن سعادتها لاختيارها بطلة للموسم الرابع من العمل، وكثبت: «سعيدة جداً بانضمامي لأسرة مسلسل الهيبة ولشركة الصباح مع الممثل المحب لقلوبنا عادل كرم والنجم الصديق تيم حسن تحت إدارة المخرج سامر البرقاوي وكل فريق العمل».

## السودانيون والمسلسلات التركية؛ شغف يعزز التبادل الثقافي

■ الخروطم – الأناضول: بينهم وشغف، يتابع السودانيون من جميع الفئات العرقية المسلسلات التركية، منبهرين في الدراما، وثقافة باتت تستقطب منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا منذ نحو عقد، وتعزز التبادل الثقافي.

وبانت الدراما التركية من المكونات الأساسية ليوميات الكثير من السودانيين ممن يحرصون على متابعة أحداث المسلسلات، والاستمتاع بخصص دافئة ومشوقة، واقتطاع ذككرة لزيارة أفترضية إلى تركيا.

سد فجة وجسر ثقافي

الواطن السوداني عباس طاهر عباس، قال إن المسلسلات التركية علمته أشياء كثيرة عن الحياة والإنسان، معتبراً أن «مشاهدة المسلسلات التركية تبعث في نفس المرء الكثير من الإثارة».

ووصف عباس وهو طالب في المركز الثقافي التركي (يونس امره)، المسلسلات التلفزيونية المصرية بـ«غير الواقعية»، مشيراً إلى أن «الدراما السورية الأثيرة أصبحت بالتسلسل بعد الأزمة التي شهدتها البلاد اعتباراً من عام 2011».

ولفت إلى أن الأعمال التلفزيونية التركية تعكث عن سد فجة مهمة بعد تراجع الأعمال التلفزيونية العربية، حيث حلت محل نظيراتها المصرية والسورية والأمريكية.

وتابع أن السودانيين يتابعون يشغف المسلسلات التركية المبدئية أو المترجمة إلى العربية، والتي تبث عبر القنوات الفضائية.

وأوضح أنها تساهم بشكل متميز في التعريف بالأماكن السياحية والثقافة التركية، والتقارب بين المجتمعات، وهذا ما يجعل السودانيين يتابعون باهتمام بالغ المسلسلات التلفزيونية التركية التي تبث عبر القنوات الفضائية العربية.

وأشارت رفعت إلى أنها انجذبت بشكل خاص للألغاز اللطيفة والاحترام الذي تنسج به اللغة التركية، معتبرة أن الثقافة السودانية تخر بديورها بتعبيرات مماثلة.

ولفتت أيضاً إلى أن المسلسل يستحق المشاهدة لما يتمتع به من جودة إنتاج وأداء راق، كما أن الممثلين المشاركين في العمل كانوا محترفين للغاية، مشيدة بالسرد القصصي للمسلسل والمشاهد الرائعة.

وقالت: «لدينا الكثير من الفواسم المشتركة مع الشعب التركي، عندما ننظر إلى الأطباق السودانية، نجد وجود تأثير بالمطبخ التركي، إن المسلسلات التركية قريبة جداً من الواقع، كما أنها تحتوي على سرد قصصي مثير للاهتمام».

وأضافت: «هناك العديد من الكلمات الشائعة

باللغتين العربية والتركية، في الواقع، قررت أن اتعلم اللغة التركية وبدأت الدراسة في المركز الثقافي التركي. إن احترام الأتراك للألم والأديان الأخرى يعتبر عنصراً مهماً جعل من المسلسلات التلفزيونية التركية تمتلك القدرة على جذب الانتباه».

أما المهندس ريان عبد الغفار، فقال إنه يتابع المسلسلات التركية منذ 8 سنوات، مشيراً إلى أنها «تمد جسور التبادل الثقافي واللغوي بين الشعوب»، ولقت إلى أن من يشاهدها يلتمس الثقافة المتشابهة والقيم المشتركة التي يمتلكها الشعبان العربي والتركي.

وأعرب عن أمه بأن «يكون للاستثمارات التمنية في السودان مساهمة مهمة في تطوير عجلة التنمية في البلاد. نشعر بأن الأتراك قريبون جداً منا وترتبط بهم علاقات وثيقة للغاية».

## فعاليات لـ«أسبوع السينما التركية» في المغرب

■ الرباط – من مهند أبو جيحيشة: تواصل في العاصمة المغربية الرباط، فعاليات «أسبوع السينما التركية»، التي ينظمها المركز الثقافي التركي «يونس امره»، بدعم من وزارة الثقافة التركية.

ومساء الخميس، عُرض في سينما «السلس» وسط الرباط، الفيلم التاريخي «الجانين»، للمخرج التركي عثمان بايا.

وتدور أحداث الفيلم، حول أحداث تهر و إعادة لأهالي شهدتها بعض مناطق الدولة العثمانية، بعد فتح مدينة إسطنبول في القرن الخامس عشر.

ويستعرض الفيلم، بطريقة سينمائية جذابة، إرسال السلطان محمد الفاتح، 7 من أشد وأفضل المحاربين لديه، للقضاء على هذا التمرد.

وشهدت صالة العرض حضور أعداد غير مسبوقة من المغاربة، الذين جلسوا على أرضية الصالة بسبب امتلاء جميع مقاعدها.

وقال مدير المركز الثقافي التركي في الرباط أنصار فرات، «إن اختيار الفيلم يهدف إلى إطلاع الأشقاء في المغرب، المهتمين بالتاريخ العثماني، على عمل سينمائي يتناول هذه الفترة»، وأضاف فرات، «شهدت منذ بداية فعاليات الأسبوع حضوراً لافتاً من المغاربة للعرض المقدمة، ما يعبر عن اهتمامهم

## متحف «فاسا» على جزيرة في قلب العاصمة السويدية يكشف لغز غرق «تيتانك»



«تيتانك» من متحف «فاسا» السويدي

■ السويد – الأناضول: على جزيرة يورغورن، في قلب ستوكهولم، يقع أحد أهم معالم العاصمة السويدية، وهو «متحف فاسا» الذي صمم على شكل سفينة تحمل صواري وأشترعة.

أما المبنى من الداخل فهو مخصص لعرض سفينة حربية ملكية تدعى «فاسا»، تيمناً باسم الملك السويدي غوستاف فاسا الذي أمر ببنائها العام 1626، ويمكن وصفها بـ«تيتانك» عصرها.

وتعد اليوم السفينة الوحيدة في العالم المتبقية من القرن السابع عشر، كما أنها أكبر أحجية لسفينة غارقة تم انتشالها من أعماق البحر بعد أكثر من 333 عامًا ثم إعادة تركيب قطعها البالغه أكثر من 14 ألف قطعة خشبية مزخرفة ومذهبة حتى استعادة السفينة وضعها الأصلي.

استغرق إعادة بناء السفينة عامين، وكان يعمل في المشروع حوالي 400 رجل وامرأة تمكنوا من بناء سفينة عملاقة تحمل 3 صواري كبيرة قادرة على حمل 10 أشترعة.

ويصل ارتفاع السفينة 52 متراً، وطولها 69 متراً، أما وزنها فحوالي 1200 طن، وتحتوي 64 مدفعا.

عند بناءها لأول مرة كان الهدف أن تصبح من أهم السفن في الأسطول البحري السويدي، غير أن الرياح لم تجر بما تشتهي «فاسا».

وانجرت السفينة العملاقة من أمام قصر التيجان الثلاثة في ستوكهولم في 19 أغسطس/ آب 1628، وعلى متنها 150 بحاراً.

غير أنها جنحت بعد فترة قصيرة للغاية من إبحارها نتيجة هبوب رياح متوسطة، ففقدت «فاسا» توازنها بعد دخول المياه إليها من مراض المدافع التي كانت مفتوحة، وغرقت بميلتة 30 بحدراً من بين 150.

ويعزى الياحجون السبب في غرقها إلى أنه في القرن السابع عشر لم تكن هناك معرفة بالحسابات النظرية المتعلقة بتوازن السفن.

فكانت تبني على أساس الخبرة السابقة دون إجراء تجارب بناء مسبقة، حيث تم وضع مدفعية ثقيلة على طابقين من السفينة دون مراعاة للوزن الذي أنقل قاع السفينة فوق مستوى الماء، ما أدى إلى فقدان قدرتها على استعادة توازنها بسبب الرياح، وانتهى الأمر بالغرق.

بين عامي 1954 و1956 قام العالم الأثري أندرس فرانزين بالبحث عن حطام السفينة «فاسا» في قاع أرخبيل ستوكهولم، واستند إلى وثائق من القرن السابع عشر لتحديد موقع الحطام، واستخدم جرافات تم سحبها في قاع البحر من خلال قوارب ذات محركات مسعذين بغواصين أيضاً. وفي نهار 25 أغسطس/ آب وخلال عمليات البحث اصطدمت الجرافة بهيكل كبير من خشب البلوط وبذلك اكتشف موقع السفينة. وتم الشروع بسحب السفينة خريف العام 1957 عن طريق قيام غواصين بفتح ممرات تحت موضع السفينة لكي يتم وضع الحبال لرفعها.

وفي 24 أبريل/ نيسان 1961 طفت السفينة من جديد

## توقع بقاء الأسعار تحت ضغوط العام المقبل بسبب مخاوف حدوث تخمة في الأسواق

# تراجع إنتاج «أوبك» النفطي قبيل إعلان «أرامكو السعودية» السعر النهائي لسهمها

الوسيط العام المقبل ارتفعت إلى 57.30 دولار للبرميل من 56.98.

وقال المحللون أنه في الوقت الذي سيظل فيه إنتاج الولايات المتحدة مرتفعاً، فإن إنتاج النفط الصخري في المجملة قد يفقد بعض الزخم.

على صعيد آخر تراجع أسعار النفط أمس الجمعة في معاملات هادئة بسبب عطلة عيد الشكر الأمريكية التي حدت من النشاط، بينما يربق المستثمرون اجتماعاً «أوبك» وحلفائها الأسبوع المقبل قد يسفر عن تمديد اتفاق خفض الإنتاج لدعم السوق.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة كانت العقود الأجلة لخام برنت منخفضة 28 سنتاً بما يعادل 0.4 في المئة إلى 63.59 دولار للبرميل. ويحجه برنت لتحقيق مكسب طفيف يبلغ 0.3 في المئة للأسبوع، في صعود أسبوعي هو الرابع على التوالي، بلغت مكاسب الخام فيه 3.1 في المئة.

وانخفضت عقود غرب تكساس الوسيط 15 سنتاً أو 0.3 في المئة إلى 57.97 دولار للبرميل. وعلى مدار الأسبوع، يتجه غرب تكساس للصعود 0.4 في المئة، مواصلاً الزيادة للأسبوع الرابع على التوالي، بمكاسب 3.2 في المئة.



خزانات نفط في ميناء روتردام الهولندي

المخاوف حيال تباطؤ النمو العالمي الذي يتفاقم بفعل النزاع التجاري الأمريكي الصيني، وتراجعت الأسعار حوالي 12 في المئة عن ذروة نحو أربعة أشهر التي بلغت في أيلول/سبتمبر.

المتمثل للغاية أن تمدد المجموعة الاتفاق في شكله الحالي حتى نهاية 2020 على الأقل، لكن نرى فرصة محدودة لجولة تخفيضات جديدة، في ضوء تفاوت مستويات الالتزام وتقلص العائدات.»

وتتعرض أسعار برنت لضغوط بفعل

أمس أن أسعار النفط سستل تحت ضغط في 2020، إذ تؤثر مخاوف النمو على الطلب وتُدعم مخاوف حدوث تخمة في المعروض من الخام.

ويتوقع الاستطلاع الذي شمل 42 اقتصادياً ومحللاً بلوغ متوسط سعر خام برنت 62.5 دولار للبرميل العام المقبل، دون تغير يذكر عن توقع الشهر الماضي البالغ 62.38 دولار، والذي كان الأدنى للعام 2020 في نحو عامين. ومنذ بداية العام، بلغ متوسط سعر الخام القياسي حوالي 64 دولار للبرميل.

وقال فرنك شالنبيرغر، المحلل لدى إل.بي.بي. ديليو، للوساطة «هناك ببساطة الكثير جداً من النفط في السوق.»

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قالت «وكالة الطاقة الدولية» أن «أوبك» وحلفاءها سيواجهون منافسة شرسة في 2020، متوقعة زيادة في نمو المعروض من خارج المنظمة العام المقبل.

وقدّر المحللون نمو الطلب بين 0.8 و1.4 مليون برميل يومياً العام المقبل. وفي حين قال أغلب المشاركين في الاستطلاع أن من المرجح أن تبقى «أوبك» وحلفاءها على تخفيضات الإنتاج، فإنهم لا يتوقعون تخفيضات أعمق. وقالت «فيتش سوليوشنز» في مذكرة «من

وتبلغ حصة «أوبك» من الخفض حوالي 800 ألف برميل يومياً، يطبقها 11 عضواً مع استثناء إيران وليبيا وفنزويلا.

ومن المتوقع أن يمدد المنتجون اتفاق الإمدادات خلال اجتماعات الخامس والسادس من الشهر المقبل في فيينا. ويقول مندوبون في المنظمة أن المنتجين قد يبحثون تعميق خفض المعروض وسط توقعات حدوث تخمة في الأسواق في 2020. وقال مندوب في المنظمة «التصديق هو الحد الأدنى.»

وتراجع متوسط سعر النفط إلى 63 دولاراً للبرميل بعد طفرة صعدت به إلى 72 دولاراً، عقب هجمات 14 سبتمبر/أيلول على منشآت نفط سعوديتين. والسعر الحالي أقل من المستويات التي تحتاجها دول عديدة في «أوبك» لضبط ميزانياتها، وأقل من المستويات التي يقول المسؤولون أنهم يريدونها.

وتجاوز أعضاء المنظمة الأحد عشر الملمّين باتفاق المعروض، الساري حتى مارس/آذار 2020، مستويات تخفيضاتهم المتعهد بها بغارق كبير. فقد ارتفعت نسبة الامتثال الشه الحالي إلى 152 في المئة. وقال نتائج المسح، مقارنةً بـ 135 في المئة في الشهر السابق. من جهة ثانية أظهر استطلاع أجرته رويترز

لندن - رويترز: خلّص مسح أجرته رويترز إلى تراجع الإنتاج النفطي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» في نوفمبر/تشرين الثاني، مع انخفاض الإنتاج الأنغولي بسبب أعمال صيانة، ومواصلة السعودية كبح المعروض قبيل إعلان «أرامكو السعودية» السعر النهائي لسهمها.

وحسب المسح، ضخت المنظمة المكوّنة من 14 عضواً 29.57 مليون برميل يومياً في المتوسط هذا الشهر، بانخفاض 110 آلاف برميل يومياً عن رقم أكتوبر/تشرين الأول للمعد. ويشير المسح إلى أن السعودية، بعد أن استأنفت الإمدادات الطبيعية عقب هجمات على اثنتين من منشآتها في سبتمبر/أيلول، مازالت تصخ أقل بكثير مما يسمح به اتفاق تقوده «أوبك.»

ومن المقرر أن يعقد وزراء نفط دول المنظمة اجتماعاً لمراجعة اتفاق خفض الإنتاج في الخامس من ديسمبر/كانون الأول، وهو اليوم نفسه الذي من المقرر أن تعلن «أرامكو» سعر الطرح النهائي لسهمها.

وكانت «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون، فيما يُعرف بمجموعة «أوبك+»، قد اتفقوا على خفض المعروض 1.2 مليون برميل يومياً بدءاً من أول يناير/كانون الثاني الماضي.

## الأردن يبدأ التفاوض على برنامج تمويل جديد مع «صندوق النقد الدولي»

## البرلمان الجزائري يقر نهائياً ميزانية للبلاد وقانوناً للطاقة لجذب الاستثمارات الأجنبية

الجزائر - رويترز: وافق مجلس الأمة الجزائري (الغرفة العليا في البرلمان) على قانون جديد للطاقة يهدف إلى إعاش قطاع النفط والغاز في البلاد بجعله أكثر جاذبية للمستثمرين.

ووافق البرلمان أيضاً على ميزانية لعام 2020 تتضمن إصلاحات لفتح قطاعات أخرى من الاقتصاد أمام ملكية الأجانب لخصص أغلبية، حيث تعانى الجزائر من انكماش إيرادات الدولة.

ويهدف التشريعيان إلى مواجهة هبوط إيرادات الطاقة، ويتأين في وقت تشهد فيه البلاد اضطرابات سياسية، حيث هزت احتجاجات ضخمة النخبة الحاكمة، وأطاحت بمظاهرات ضخمة مستمرة منذ فبراير/شباط برئيس البلاد عبد العزيز بوتفليقة في أبريل/نيسان، ومن المقرر إجراء انتخابات في 12 ديسمبر/كانون الأول لاختيار رئيس يخلف الرئيس المؤقت الحالي عبد القادر بن صالح. ويجب أن يوقع الرئيس على الميزانية لتصبح قانوناً، لكن لم يتضح بعد ما إذا كان ين صالح سيستقر إلى ما بعد الانتخابات. وسيبدأ سريان قانون الطاقة حال نشره في الجريدة الرسمية، وأجسد الشركاء الأجانب لشركة «سوناطراك» الحكومية للطاقة عن الاستثمار في الأعمار المائية، حيث يشككون من العقود الإدارية وشروط العقود غير الجذابة.

وترك ذلك أثراً سلبياً على البلد العضو في منظمة «أوبك»، والمصدّر الكبير للغاز، وهو ما تسبب في انخفاض حاد في إجمالي إيرادات صادرات الطاقة، التي تشكل 60 في المئة من ميزانية الدولة، و94 في المئة من إجمالي إيرادات الصادرات. وحذرت الحكومة مراراً من أن مبيعات الطاقة في الخارج ستشهد مزيداً من التراجع في الأعمار المقبلة، بسبب زيادة الاستهلاك المحلي الذي يرتفع بسرعة في المئة سنوياً.

ويضم القانون الجديد حوافز ضريبية وتقليصاً للإجراءات الإدارية وتقسيم الإنتاج وخدمات إدارة المخاطر والخدمات التشغيلية، وأنواع جديدة من العقود، ويعارض المحتجون، الذين يريدون إلغاء الانتخابات حتى يتم الإطاحة بمزيد من النخبة الحاكمة، تمير أي تشريع رئيسي في الوقت الحاضر. وقال شرعي على جرباع إن هذا القانون سيخسّر القدرات التنافسية لقطاع الطاقة ويدعم التنقيب وسط منافسة حادة في الأسواق الدولية. ونظراً لتراجع إيرادات الطاقة، تتضمن ميزانية 2020 خفضاً في الإنفاق العام بنسبة 9.2 في المئة، وعجزاً يبلغ 7.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ورغم ذلك فإن الدعم الحكومي لأسعار سلع رئيسية، وهو مسألة حساسة سياسياً، يبقى بدون تغيير عند 8.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

الحفيز لتشجيع النمو.

وحدت الزيادات الضريبية الكبيرة العام الماضي من الاستهلاك المحلي، ووجهت ضربة لعنويات المستثمرين المتضررة بالفعل من حالة العوض السياسي.

وتسببت إجراءات التقشف التي يساندها «صندوق النقد الدولي» العام الماضي في بعض من أكبر الاحتجاجات التي يشهدها الأردن في سنوات، والتي أدت في نهاية المطاف إلى إسقاط الحكومة.

وقال العسيس ان الحكومة ملتزمة بتقييد الإنفاق بشدة. وأضاف أن زيادة أجور القطاع العام المنضمة في الميزانية الجديدة سيعوضها نمو متوقع في الإيرادات من تحسين نشاط الأعمال.

ويقول خبراء مما في مجال الاقتصاد أن الإبقاء على عدد كبير من الموظفين الحكوميين أمر بات غير محتمل على نحو متزايد في ظل استحواذهم على القسم الأكبر من الإنفاق الحكومي.

وزيادة النمو وتوفير الوظائف.

انتقد الصندوق الأردن لتباطؤه في ضبط أوضاع المالية العامة، قائلاً أن الدين العام لا يزال مرتفعاً للغاية، وأن الجهود الرامية إلى توسيع القاعدة الضريبية وزيادة الإيرادات فشلت في تحقيق مبتغاها. وقال أيضاً ان البلاد لديها «حيز مالي محدود»، وأفاد العسيس بأن ميزانية الأردن لعام 2020، البالغ حجمها 9.8 مليار دينار (14 مليار دولار) والتي اقترتها الحكومة يوم الأربعاء الماضي، تتوقع زيادة عشرة في المئة في الإيرادات من زيادة الدخل من الضرائب وضريبة المبيعات.

وتتوقع الميزانية، التي أرسلتها الحكومة إلى البرلمان للمصادقة عليها، عجزاً مالياً نسبته 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتشمل التقديرات في الميزانية المتوقعة مساعدات خارجية بنحو 800 مليون دينار، وذلك دون تغريد يذكر عن ميزانية 2019. وعادة ما يغطي الدعم المالي المباشر من كبار المانحين النقص الزمن في الميزانية.

وقال العسيس ان الحكومة كانت قد خفضت الضرائب على السيارات الكهربائية والتعاملات العقارية في إطار مساعيها لحفز النمو، وأضاف أنه عندما يكون هناك تباطؤ اقتصادي فلا بد من

ان بلاده بدأت التفاوض على برنامج تمويل جديد مدته ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» لحفز النمو المتوقع عند اثنتين في المئة تقريبا خلال العقد الأخير.

لكنه استذكر بالقول أن الأردن لن يقلب «إملاءات» من منظمة التمويل الدولية، مضيفاً أن سلطات البلاد أكثر دراية من الجميع بما يلزم لحفز النمو الاقتصادي.

وقال العسيس «الأردن لن يأخذ إملاءات خارجية فيما يخص ملفه الاقتصادي، ولن تسمح لأحد بالتدخل بشؤوننا»، مشيراً إلى أن السلطات ملتزمة بإصلاحات مالية عميقة.

وكان «صندوق النقد الدولي» قد قال يوم الإثنين الماضي أنه بدأ مشاورات مع الأردن بشأن برنامج جديد ليحل محل اتفاق سابق استمر ثلاث سنوات، ركز خلالها على خفض دين عام قياسي بلغ 40 مليار دولار، وهو ما يساوي 94 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال العسيس ان الحكومة كانت قد خفضت الضرائب على السيارات الكهربائية والتعاملات العقارية في إطار مساعيها لحفز النمو، وأضاف أنه عندما يكون هناك تباطؤ اقتصادي فلا بد من

## الحكومة المغربية تصادق على قانون مكافحة غسل الأموال

الرباط - الأناضول: صادقت الحكومة المغربية على قانون مكافحة غسل الأموال، الذي سيمنح البلاد من مكافحة مختلف الجرائم الأصلية التي تحصل منها تلك الأموال. وقال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، في افتتاح اجتماع المجلس الحكومي الأسبوعي، إن مكافحة الفساد «جزء أصيل من الأدوات التي يمكن أن تحمي أمن المجتمع وأمن الدول».

وأضاف أن قانون مكافحة غسل الأموال يشكّل «أضافة نوعية من أجل القضاء على هذه الجريمة، التي تعمل على إغفاء العائدات المتحصلة من جرائم أخرى، سواء أكانت جرائم فساد، أو غيرها من الجرائم المنصوص عليها في القانون»، وأوضح العثماني، أن هذا القانون من شأنه إغلاق «منافذ الفساد على جميع المستويات»، وأشار إلى الخطوات التي اتخذتها بلاده في هذا المجال، مؤكداً بالإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وتنصيب (تشكيل) الهيئة الوطنية للزمامة ومكافحة الرشوة ومحاربتها، وهي هيئة دستورية يعين الملك محمد السادس رئيسها.

نفسه يشكل ضربة أخرى لإحتياطيات الدولار المتضائلة.

وقال كنعان «اليوم علينا اقرار هذه الميزانية لأننا نكون نقول للعالم ان لبنان ما زال قائماً ولم يسقطه.»

وأدت الاحتجاجات ضد الطبقة الحاكمة، والتي ينظر إليها على أنها نهبت لبنان، إلى تباطؤ الاقتصاد الضعيف بالفعل. وتخلت العديد من الشركات عن وظائف أو خفضت رواتب العاملين وانتقلت إلى العمل بدوام جزئي.

وفي الوقت نفسه أدى نقص حاد في الدولارات إلى قيام البنوك التجارية بغرض قيود مشددة على تحويل وسحب العملة الصعبة مما أثار مخاوف المودعين.

ويحتاج لبنان إلى تشكيل حكومة جديدة لتطبيق إصلاحات اقتصادية طارئة يمكن أن تقنع المانحين بتقديم مساعدات بنحو 11 مليار دولار كانوا تعهدوا بها خلال مؤتمر «سيدرا» في باريس العام الماضي.

## لبنان: لجنة برلمانية تصيغ ميزانية 2020 في نهاية العام وستحيلها إلى الحكومة المقبلة

## تونس ستبدأ تطبيق المعايير الأوروبية في فنادقها العام المقبل ووزير السياحة يحذر: التصييق على السياح الإسرائيليين سيفجّر أزمة

الرباط - الأناضول: صادقت الحكومة المغربية على قانون مكافحة غسل الأموال، الذي سيمنح البلاد من مكافحة مختلف الجرائم الأصلية التي تحصل منها تلك الأموال. وقال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، في افتتاح اجتماع المجلس الحكومي الأسبوعي، إن مكافحة الفساد «جزء أصيل من الأدوات التي يمكن أن تحمي أمن المجتمع وأمن الدول».

وأضاف أن قانون مكافحة غسل الأموال يشكّل «أضافة نوعية من أجل القضاء على هذه الجريمة، التي تعمل على إغفاء العائدات المتحصلة من جرائم أخرى، سواء أكانت جرائم فساد، أو غيرها من الجرائم المنصوص عليها في القانون»، وأوضح العثماني، أن هذا القانون من شأنه إغلاق «منافذ الفساد على جميع المستويات»، وأشار إلى الخطوات التي اتخذتها بلاده في هذا المجال، مؤكداً بالإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وتنصيب (تشكيل) الهيئة الوطنية للزمامة ومكافحة الرشوة ومحاربتها، وهي هيئة دستورية يعين الملك محمد السادس رئيسها.

نفسه يشكل ضربة أخرى لإحتياطيات الدولار المتضائلة.

وقال كنعان «اليوم علينا اقرار هذه الميزانية لأننا نكون نقول للعالم ان لبنان ما زال قائماً ولم يسقطه.»

وأدت الاحتجاجات ضد الطبقة الحاكمة، والتي ينظر إليها على أنها نهبت لبنان، إلى تباطؤ الاقتصاد الضعيف بالفعل. وتخلت العديد من الشركات عن وظائف أو خفضت رواتب العاملين وانتقلت إلى العمل بدوام جزئي.

وفي الوقت نفسه أدى نقص حاد في الدولارات إلى قيام البنوك التجارية بغرض قيود مشددة على تحويل وسحب العملة الصعبة مما أثار مخاوف المودعين.

ويحتاج لبنان إلى تشكيل حكومة جديدة لتطبيق إصلاحات اقتصادية طارئة يمكن أن تقنع المانحين بتقديم مساعدات بنحو 11 مليار دولار كانوا تعهدوا بها خلال مؤتمر «سيدرا» في باريس العام الماضي.

وزيادة النمو وتوفير الوظائف.

انتقد الصندوق الأردن لتباطؤه في ضبط أوضاع المالية العامة، قائلاً أن الدين العام لا يزال مرتفعاً للغاية، وأن الجهود الرامية إلى توسيع القاعدة الضريبية وزيادة الإيرادات فشلت في تحقيق مبتغاها. وقال أيضاً ان البلاد لديها «حيز مالي محدود»، وأفاد العسيس بأن ميزانية الأردن لعام 2020، البالغ حجمها 9.8 مليار دينار (14 مليار دولار) والتي اقترتها الحكومة يوم الأربعاء الماضي، تتوقع زيادة عشرة في المئة في الإيرادات من زيادة الدخل من الضرائب وضريبة المبيعات.

وتتوقع الميزانية، التي أرسلتها الحكومة إلى البرلمان للمصادقة عليها، عجزاً مالياً نسبته 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتشمل التقديرات في الميزانية المتوقعة مساعدات خارجية بنحو 800 مليون دينار، وذلك دون تغريد يذكر عن ميزانية 2019. وعادة ما يغطي الدعم المالي المباشر من كبار المانحين النقص الزمن في الميزانية.

وقال العسيس ان الحكومة كانت قد خفضت الضرائب على السيارات الكهربائية والتعاملات العقارية في إطار مساعيها لحفز النمو، وأضاف أنه عندما يكون هناك تباطؤ اقتصادي فلا بد من

ان بلاده بدأت التفاوض على برنامج تمويل جديد مدته ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» لحفز النمو المتوقع عند اثنتين في المئة تقريبا خلال العقد الأخير.

لكنه استذكر بالقول أن الأردن لن يقلب «إملاءات» من منظمة التمويل الدولية، مضيفاً أن سلطات البلاد أكثر دراية من الجميع بما يلزم لحفز النمو الاقتصادي.

وقال العسيس «الأردن لن يأخذ إملاءات خارجية فيما يخص ملفه الاقتصادي، ولن تسمح لأحد بالتدخل بشؤوننا»، مشيراً إلى أن السلطات ملتزمة بإصلاحات مالية عميقة.

وكان «صندوق النقد الدولي» قد قال يوم الإثنين الماضي أنه بدأ مشاورات مع الأردن بشأن برنامج جديد ليحل محل اتفاق سابق استمر ثلاث سنوات، ركز خلالها على خفض دين عام قياسي بلغ 40 مليار دولار، وهو ما يساوي 94 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال العسيس ان الحكومة كانت قد خفضت الضرائب على السيارات الكهربائية والتعاملات العقارية في إطار مساعيها لحفز النمو، وأضاف أنه عندما يكون هناك تباطؤ اقتصادي فلا بد من

ان بلاده بدأت التفاوض على برنامج تمويل جديد مدته ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» لحفز النمو المتوقع عند اثنتين في المئة تقريبا خلال العقد الأخير.

لكنه استذكر بالقول أن الأردن لن يقلب «إملاءات» من منظمة التمويل الدولية، مضيفاً أن سلطات البلاد أكثر دراية من الجميع بما يلزم لحفز النمو الاقتصادي.

وقال العسيس «الأردن لن يأخذ إملاءات خارجية فيما يخص ملفه الاقتصادي، ولن تسمح لأحد بالتدخل بشؤوننا»، مشيراً إلى أن السلطات ملتزمة بإصلاحات مالية عميقة.

وقال العسيس ان الحكومة كانت قد خفضت الضرائب على السيارات الكهربائية والتعاملات العقارية في إطار مساعيها لحفز النمو، وأضاف أنه عندما يكون هناك تباطؤ اقتصادي فلا بد من

ان بلاده بدأت التفاوض على برنامج تمويل جديد مدته ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» لحفز النمو المتوقع عند اثنتين في المئة تقريبا خلال العقد الأخير.

لكنه استذكر بالقول أن الأردن لن يقلب «إملاءات» من منظمة التمويل الدولية، مضيفاً أن سلطات البلاد أكثر دراية من الجميع بما يلزم لحفز النمو الاقتصادي.

وقال العسيس «الأردن لن يأخذ إملاءات خارجية فيما يخص ملفه الاقتصادي، ولن تسمح لأحد بالتدخل بشؤوننا»، مشيراً إلى أن السلطات ملتزمة بإصلاحات مالية عميقة.



سياح في معبد الغريبة في جزيرة جربة التونسية

الهدف 9 ملايين سائح

وتابع القول «مع استلامي المنصب ذهبت إلى ألمانيا وفرنسا وإنجلترا وروسيا وعدة مناطق. وكانت هذه الرسالة التي أُردها أن تصل إلى تلك الدول، وحتى الشهر الحالي استقبلت تونس أكثر من ثمانية ملايين و 300 ألف سائح، مع زيادة في العائدات المالية للقطاع بنسبة 38 في المئة مقارنة بالعام الماضي، على الرغم من تداعيات إفلاس شركة السياحة البريطانية «توماس كوك». وقال الطرابلسي «هذا الرقم (التسعة ملايين سائح) قابل للتحقيق، وهذا مهم جداً. الأوروبيون اليوم مسرورون بما يحدث في تونس باعتبارها دولة ديمقراطية.»

ويشأن الخطط المستقبلية على المدى القريب قال الوزير «سنغير السياسة في 2020 في مجالات الاستقبال والخدمات والنظافة والبيئة، سنضع كل هذا على الطاولة. علمنا مع ألمانيا على مشروع إعادة تصفيف الفنادق واعداد كراسٍ بشرط أورشنتا على الانتهاء من صياغته»، ومن المتوقع - حسب الوزير - أن يبدأ في العام المقبل إخضاع الفنادق لكُراس الشروط ومطابقة المعايير الأوروبية.

وقال الطرابلسي «سنساعد العديد من الفنادق حتى تستجيب للمعايير بشكل خاص فيما يرتبط بعدد العمال والخدمات والأمن والمساح. سنفتح آجالاً في البداية ثم سنخفض القطاع إلى عمليات نفقذ ومراقية»، وفيما يتعلق بديون «توماس كوك» المنهارة قلل الوزير من تداعيات إفلاسها على السياحة التونسية باعتبارها تمثل 3 في المئة فقط من عدد

الداخلة، الإجراءات في مثل هذه الحالات تتطلب وقتاً. لا يجب أن ننظر يجب ونستمر في العمل».

ومن بين المشاريع الاقتصادية والسياحية التي يجري الحديث بشأنها في تونس مع شركائها الأوروبيين هو مشروع «طريق النخبة» الممتد من أوروبا عبر صقلية إلى مزارع الكروم على الساحل التونسي، الذي كان أحد أبرز مضمعي النخبة في العالم منذ حكم قوطاج قبل الميلاد.

وقال الوزير «هو مشروع مهم جداً ونحتاج لأن نبدا فيه بأسرع وقت ممكن، تحدثنا عن هذا في السابق»، وتابع «سيكون لهذا المشروع تأثير

السياح الذين يتقدمهم لتونس.

وقال الطرابلسي «كان لهذا تأثير على العديد من النُزل (الفنادق). لكنه تأثير محدود على القطاع لأن حجم الديون لا يتجاوز 15 مليون يورو، وهو رقم لا يقارن بتركيا (380 مليون يورو) أو إسبانيا (600 مليون يورو).

مع ذلك تواجه الفنادق التونسية المتعامل مع الشركة تعقيدات لاستخلاص الديون المترتبة عن إفلاسها منذ سبتمبر/أيلول الماضي. وأوضح الوزير ان «الجهات القضائية في بريطانيا تتعامل مع ملف ديون الشركة، والسفارة البريطانية في تونس طلبت الفواتير للتدقيق مع الفنادق

## أزمة لبنان تعصف باقتصاد سوريا وتهبط سعر صرف عملتها إلى 800 ليرة للدولار

### الأسد يقر ميزانية للعام المقبل بقيمة 9.2 مليار دولار

■ دمشق - أ ف ب: أصدر الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأول قانون الميزانية العامة للعام المقبل بمبلغ إجمالي قدره 9.2 مليار دولار، من دون أن تلحظ عجز قطاع الكهرباء الذي مني بأضرار ضخمة خلال الحرب المستمرة منذ أكثر من ثماني أعوام.

وتسبب النزاع الذي تشهده سوريا منذ العام 2011 بدمار هائل في البنى التحتية وألحق خسائر كبيرة بالاقتصاد، وقدرت الأمم المتحدة قبل أكثر من عام تكلفة الدمار بنحو 400 مليار دولار.

وجاء في خبر نشرته وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الرئيس الأسد أصدر القانون القاضي «بتحديد اعتمادات الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 2020 بمبلغ إجمالي قدره 4000 مليار ليرة سورية».

ويبلغ سعر صرف الليرة الرسمي حالياً 434 مقابل الدولار الأمريكي، وفق مصرف سوريا المركزي، فيما انخفضت قيمة الليرة بشكل حاد في السوق السوداء الخسيس إلى 800 ليرة، في أدنى مستوياتها منذ اندلاع النزاع.

ولم تختلف القيمة الإجمالية لميزانية 2020 عن ميزانية العام الحالي، إلا أن الميزانية الجديدة لا تلحظ خسائر شركة الكهرباء، وكان أعضاء مجلس الشعب انتقدوا خلال جلسات نقاش الميزانية حجم العجز المالي الذي ازدهر بنسبة 54 في المئة عن الميزانية الحالية، وفق صحيفة «الوطن» السورية، التي نقلت عن وزير المالية مأمون حمدان قوله في جلسة أقرار الميزانية أنه «لم يتم إظهار كل العجز باعتبار أن عجز شركة الكهرباء الذي بلغ 711 ملياراً (1.6 مليار دولار) بقي خارج الميزانية» على أن تتم إضافته إلى ميزانية عام 2021.

ومنى قطاع الكهرباء خلال سنوات النزاع بأضرار كبيرة، قدر محمود رمضان، مدير «المؤسسة العامة لتوليد الكهرباء»، بأنها تجاوزت تريليون ومئتي مليار ليرة سورية، وفق ما نقلت عنه صحيفة «الوطن» في سبتمبر/أيلول.

ويأتي إصدار الميزانية بعد أسبوع من قرار أصدره الرئيس الأسد وقضى بزيادة على رواتب العاملين المدنيين والعسكريين، تراوح بين 37 و46 دولاراً، استفاد منها أكثر من 2.1 مليون موظف ومتقاعد.

وبعاني السوريون من ظروف معيشية صعبة مع تفشي البطالة وانخفاض قيمة العملة المحلية الذي يشكل دليلاً ملموساً على الاقتصاد المنهك، ظل تقلص المداخيل والإيرادات وانخفاض احتياطي القطع الأجنبي.

وتخضع سوريا لعقوبات اقتصادية أمريكية وأوروبية تسببت بمزيد من الخسائر وبإزمة محروقات العام الحالي فرضت تقنياً في الكميات الموزعة على المستهلكين.



محل صرفا في دمشق

المصرف المركزي تخلى عن تحركات لدعم الليرة من خلال التدخل المباشر، فضلاً عن الحفاظ على ما تبقى من احتياطات النقد الأجنبي.

وقال رجال أعمال بارزون آخرون «نخشى أن يكون الهبوط هذه المرة لا رجعة فيه».

وقال كريبو المركزي أصدر تعليمات إلى البنوك لوضع سقف العمليات السحب عند خمسة ملايين ليرة سورية في اليوم، وهو القيد الذي تم تخفيفه لاحقاً إلى عشرة ملايين ليرة بعد اعتراضات. لكن تلك الجهود كانت بلا جدوى.

وقال توما «لك القيد، لاسيما بعد الذعر بشأن الليرة، جعلت الناس يجمعون عن وضع الأموال في المصارف. أغلب الناس يحتفظون بها

سائلة للخوف من عدم قدرتهم على سحبها عندما يريدون. دفع هذا الدولار لارتفاع بشكل أكبر.. إذن فالوضع يتدهور».

طالبه منهم إيداع أموال في مصرف سوريا المركزي. لكن ذلك أقل بكثير من أن يحدث تأثيراً، وتم تشديد القيود أيضاً على سحبيات الليرة السورية في مسعى لكبح تحويلها إلى دولارات.

وقال مصرفيان مقرهما دمشق ورجل أعمال مصرف سوريا المركزي أصدر تعليمات إلى البنوك لوضع سقف العمليات السحب عند خمسة ملايين ليرة سورية في اليوم، وهو القيد الذي تم تخفيفه لاحقاً إلى عشرة ملايين ليرة بعد اعتراضات. لكن تلك الجهود كانت بلا جدوى.

وقال توما «لك القيد، لاسيما بعد الذعر بشأن الليرة، جعلت الناس يجمعون عن وضع الأموال في المصارف. أغلب الناس يحتفظون بها

سائلة للخوف من عدم قدرتهم على سحبها عندما يريدون. دفع هذا الدولار لارتفاع بشكل أكبر.. إذن فالوضع يتدهور».

■ عمان - رويترز: ألحقت الأزمة السياسية الاقتصادية في لبنان ضرراً شديداً باقتصاد سوريا المجاورة، بتجفيف منيع حيوي للدولارات ما دفع الليرة السورية إلى مستويات قياسية منخفضة. ويعتمد اقتصاد سوريا، الذي تتجبهه عقوبات غربية عن النظام المالي العالمي، على الروابط المصرفية مع لبنان لإبقاء على أنشطة الأعمال والتجارة منذ تفجرت الحرب في البلاد قبل أكثر من ثماني أعوام.

لكن في الوقت الذي تفرص فيه البنوك اللبنانية قيوداً مشددة على سحبيات العملة الصعبة والتحويلات النقدية إلى الخارج، يتعذر وصول أثرياء سوريين إلى أموالهم.

وحسب ثلاثة رجال أعمال وخمسة مصرفيين في دمشق وفي الخارج، فإن تدفق الدولارات إلى سوريا من لبنان شبه متوقف.

وقال مصرفي لبناني بارز يتعامل مع حسابات أثرياء سوريين تلك الودائع حبيسة الآن. يمكنك تصور تبعات ذلك التي تبدأ بالظهور على السطح في الاقتصاد السوري.. وتحدث شريحة عدم ذكر اسمه بسبب حساسية الأمر.

وأزمة لبنان الاقتصادية التي تختم منذ وقت طويل هي الأسوأ منذ حربه الأهلية التي استمرت بين عامي 1975 و1990. وتسعى البنوك لمنع تزوح رؤوس الأموال بعد أن باتت الدولارات شحيحة ومع هبوط قيمة الليرة اللبنانية في السوق السوداء.

وهوت الليرة السورية بنسبة ثلاثين في المئة في الأسابيع التي تلت تفاقم أزمة لبنان الاقتصادية في 17 أكتوبر/تشرين الأول بعد موجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اجتاحت البلد الواقع على الغرب من سوريا.

وبلغت الليرة السورية أدنى مستوياتها على الإطلاق عند حوالي 765 للدولار هذا الأسبوع (800 و) لأول، مقارنة مع 47 قبل بدء الانقضاة ضد الرئيس بشار الأسد في 2011 والتي

### الأوروبيون يخشون تغير المناخ أكثر من الإرهاب أو البطالة أو الهجرة

■ بروكسل - رويترز: أفاضت دراسة لبنك الاستثمار الأوروبي- أن نصف الأوروبيين تقريباً يخشون تغير المناخ أكثر من خسارة وظيفة أو التعرض لهجوم إرهابي، بينما أعلن نواب الاتحاد الأوروبي «حالة طوارئ مناخية».

ويهدف التصويت الرمزي للنواب إلى الضغط من أجل التحرك لمواجهة الاحتباس الحراري خلال قمة مقبلة للأمم المتحدة.

وأظهر المسح الذي أجراه البنك ويشمل 30 ألف شخص من 30 دولة، بينها الصين والولايات المتحدة، أن 47 في المئة من الأوروبيين يعتبرون تغير المناخ التهديد الأول في حياتهم، متفوقاً على البطالة والهجرة واسعة النطاق والمخاوف المتعلقة بالإرهاب.

وقالت إيما ناغارو، نائبة رئيس «بنك الاستثمار الأوروبي» المسؤولة عن التحرك بشأن المناخ والبيئة «المواطنون الأوروبيون قلقون بشدة من تغير المناخ وتأثيره على حياتهم اليومية ومستقبلهم».

والبنك الملوك لحكومات الاتحاد الأوروبي هو أكبر مؤسسة دولية للإقراض العام، ويضطلع بمهمة تمويل الاستثمار المرتبط بتغيير المناخ الذي يمثل أولوية للمفوضية الأوروبية الجديدة.

وأظهر المسح، وهو الأول في أربعة مسوح يعتمدهم البنك إجراءها، أن مستوى القلق بشأن تغير المناخ أعلى في الصين من الاتحاد الأوروبي، إذ يعتبر 73 في المئة ممن شاركوا في المسح أنه أكبر تهديد للمجتمع، مقابل 39 في المئة في الولايات المتحدة، حيث يشعر معظم الناس بقلق أكبر إزاء الوظائف المتلذدة والخدمات الصحية.

وجاء في الدراسة «في الجمل يرى 82 في المئة من الأوروبيين أن لتغير المناخ تأثير على حياتهم اليومية، وهو اعتقاد يرتفع إلى 98 في المئة في الصين و76 في المئة في الولايات المتحدة».

### اليونان تخطط لاستثمار 44 مليار يورو في مشاريع للطاقة النظيفة

■ أثينا - رويترز: قالت السلطات اليونانية أن البلاد تأمل بتوليد استثمارات قيمتها حوالي 44 مليار يورو (49 مليار دولار) على مدار العقد المقبل في مشاريع لتقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

وأظهرت خطة عمل وافق عليها مجلس الوزراء أمس الأول أن اليونان ستحاول تقليل انبعاثات الغازات الكربونية بنحو 55 في المئة بحلول 2030 مقارنة مع عام 2005، وستخلق جميع محطاتها للكهرباء التي تعمل بالفحم في السنوات الثماني المقبلة.

ووفق للخطة فإن طاقة الرياح والطاقة الشمسية والكهرباء المولدة من المساقط المائية من المنتظر أن تشكل ما لا يقل عن 35 في المئة من استهلاك الطاقة، ارتفاعاً من حوالي 15 في المئة في 2016، مع استثمارات قيمتها حوالي 9 مليارات يورو. وتشمل استثمارات أخرى شبكات الغاز الطبيعي ومشاريع لإعادة التدوير.

وتتوقع أثينا تكون هذه الاستثمارات في معظمها من اتفاق حكومي وتمويلات من الاتحاد الأوروبي واستثمارات أجنبية.

وتشكل واردات النفط والغاز أكثر من 65 في المئة من إجمالي استهلاك الطاقة في اليونان.

وستستثمر اليونان حوالي ملياري يورو في الأعوام العشرة المقبلة للمساعدة في التغلب على محاور طبيعية ناتجة عن تغير المناخ مثل الفيضانات وحرائق الغابات. وتسيببت أضراراً غزيرة هذا الأسبوع في سيول أودت بحياة ثلاثة أشخاص، في حين أن حرائق الغابات شائعة في اليونان، وفي أسوأ كارثة توفي 102 شخص في حريق التهم قرية ماتي الساحلية في يوليو/تموز 2018.

(الدولار يساوي 0.9073 يورو).

### صندوق الثروة السيادية النرويجي يضم تقييم مخاطر تغير المناخ إلى نشاطه

■ أوسلو - د ب أ: أعرب صندوق الثروة السيادية النرويجي عن اعترامه توسيع نطاق عمله بشأن تقييم مخاطر المناخ، من تشجيع الشركات على كتابة تقاريرها بشكل أفضل، إلى تناول التحليلات الخاصة بالفيزيانات.

والصندوق السيادي النرويجي الأكبر من نوعه في العالم، برصيد 1.1 تريليون دولار. ولديه بالفعل أدوات لقياس مدى تأثير التغيرات المناخية على الطلب، وتحفيز عملية إدارة قضية المناخ، والأصول المتضررة من ذلك.

وقام الصندوق بخفض خفض استثماراته الخاصة بإنتاج الفحم مع اتباع إرشادات أخلاقية لبقية الاستثمارات تضم معايير خاصة بالمناخ والبيئة.

وقال الصندوق في خطاب إلى وزارة المالية النرويجية نشر أمس الأول أنه سوف يواصل دعم مبادرات تطوير المعايير الدولية الخاصة بكتابة الشركات تقاريرها عن مخاطر المناخ.

وأشار واستقائين أولسن، محافظ الصندوق وثابته وتروند غرانده في الخطاب إلى «إن التغير المناخي سوف يؤثر في نهاية المطاف على معظم الصناعات والأسواق.. إننا نشجع الشركات على التحول من الكلمات إلى الأرقام حتى تتمكن، على نحو أفضل، من تقييم عملياتها والمخاطر المالية والفرص المرتبطة بسلوكها البيئي والاجتماعي».

### «أسواق الكربون» بين الفرص والمخاطر على المناخ



دخان كثيف ينبعث من مداخن مصانع في الصين

مثل «بريتيش بتروليوم» و«توتال» انبعاثات النقل الجوي، جدلاً، وبين أن اتفاق باريس سيستثني القطاع الجوي، ففي حال اشترت شركة طيران حصص انبعاثات كربون من دولة لتعويض قسم من انبعاثاتها، فهل ستكون هذه الدولة قادرة على دمج خفض الانبعاثات في حساباتها؟

والسؤال الآخر العالق يتعلق بما تبقى من «حصص» الكربون في إطار آلية كيو توتو التي ترغب بعض الدول كالبرازيل في نقلها إلى النظام الجديد، حسب المراقبين.

وينص «بروتوكول كيو توتو» على أن تستخدم 2% من المبادلات في ظل آلية التنمية لتمويل تألف دول الجنوب مع التقلبات المناخية.

ويسمح ذلك بنقل حوالي 200 مليار يورو إلى الصندوق المخصص للتألف.

وينص «اتفاق باريس» أيضاً على استخدام «قسم» من المبادلات لتمويل عملية تألف دول الجنوب، وتطالب الدول الجزر الأكثر عرضة للمخاطر بنسبة 5%.

لكن للانتقال من نظام تعويض عن الانبعاثات إلى نظام لخفضها، على الدول أن تقرر إعادة استثمار هذا الاقتصاد في تدابير إضافية لخفض الانبعاثات.

ويقول جيل دو فران من منظمة «كربون ماركت ونش» غير الحكومية «نظرياً، سيكلف بلد يريد خفض انبعاثاته بمئة طن 100 يورو محلياً، وعلى هذا البلد أن يمول مشروعاً ما أو زيارياً بعشرة يورو في بلد نام، ويبقى مبلغ 90 يورو للاستثمار داخلياً لخفض الانبعاثات».

ويخشى من أن تكون الممارسة مختلفة وأن يفضل البلد «استخدام المال لغرض آخر».

ويؤكد خبراء أن عناصر عدة مثيرة للجدل تعترض حولها المفاوضات قد تقوض «اتفاق باريس»، ولها حظ «لا احتساب الأذرع»، ففي حال احتسب البائع والشاري كل بدوره طناً من خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، سيكون الخفض أكبر على المورد منه على أرض الواقع.

وتتهم البرازيل بأنها تريد تجاوز هذا الحظر.

على الصعيد الدولي، فإن الآلية التي وضعها «بروتوكول كيو توتو» للمناخ منذ 2006 تسمح لدولة متطورة بالتعويض عن انبعاثاتها من خلال تمويل مشاريع لخفض الانبعاثات في بلد نام.

وخلافاً لبروتوكول كيو توتو الذي يستلزم جهوداً من الدول المتطورة فقط، ينص «اتفاق باريس» على أن تعهد كافة الدول بخفض انبعاثاتها.

وتعكس أليات أسواق الكربون المنصوص عليها في المادة 6، هذا التطور. الآلية الأولى ثنائية بين الدول، والثانية تدعم «آلية التنمية الخاصة» من خلال تمويل مشاريع لكن دون قيود جغرافية.

والمبدأ الرئيسي هو تمويل خفض الانبعاثات في الدول التي تكون فيها تكلفة ذلك أقل.

وبفضل هذه الآليات، يمكن تخفيض كلفة الحد من الانبعاثات بنحو النصف في 2030، حسب الجمعية العالمية لأسواق الانبعاثات التي تشارك في عضويتها كبرى الشركات المتعددة الجنسيات

### القطب الجنوبي المهذب بيئياً في مرمى السياحة الجماعية

الجنوبي سابقاً»، وفي هذا العام بين نوفمبر/تشرين الثاني ومارس/آذار، يتوقع أن يزور المنطقة 78500 سائح، في ارتفاع بنسبة 40% مقارنة بالعام الماضي.

وتقول أماندا لينز، المندوبة باسم المنظمة العالمية للارصاد الجوية، «إن البعض يرى أن 80 ألفاً لا يملأون مدرجات ملعب كرة قدم (...) ولكن القطب الجنوبي يبقى منطقة خاصة، ويجب التعامل معه وفقاً لذلك».

يقول العلماء أن مستقبل ملايين البشر وكنائت أخرى تعيش عند السواحل، على بعد آلاف الكيلومترات من جزيرة هاف مون، يعتمد بشكل واسع على ما يحصل في القطب الجنوبي، الذي يعتبر خزناً هائلاً يحوي أكبر احتياطات المياه العذبة في العالم، ولكنه أيضاً قبلة موقوتة.

وبسبب الاحتباس الحراري، فإن من شأن ذوبان الصفحة الجليدية أن غرب القارة أن يؤدي إلى إعادة رسم خريطة العالم بسبب تأثيره على ارتفاع منسوب مياه المحيطات.

ويرجح أن يكون ذلك الارتفاع بنسبة 50 سنتيمتراً بحلول عام 2100، وفق أندرس لفرمان، الباحث في معهد بوتسدام لتغير المناخ، والذي يقول «مع كل درجة حرارة إضافية سترتفع مياه البحار 2.5 متر. ليس خلال هذا القرن، ولكن على المدى البعيد».

ويضيف «حتى لو احترقنا اتفاق باريس للمناخ (التي تهدف إلى ضبط ارتفاع درجات الحرارة عند درجتين)، فإن هذا الاتفاق سيؤدي إلى ارتفاع بنسبة خمسة أمتار على الأقل للبحار؛ ستصبح البيئية تحت الماء، هامبورغ أيضاً، كما نيويورك، شانغهاي، وكالوكتا».

ويصعب تحديد الفترة الزمنية التي قد تشهد ذلك، ولكن يبدو أن المسار حتمي.

### جزيرة هاف مون - ف ب: لطالما مثل القطب الجنوبي منطقة بعيدة المنال، غير أنه يتحول حالياً إلى وجهة سياحية في مشهد قد يُسرّع التحوّلات التي تهدد واقعه البيئي.

وأصبحت هذه المنطقة مقصداً سياحياً بعدما كانت في ما مضى موقعا لخلفف افعال التفصيل (الأكثر برودة، الأشد ربحاً، الأكثر قسوة، الخ..)، وهي تمثل بالنسبة لكثيرين آخر الحدود، أو آخر الأرض، التي يتوجب زيارتها قبل اختفائها بشكلها الحالي.

على جزيرة هاف مون القطبية، يقف إيفن كارلسن النرويجي ذو الشعا ما يرتعشا لدى خروجه من مياه تقدر حرارتها بثلاثة درجات فوق التجمد، ويقول «الامر أشبه بالتعرض لطعنات سكاكين»، مضيفاً أنها «لا تمثل شأطناً نمونوجيا، ولكنها رائحة».

ويُفن واحد من 430 راكبا على متن «ولد امو ندسن»، أول سفينة سياحية تعمل بالطاقة الهجينة ابحرت في اتجاه المحيط المتجمد الجنوبي بعد أشهر قليلة فقط من صناعتها.

والجانب فري من وكالة بدعوة من «هارتيفروتن»، الشركة المالكة للسفينة، في الرحلة برفقة صحافيين آخرين.

ويتغير مارسلو لبيبي، مدير معهد القطب الجنوبي في تشيلي، أن هذه المنطقة «مناخية قلب الأرض»، ويقول «تتغير مساحتها سنوياً: من 14 مليون كلم مربع إلى أكثر من 20 مليون كلم مربع، تتسع شتاءً مع الجليد في البرج وتتقلص صيفاً، كأنها تنبض».

وإنذا كانت «معاهدة القارة القطبية الجنوبية» الموقعة منذ ستين عاماً جعلت من هذه الأرض أرضاً مخصصة للسلام والعلوم، فإن السياحة تمت بدورها، خصوصاً منذ التسعينيات عندما عززت كسارات الجليد السوفييتية على استخدام جديد لها بعد انتهاء الحرب الباردة.

وتعد السياحة النشاط الاقتصادي الوحيد إلى جانب الصيد،



## أرسنال يقيل مديره إيمري وليستر المستقر يسعى للإبقاء على آماله في المنافسة على اللقب

### الدوري الانكليزي



إيمري فقد وظيفته مدرباً لأرسنال بعد نتائج مخيبة

لندن - د ب أ: أعلن نادي أرسنال اقالة مديره أوناي إيمري، وإسناد المهمة إلى فريدي ليونغيرغ.  
ونكر النادي في بيان: "اتخذ القرار نظراً لأن نتائج وعروض الفريق لم تكن على المستوى المطلوب". وأشار إلى أنه طلب من ليونغيرغ تولي مسؤولية تدريب الفريق الأول بشكل مؤقت، مضيفاً: "لدينا كل الثقة في قدرة فريدي على قيادة الفريق للامام". وأوضح النادي أن البحث عن مدرب جديد قد بدأ بالفعل، وأنه سيعلن عن أي تطورات فور حدوثها. وخسر أرسنال على ملعبه أمام إينتراخت فرانكفورت الألماني 2/1 مساء الخميس في سابع الدوري الأوروبي، ليظل سجله خالياً من الانتصارات في سبع مباريات متتالية في كل المسابقات. وفي أول موسم له في تدريب الفريق، قاد إيمري أرسنال لإنهاء مشواره في الدوري الممتاز في المركز الخامس والوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي، ويحتل أرسنال المركز الثامن حالياً في الدوري، بفارق ثماني نقاط خلف أقرب المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.  
وفي منافسات الدوري اليوم وغداً، سيكون ليونغيرغ على الطريق الصحيح، إذا كان استقرار الأداء واستمراريته هي المفتاح للنجاح في المسابقة. وبعد أربعة مواسم من فوزه الوحيد بلقب الدوري، عاد ليونغيرغ مرة أخرى للبحث عن اللقب، ويحتل حالياً المركز الثاني، بفارق نقطة أمام مانشستر سيتي (حامل اللقب)، والثالث، وثمانية نقاط خلف ليفربول (المتصدر). وقد يمنحه الفوز على إيفرتون الخامس عشر غداً، الانتصار السادس على التوالي، ويعادل رقمه القياسي، وفاز الفريق، الذي يدره بريندان روجرز، في مباراته الخمس الماضية، مع نفس التشكيلة التي بدأت المباريات، لكن مع بداية كانون الأول/ديسمبر، فإن المدرب يعلم أنه سيتعين عليه الاعتماد على أسماء أخرى في قائمته الفريق. وقال روجرز: "نعلم أن هناك جدولاً مزمعاً خاصة في ديسمبر، هناك الكثير من المباريات، سنحتاج لكل اللاعبين في الفريق لتحقيق الأهداف التي نريدها على مدار الموسم". ويتبع ليونغيرغ بوجود وفرة من اللاعبين الجاهزين في مختلف الخطوط، حيث لا يوجد فارق كبير بين مستوى الأساسيين وكذلك البدلاء، الذين يبحثون عن أي فرصة للانضمام للتشكيلة الأساسية، لكن روجرز أكد أن الجميع سيحصل على فرصة، وقال: "الفريق يتمتع بتوازن جيد، لست بحاجة إلى التغيير، فهم (البدلاء) يفهمون ذلك، لكنني أتحدث دائماً معهم واعترف بالعمل العظيم الذي يقومون به حتى لو

## الدوري الايطالي يوفنتوس والإنتر يستعدان لمواجهة صراعهما على القمة

من النقاط، قبل لقاء الفريق الإيطالي في الجولة الأخيرة مع ضيفه برشلونة (التصدي). الذي حسم صعوده للذروة الثانية، وقال كوتشي: "أمل بأن يكون لدينا العزم والإقناع اللازمين ليوم الأحد أمام سيال". وتابع: "قبل مواجهة برشلونة (في لقاء آخر مع روما ويتبعني علينا أن نكون مستعدين".  
وظهر نابولي بشكل متفجع في منتصف الأسبوع، وبات بحاجة لنقطة للصعود لدور الستة عشر بدوري الأبطال، عقب تعادله 1/1 مع ضيفه ليفربول (حامل اللقب)، الذي خسر صفر/2 أمام الفريق الإيطالي في الجولة الأولى للمجموعة الخامسة، ورغم ذلك، جاءت انطلاقه نابولي باهتة في السابعة المحلية، حيث يحتل المركز السابع في الدوري الإيطالي برصيد 20 نقطة، وتقدم نابولي بهدف دريس ميريتس، لكنه رفض الاحتفال في إشارة واضحة على الحالة المزاجية السيئة في الفريق، وقررت إدارة النادي هذا الأسبوع فرض عقوبات مالية على اللاعبين من خلال خصم روابتهم، بسبب رفضهم تنفيذ أوامر أوريليو دي لورينتينيس رئيس النادي بالتحول في معسكر معلق بسبب سوء النتائج، ويلعب نابولي مع ضيفه بولونيا، الذي يتفجع بعودة تدريجية لمدره الصربي سينيغا ميهايلوفيتش، الذي يخضع للعلاج من مرض سرطان الدم، وتفتتح المرحلة بلقاء بريشيا مع ضيفه أتالانتا، المنتشي بتحقيق انتصاره الأول في تاريخه بدوري الأبطال، عقب فوزه 2/0 صفر على ضيفه دينامو زغرب، وكما يلتقي جنوي مع ضيفه تورينو، وفورنتينا مع ضيفه ليتشي، ويواجه لاتسيو ضيفه أودينيزي، وبارما مع ميلان، وفيرونا مع روما، وتحتمل المرحلة بلقاء كاليري مع ضيفه سامبدوريا الإنترين.

روما د ب أ: يواصل يوفنتوس والإنتر صراعهما على صدارة الدوري الإيطالي، عندما يواجهان ضيفهما ساسولو وسبال على الترتيب غدا الأحد في المرحلة الرابعة عشرة.  
وقفز يوفنتوس، حامل اللقب في الموسم الثمانية الأخيرة، إلى الصدارة منذ فوزه 1/2 على الإنتر في مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ليظل متوقفاً على الإنتر الثاني، بفارق نقطة واحدة خلال آخر سبوع مراحل، ويبدو أن يوفنتوس والإنتر المرشحان الجادان للتحول للتحصول على اللقب هذا الموسم، خاصة مع ابتعاد لاتسيو، الثالث، بفارق ثماني نقاط عن الصدارة، فيما يتفوق بفارق نقطتين على كاليري وروما، اللذين يحتلان المركزين الرابع والخامس على الترتيب، ويستضيف يوفنتوس، الذي حصد 35 نقطة من 13 مباراة، ساسولو بعد أربعة أيام من فوزه 1/0 صفر على ضيفه أتلتيكو مدريد في مرحلة المجموعات بدوري الأبطال. وبعد الفوز، أشار ماورينسيو ساري مدرب يوفنتوس إلى أن تركيز الفريق يبدو مختلفاً في دوري الأبطال والدوري الإيطالي، وقال: "حافظنا على إيقاعنا المرتفع وهو أمر لا يمكننا القيام به دائماً في الدوري المحلي". وأضاف: "ربما تكون الدوافع في دوري الأبطال أكبر، ويتعين علينا مواصلة السير على هذا النهج لأنه يجب أن نخوض كل مباراة بنفس الطريقة". وأدلى أنطونيو كوتشي مدرب الإنتر بتصريحات مماثلة عقب فوز فريقه 1/3 على ضيفه سلافيا براغ الأربعاء بدوري الأبطال أيضاً، حيث يدين بالفضل في هذا الفوز لنجمه لاتارو مارتينيز الذي أحرز هدفين رائعين. وساهم هذا الفوز في تعزيز آمال الإنتر للصعود للدور الإقصائية، بعدما تقدم للمركز الثاني في المجموعة السادسة بسبع نقاط، بفارق الأهداف المباشرة أمام بوروسيا دورتموند الألماني، الثالث بنفس الرصيد وخيئاً في مع ليفانتا.

## الدوري الاسباني غريزمان يعود إلى «واندا ميتروبوليتانو» عندما يحل برشلونة ضيفا على أتلتيكو مدريد

وافق على عرض برشلونة قبل أن تنخفض قيمة الشرط الجزائي، وبعد ذلك دفع برشلونة 15 مليون يورو، رغم أنه أكثر من هذه الأموال يحتل أتلتيكو المركز الرابع برصيد 25 نقطة. وبالقدر الذي لم يقدم فيه أداء مقنعاً بالدوري، يواجه أتلتيكو، الذي يدره دييغو سيميوتي، موسماً صعباً. وجاءت الخسارة أمام برشلونة بريد أن يكون غريزمان مكملًا للثنائي لويس سواريز وليونيل ميسي في الهجوم لكنه حتى الآن لم يثبت أهمية تواجده مع الفريق، ولا يتناسب غريزمان مع طريقة فريق برشلونة، حيث أن مركزه المفضل كهاجم ثان، ليس موجوداً في برشلونة ولا يستخدم. وخلال مباراة الأربعاء، التي فاز بها برشلونة على بوروسيا دورتموند 1/3 في دوري أبطال أوروبا، وتأهل الفريق المستحق لدور الستة عشر، صنع ميسي الهدف الثالث الذي سجله غريزمان، ليسجل أول أهدافه في آخر ست مباريات. وأوضح سواريز تسجيل المباراة: "مثلما حدث مع كل زملاء الفريق، معرفة أنه يكافح لتسجيل الأهداف، عندما كنا متقدمين بحثنا عنه". وأضاف: "قدم أنطون أداء رائع، حظي بفرص وسجل هدفاً. هذا مهم لثقتنا". وأبرزت كلمات سواريز قلق لاعبي برشلونة من تكيف مهاجم أتلتيكو السابق قبل العودة مرة أخرى للمعب «واندا ميتروبوليتانو». وشارك غريزمان كبديل أمام دورتموند بعد إصابة عثمان ديمبيلي، الذي سيغيب

وتعاقد برشلونة مع غريزمان الصيف الماضي، لإنهاء قصة انتقال طويلة استمرت لأكثر من عامين. وقدم أتلتيكو شكوى للفيفا في كانون الأول/ديسمبر 2017 لمحاولة إقناع غريزمان، الذي رفض هذه المحاولات في حزيران/يونيو

2018، كاشفاً عن خياره في فيلم وثائقي يدعى "القرار". وبعد ذلك قام برشلونة بدفع قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب في تموز/يوليو بعد انخفاضه من 200 مليون يورو إلى 120 مليوناً. واعترض أتلتيكو على صحة الصفقة، وذكر أن غريزمان

د ب أ: يسعى الفرنسي أنطون غريزمان، مهاجم برشلونة، لإثبات ذاته عندما يعود مرة أخرى للمعب «واندا ميتروبوليتانو»، لمواجهة فريقه القديم، أتلتيكو مدريد، للمرة الأولى غدا في الجولة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني.

غريزمان يحتفل عقب تسجيله الهدف الثالث لبرشلونة في مرمى دورتموند

### يورو 2020

## قرعة اليوم تطلق العد التنازلي لبطولة مثيرة للجدل

بوخارست - أ ف ب: تستضيف العاصمة الرومانية بوخارست اليوم قرعة كأس أوروبا 2020 في ظل تعالي الاصوات المنتقدة للنظام الجديد للبطولة التي ستقام للمرة الأولى في 12 مدينة في 12 بلداً على امتداد القارة العجوز.  
وتضم البطولة 24 منتخباً للمرة الثانية بعد نسخة فرنسا 2016، بعدما كان العدد محصوراً بـ16، وسيعود مبدأ الاستضافة لدولة أو اثنتين فقط مع استضافة ألمانيا لنسخة 2024. وأعلن الاتحاد الأوروبي (يويفا) عام 2012، حين كان لا يزال يرأسه الفرنسي ميشال بلاتيني، منح حق الاستضافة لـ12 دولة احتفالاً بالذكرى الستين للبطولة، وسيخضّر مدربو المنتخبات المتاهلة حفل القرعة الذي يبدأ عند الساعة الخامسة في توقيت غرينيتش في مركز "روميو" في بوخارست التي تستضيف أربع مباريات خلال النهائيات، وأدى قرار رفع عدد المنتخبات المشاركة من 16 إلى 24 إلى تضائل فرص عدم تأهل المنتخبات الكبرى إلى النهائيات وبالتالي غياب عنصر التشويق. وستؤثر القرعة على هذا العنصر أيضاً كون النظام الجديد يفرض بخوض بلد مضيف أقله مباراتين على أرضه، ما يعني أن العديد من المنتخبات تعرف مسبقاً المجموعات التي ستواجهها فيها. وتستضيف أربعة من أصل ستة بلدان من المستوى الأول مباريات، باستثناء بلجيكا وأوكرانيا، إلا أن قرار عدم وضع الأخيرة وروسيا في مواجهة بعضهما بعضاً لأسباب أمنية أرحى بظلاله على بلجيكا. ويدرك منتخب بلجيكا مسبقاً أنه سيكون في المجموعة الثانية مع بلدين مضيفين هما روسيا والنمرك، ويبيح أن ينتظر هوية المنتخب الثالث بين ويلز وفنلندا. وستعتمد المباريات من العاصمة الأيرلندية دبلن مسروراً بمدينتي بلباو الإسبانية وسان بطرسبرغ الروسية وصولاً إلى باكو عاصمة أذربيجان، على أن يستضيف ملعب "ويمبلي" في العاصمة الانكليزية لندن مباريات الدور نصف النهائي والنهائي في 12 تموز/يوليو، وتستضيف إيطاليا المباراة الافتتاحية في العاصمة روما في 12 حزيران/يونيو وهي أحد منتخبات المستوى الأول أسوة ببلجيكا وألمانيا وإسبانيا. وستصنف فرنسا المتوجة بكأس العالم 2018، في المستوى الثاني مع هولندا العاشرة بقوة في الساحة القارية، فيما تقع البرتغال حاملة اللقب في المستوى الثالث، وستبشعل مصر هذه المنتخبات الاهتمام الأكبر في القرعة، إذ قد تجد فرنسا نفسها في المجموعة ذاتها مع إيطاليا والبرتغال وويلز، الأمر نفسه لاكتلرا التي قد تقع مع فرنسا والبرتغال واسكتلندا.

### الدوري الأوروبي

## ولفرهامبتون وفولفسبورغ يتأهلان وأرسنال ينتظر بعد هزيمة في ملعبه



جونستون يسجل الهدف الثالث لستيليت في مرمى رين

بينما تقدم رينجرز الإسكتلندي إلى الصدارة بثماني نقاط بعد التعادل 2-2 مع مستضيفه فينورد، وأهدر إسبانيول، الذي تأهل، فرصة حسم صدارة المجموعة الثامنة بتعادله 2-2 خارج الديار أمام فرينسفاورش بينما تبخرت آمال تشكسا موسكو في التأهل بعد تعادله 1-1 مع لودوغورس في روسيا.

بشاكشهر إذ جاءت الأهداف كلها في الشوط الأول عبر جوردان فريريتو وجاستن كلايفرت وإيسن دجيكو بينما تصدر بوروسيا مونسغلداياخ المجموعة بانتصاره 1-0 صفر على مستضيفه فولفسبرغر. وفي المجموعة 2-2 خارج الديار أمام فرينسفاورش بينما تبخرت آمال تشكسا موسكو في التأهل بعد تعادله 1-1 مع لودوغورس في روسيا.

ستوكهولم - رويترز: تأهل ولفرهامبتون وبرابغا وفولفسبورغ وسيورنغ والكمار إلى أوار خروج الغلوب للدوري الأوروبي، فيما تأهل مصير أرسنال المتعثر بعد هزيمته أمام ضيفه إينتراخت فرانكفورت، كما بلغ حجت ولاسك وأبول فيفوسيا دور الـ32، فيما استمرت مشاكل أرسنال بعدما أحرز دايكشي كامادا هدفين ليحول إينتراخت تاحره إلى فوز 2-1 في المجموعة السادسة على فريق الدرب المقال أوناي إيمري الذي كان يمنحه ضمان التأهل. وما زال الفريق اللندني يملك فرصة لكنه سيبتنظر حتى المباراة الأخيرة عندما يحل ضيفا على ستاندار لييج الذي تعادل 1-1 مع مستضيفه فيتوريا، وتقدم أرسنال في الشوط الأول عبر بيير إيمريك أوباميانغ لكن الياباني كامادا أحرز هدفين بعد الاستراحة ليزيد الضغط على المدرب إيمري، ولم يفرز أرسنال في سبع مباريات متتالية بجميع المسابقات للمرة الأولى منذ 1992، ولم يواجه سيورنغ أي مشكلة، إذ سحق ضيفه أبندهوفن 4-0 صفر ليأهل عن المجموعة الرابعة وسيضم إليه لاسك النمسواي الذي تغلب 2-1 على روزنبورغ النرويجي في تروندهايم، وفاز أبول نيقوسيا 2-0 صفر على مستضيفه بولدونغه وحصل على مساعداً من أشبيلية متصدر المجموعة الأولى بتغلبه بالنتيجة ذاتها على قره باغ ليضمن الفريق القبرصي المركز الثاني، وحقق لاتسيو انتصاراً ثميناً 1-0 صفر على كلوج ليحافظ على آماله في التأهل، فيما ضمن سيلتيك بطل اسكتلندا صدارة المجموعة الخامسة بتغلبه 3-1 على ضيفه رين، ولم تحسم الأمور في المجموعة الثانية بعد فوز بوليناغن خارج ملعبه 1-0 صفر على لوغانو ليخرجه من البطولة، فيما تغلب مالو 3-4 على دينامو كييف بهدف ماركوس روزنبرغر قبل النهاية، إذ أحرز المهاجم البالغ 37 عاماً هدفين في آخر مباراة له على أرضه.

وتعاد ولفرهامبتون 3-3 مع مستضيفه براغا في مباراة مثيرة، ليحجز مكانها في دور الـ32، وفرط ولفرهامبتون في تقدمه 12-3 قبل الاستراحة على أرضية سيبي في البرتغال، لكن الفريقين تاهلا عن المجموعة 11 بعدما أهدى بشتكاش الذي خرج تماماً من السباق، أمال سلوفان بريتاسلافيا بالفوز عليه 1-2، ويدين كمكار،



## العراق يتأهل إلى المربع الذهبي بثنائية في الإمارات... وقطر تسحق اليمن بسداسية



مهاجم الفريق القطري اكرم عفيف يسدد الكرة نحو الرمي اليمني



لاعبو المنتخب العراقي يحتفلون عقب الانتصار على الامارات

الدوحة - د ب أ: تأهل المنتخب العراقي إلى المربع الذهبي لبطولة كأس الخليج (خليجي 24) في قطر إثر فوزه الثمين 2/0 صفر على نظيره الإماراتي في الجولة الثانية للمجموعة الأولى، وبعد انتصار قطر على اليمن بسداسية نظيفة.

ارتفع رصيد العراق إلى ست نقاط في صدارة المجموعة، وضمن التأهل للدور قبل النهائي رسمياً، بعدما تجمد

رصيد المنتخب الإماراتي عند ثلاث نقاط في المركز الثالث بخارج الأهداف المسجلة فقط أمام نظيره القطري صاحب المركز الثاني، حيث سيكون لقاءهما المقبل حاسماً لتأهل أحدهما عبر حجز البطاقة الثانية. وظل المنتخب اليمني في قاع المجموع بلا نقاط وأنهى المنتخب العراقي الشوط الأول لصالحه بهدفين نظيفين سجلهما علاء عباس وعلاء عبد الزهرة في الدقيقتين السادسة و37.

وفي الشوط الثاني، فشل أي من الفريقين في هز الشباك من الفرص التي سنحت له كما أهدر علي عدنان ركلة جزاء للمنتخب العراقي في الدقيقة 84 لينتهي اللقاء بنفس نتيجة الشوط الأول.

واستعاد المنتخب القطري بعضاً من أترانه بعد الهزيمة أمام العراق في المباراة الافتتاحية وحقق فوزاً كبيراً 6/0 صفر على نظيره اليمني. وأنهى المنتخب القطري الشوط

الأول بهدفين سجلهما عبدالكريم حسن في الدقيقتين 29 و37. وفي الشوط الثاني، سجل المعز علي هداف كأس آسيا 2019 أول أهدافه في النسخة الحالية في الدقيقة 57. وأكمل عبدالكريم حسن ثلاثيته (هاتريك) بالهدف الرابع من ركلة جزاء في الدقيقة 72 ثم اختتم البديل عبدالله الأحرق وأكرم عفيف التسجيل بالهدفين الخامس والسادس للعنابي في الدقيقتين 85 و90 على الترتيب.

### مبارات اليوم

الدوحة - أ ف ب: بعد فوزه اللافت على السعودية، يلتقي منتخب الكويت مع عمان حاملية اللقب اليوم في الجولة الثانية للمجموعة الثانية لخليجي 24. فيما تبحث السعودية عن تعويض بدايتها المخيبة عندما تلاقى البحرين في المجموعة عندما تحتل الكويت المركز الأول بثلاث نقاط أمام عمان والبحرين اللتين تعادلتا سلباً (نقطة لكل منهما) والسعودية (بدون نقاط) ومن شأن فوز الكويت، أن يمنحها تذكرة المرور إلى الدور نصف النهائي مبكراً وقبل خوض اللقاء الختامي أمام البحرين. وقال مدرب المنتخب ناصر عباد بعد الفوز على السعودية: "إنها مجرد مباراة وانتهت، ففكر في المباراة التالية أمام عمان وإن شاء الله يحالفنا التوفيق لكلمة الشنوار بالتأهل إلى نصف النهائي". وبالحدث عن الضغوطات في الرحلة المقبلة قال: "الفوز

### الكويت المنتشية تواجه عمان... والسعودية مع البحرين للإبقاء على الآمال

على منتخب كبير في القارة شبيء مهم جدا إلا أنها لا بد أن تكون لنا مجرد مباراة وانتهت. فتحتي كبيرة في الجهاز الإداري لإخراج اللاعبين من نشوة الفوز والتركيبة. وعكف الجهاز الفني للـ"الأزرق" على دراسة الفريق العماني وأسلوب لعبه من خلال مشاهدة مباراته مع البحرين في الجولة الأولى والتي شهدت أداء قوياً وحماسياً وفرصاً عدة للجانين خاصة في الدقائق الأخيرة. وينتظر من عتاد البناء على ما قدمه في الشوط الثاني من مواجهة السعودية، خصوصاً لجهة التنظيم الدفاعي الذي كان أفضل بكثير من نظيره في الشوط الأول والذي تعرض من خلاله مرمي الحارس حميد الكلاف إلى أكثر من تهديد، بالإضافة إلى ما قام به من تفعيل للجانب الهجومي واستغلال اندفاع لاعبي "الأخضر" والمساحات التي تركوها خلفهم. ومن جهته، يسعى

المنتخب العماني، بطل النسخة الأخيرة، إلى تحقيق فوزه الأول والبقاء في خضم المنافسة على إحدى البطاقتين المؤهلتين إلى الدور نصف النهائي وبالتالي مواصلة حملة الدفاع عن لقبه. ويعتمد المدرب الهولندي أرفين كومان على عدد من العناصر الخيرة مثل القائد أحمد مبارك كاتو، وسعد سهيل الذي أقره أنه ورفاقه يلعبون تحت الضغط، معتبراً ذلك "أمراً طبيعياً للفريق الفائز بالنسخة الأخيرة". مؤكداً أن لاعبي عمان قادرين على التعامل مع هذه الضغوط التي طالما تعرضوا لها.

ويخوض المنتخب السعودي مواجهة صعبة أمام البحرين، وكانت آخر مواجهة بينهما في كأس الخليج في النسخة 22 في الرياض وانتهت بفوز الأخضر 3-0 صفر، فيما انتهت المواجهة الأخيرة بينهما بالتعادل السليبي في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في

العراق أغسطس/آب الماضي، ويدخل المنتخب السعودي اللقاء بقيادة مدربه الفرنسي هيرفيه رونار وهو يلتمح في تعويض الخسارة القاسية أمام الكويت 3-1 وفي الوقت نفسه الإبقاء على آماله في التأهل إلى الدور نصف النهائي، مسدداً أن الخسارة تعني خروجه من المنافسة. ومن المتوقع أن تشهد تشكيلة "الأخضر" احتفال صفوفها مع التحاق لاعبي الهلال بعد تواجدهم بدوري أبطال آسيا والتي من خلالها سيسعد المدرب رونار ترتيب أوراقه لمواجهة البحرين وبأمال وطموحات الفوز ولا غير حتى لا تتعقد أموره في وقت مبكر. ويعول المنتخب السعودي على أبرز لاعبيه أصحاب الخبرة الذين شاركوا في اللقاء الافتتاحي وأبرزهم يحيى الشهراني وسلمان غنام، إلى جانب لاعبي الهلال سالم الدوسري وسلمان الفرج والدافع علي البلجهي ويأسر

### مدرب الكويت لم أشعر بأي استهانة من السعودية!

الدوحة - د ب أ: نفى ناصر عباد مدرب المنتخب الكويتي أن يكون شعرباً في نوع من عدم الاحترام من المنتخب السعودي أو مدربه الفرنسي هيرفي رينار خلال مباراته الأولى في خليجي 24، مشيراً إلى أن مباراته اليوم أمام عمان قد تكون أكثر صعوبة أمام المرشح الأقوى للفوز باللقب.

وكان المنتخب الكويتي افتتح مشواره بالفوز على السعودية 1/3 فيما استهل المنتخب العماني رحلة الدفاع عن لقبه بالتعادل السليبي مع البحرين. وقال عباد: "المباراة غداً لا تقل أهمية عن المباراة الماضية أمام السعودية، وبداننا التفكير في مباراتنا أمام عمان التي والتجدد وحامل اللقب". وأضاف: "طوبنا سريعاً صفة المباراة

الدوحة - د ب أ: أكد الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب السعودي أن انضمام لاعبي الهلال إلى الفريق في مباراته اليوم أمام البحرين سيغير بالتأكيد من مستوى الأداء عما كان عليه في مباراة الكويت، مشيراً إلى أن الفريق يركز على مدى أهمية المباراة وأنه لا يزال في دائرة المنافسة.

وقال رينار: "خسرنا المباراة الأولى، ولذلك نواجه الحائط الآن حيث نحتاج للفوز للمنافسة على التأهل. ثلاث نقاط إجبارية. كلنا نركز على هذا الوضع ونثق أن اللاعبين جاهزون لهذا التحدي". وعن الترتيبات التي أقدم عليها بعد الهزيمة، قال: "اعتقد أن الجميع يدرك كيف كانت الاستعدادات صعبة قبل هذه البطولة على عكس ما كنا نتمنى، فمعظم اللاعبين كانوا يشاركون في الدوري السعودي ودوري أبطال آسيا قبل البطولة بوقت قصير. هذه ليست أعذاراً. لدينا لاعبين محترفين ونثق تماماً في إمكانياتهم". وأشار إلى أن لاعبي الهلال انظموا في التدريبات بعد نهائي دوري الأبطال، مشيراً إلى أنه يمتنى أن يظهروا بشكل جيد مع الفريق اليوم.

وأضاف: "غداً ستشاهدون سبعة لاعبين مختلفين عن المباراة الأولى ونحن فخورون بما حققه الهلال ولكنهم يريدون غداً قميص المنتخب السعودي. نحن فريق واحد ونثق في إمكانيات وخبرة لاعبي الهلال وما يمكن أن يقدموه مع الفريق". وقال: "لأعني أن نتأكد أن المنتخب الكويتي لم يتجاوز نصف اللعب في بداية المباراة. الأداء لم يكن سيئاً لهذه الدرجة لكننا فشلنا في استغلال الفرص وافقدنا التركيز". وأضاف: "أنا هنا لمساندة جميع اللاعبين ولكن يمكنني أن أخاطب منهم، اللاعبين ما زالوا شغافاً ولكننا مستعدون للتحدي والوصول للمربع الذهبي". وعن كيفية تهيئة اللاعبين نفسياً لمباراة اليوم، قال: "كلاعبين محترفين وكمدرب محترف، اعتدنا على الضغوط وربما تكون هذه الضغوط في هذا الحظف اللاعبين بشكل أكبر خاصة المخضرمين وتعتمد أداء قوي غداً".

ولكن التاريخ يحسب له في العقدين الماضيين وما يهنا هو مباراة الغد، هي أصعب من لقاء السعودية. الفريق العماني قوي وتميز ولديه مدرب جيد. نسعى للفوز في المباراة". وأضاف: "المنتخب العماني فرض احترامه على الجميع سواء خليجياً أو آسيوياً وأراه مرشحاً بقوة وهو المرشح الأول لهذه البطولة... كل بطولة لها ظروفها. وعن كيفية استمارة لفرحة ونشوة الفوز على السعودية، قال: "الفرحة كانت للشعب الكويتي والجمهير وهم يستحقونها لكننا أخرجنا اللاعبين من هذه النشوة عقب مباراة السعودية مباشرة للتركيز في مباراة الغد".

### مدرب السعودية: لاعبو الهلال يدعمون المنتخب في لقاء البحرين



مدرب السعودية رينار يعلم أن فريقه لا يملك سوى خيار الفوز اليوم

الدوحة - د ب أ: أكد الفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب السعودي أن انضمام لاعبي الهلال إلى الفريق في مباراته اليوم أمام البحرين سيغير بالتأكيد من مستوى الأداء عما كان عليه في مباراة الكويت، مشيراً إلى أن الفريق يركز على مدى أهمية المباراة وأنه لا يزال في دائرة المنافسة.

وقال رينار: "خسرنا المباراة الأولى، ولذلك نواجه الحائط الآن حيث نحتاج للفوز للمنافسة على التأهل. ثلاث نقاط إجبارية. كلنا نركز على هذا الوضع ونثق أن اللاعبين جاهزون لهذا التحدي". وعن الترتيبات التي أقدم عليها بعد الهزيمة، قال: "اعتقد أن الجميع يدرك كيف كانت الاستعدادات صعبة قبل هذه البطولة على عكس ما كنا نتمنى، فمعظم اللاعبين كانوا يشاركون في الدوري السعودي ودوري أبطال آسيا قبل البطولة بوقت قصير. هذه ليست أعذاراً. لدينا لاعبين محترفين ونثق تماماً في إمكانياتهم". وأشار إلى أن لاعبي الهلال انظموا في التدريبات بعد نهائي دوري الأبطال، مشيراً إلى أنه يمتنى أن يظهروا بشكل جيد مع الفريق اليوم.

وأضاف: "غداً ستشاهدون سبعة لاعبين مختلفين عن المباراة الأولى ونحن فخورون بما حققه الهلال ولكنهم يريدون غداً قميص المنتخب السعودي. نحن فريق واحد ونثق في إمكانيات وخبرة لاعبي الهلال وما يمكن أن يقدموه مع الفريق". وقال: "لأعني أن نتأكد أن المنتخب الكويتي لم يتجاوز نصف اللعب في بداية المباراة. الأداء لم يكن سيئاً لهذه الدرجة لكننا فشلنا في استغلال الفرص وافقدنا التركيز". وأضاف: "أنا هنا لمساندة جميع اللاعبين ولكن يمكنني أن أخاطب منهم، اللاعبين ما زالوا شغافاً ولكننا مستعدون للتحدي والوصول للمربع الذهبي". وعن كيفية تهيئة اللاعبين نفسياً لمباراة اليوم، قال: "كلاعبين محترفين وكمدرب محترف، اعتدنا على الضغوط وربما تكون هذه الضغوط في هذا الحظف اللاعبين بشكل أكبر خاصة المخضرمين وتعتمد أداء قوي غداً".

بلاذهم للمشاركة في كأس العالم. وقال فوتس إن الاتحاد الألماني "يجب أن يوحد الجهود في أقرب وقت ممكن مع اتحادات أخرى قوية مثل إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا والبرازيل، لإبلاغ الفيفا بأن هذا ليس مناسباً، نريد موعداً آخر". وأضاف: "أرى أنه سيكون مناسباً أن تقام المباراة الافتتاحية بعد الكريسماس وتقام المنافسات في يناير. هذا سيتناسب معنا نحن الأوروبيين بشكل جيد. وبالنسبة لظن، لن تكون لديها مشكلة بالتأكد في انطلاق كأس العالم في موعد لاحق".

برلين - د ب أ: طالب بيرتي فوتس المدرب السابق للمنتخب الألماني، الاتحادات الكبرى بتوحيد صفوفها والتقدم بطلب لتأخير موعد انطلاق كأس العالم 2022 المقررة في قطر، لمنح المنتخب مزيداً من الوقت للاستعداد. وقال فوتس إن انطلاق مونديال قطر 2022 في كانون الثاني/يناير 2023 بدلا من أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2022، سيكون خياراً أفضل. وكان الفيفا أعلن أن مونديال قطر سيقام بين 21 نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر 2022، بدلا من إقامته في الموعد المعتاد في حزيران/يونيو وتموز/يوليو، لتفادي درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف، وترددت تقارير أن مسابقات دوري كبرى مثل الدوري الإنكليزي والدوري الألماني، تعمل على تجهيز مسودات لجدول المباريات، وقد تشهد إقامة المباريات حتى 12 و13 نوفمبر. ويعني هذا أن منتخبات سيكون أمامها أسبوع واحد للاستعداد قبل كأس العالم بدلا من ثلاثة وأربعة أسابيع، كما كان يحدث في النسخ السابقة للبطولة. وأعلن الفيفا أن 14 نوفمبر سيكون النسخ موعد للسماح للاعبين الدوليين بالانضمام إلى منتخبات

### مونديال 2022 فوتس مدرب ألمانيا السابق يقترح موعداً جديداً لانطلاق البطولة

برلين - د ب أ: طالب بيرتي فوتس المدرب السابق للمنتخب الألماني، الاتحادات الكبرى بتوحيد صفوفها والتقدم بطلب لتأخير موعد انطلاق كأس العالم 2022 المقررة في قطر، لمنح المنتخب مزيداً من الوقت للاستعداد. وقال فوتس إن انطلاق مونديال قطر 2022 في كانون الثاني/يناير 2023 بدلا من أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2022، سيكون خياراً أفضل. وكان الفيفا أعلن أن مونديال قطر سيقام بين 21 نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر 2022، بدلا من إقامته في الموعد المعتاد في حزيران/يونيو وتموز/يوليو، لتفادي درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف، وترددت تقارير أن مسابقات دوري كبرى مثل الدوري الإنكليزي والدوري الألماني، تعمل على تجهيز مسودات لجدول المباريات، وقد تشهد إقامة المباريات حتى 12 و13 نوفمبر. ويعني هذا أن منتخبات سيكون أمامها أسبوع واحد للاستعداد قبل كأس العالم بدلا من ثلاثة وأربعة أسابيع، كما كان يحدث في النسخ السابقة للبطولة. وأعلن الفيفا أن 14 نوفمبر سيكون النسخ موعد للسماح للاعبين الدوليين بالانضمام إلى منتخبات

### إيقاف الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي نيكسييرا مدى الحياة

لوزان - أ ف ب: أعلن الفيفا إيقاف ريكاردو نيكسييرا، الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي، مدى الحياة لإذاته بتلقي رشي لنج عقود بث وترويج لمسابقات كروية، وأوضح الاتحاد الدولي أن المسؤول البرازيلي السابق، والذي تولى أيضاً مناصب في اتحاد أمريكا الجنوبية (كونمبول) وكان عضواً في اللجنة التنفيذية للعبة، بين بتلقي بدهة غير قانونية بين 2006 و2012، وعليه فرفضت بدهة عقوبة الإيقاف مدى الحياة عن مزاولته أي نشاط مرتبط بكرة القدم، وغرامة مالية قدرها مليون فرنك سويسري.

### فرح يشارك في سباق عشرة آلاف متر في طوكيو

لندن - رويترز: أعلن البطل الأولمبي البريطاني مسو فرح عوده إلى سباقات المضمار لخصد الزيد من الميداليات الذهبية في سباق عشرة آلاف متر في دورة الألعاب الأولمبية العام المقبل في طوكيو. واعتزل فرح (36 عاماً)، الذي حصل على أربع ذهبيات أولمبية وستة ألقاب في بطولة العالم في سباقات خمسة وعشرة آلاف متر، سباقات المضمار في 2017 للفرغ لسباقات الماراثون. وقال: "قررت العودة إلى سباقات المضمار في أولمبياد طوكيو 2020. متمسك للغاية للمشاركة وسأناضل في سباق عشرة آلاف متر. أتمنى ألا تكون فقدت سرعتي في هذا السباق لكنني سأدرب بقوة وأرى ما يمكنني فعله".

### أستون فيلا يجدد عقد مدربه سميت حتى 2023

لندن - أ ف ب: أعلن أستون فيلا الإنكليزي تجديد عقد مدربه دين سميت أربعة أعوام إضافية، وتحديدًا حتى 2023 على خلفية نتائجه الجيدة. وعلق سميت (48 عاماً) على خبر تجديد عقده بالقول: "أنا سعيد جداً لأنني ألتزم مستقبلتي على المدى الطويل مع النادي... أتطلع لجميع التحديات لإعادة أستون فيلا إلى مصاف الأندية الكبيرة في الدوري الممتاز". وقاد الماضي بعدما تسلم مهامه بدلا من ستيف بروس في تشرين الأول/أكتوبر 2018. ويحتل فيلا المركز الخامس عشر في الدوري برصيد 14 نقطة من أربعة انتصارات وتعادلين وسبع هزائم بعد مرور 13 مرحلة.

### مجموعة استثمارية من أبوظبي تتفق على شراء تشارلتون الإنكليزي

لندن - رويترز: أعلن نادي تشارلتون المناسف في الدرجة الأولى الإنكليزية أن مجموعة "إيست ستريت إنفستمنتس" التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، توصلت لاتفاق لشراء النادي. ويتنظر النادي، الواقع في جنوب لندن وتأسس عام 1905، موافقة رابطة الدوري على الصفقة. وقال الملاك الجديد: "نود توجيه الشكر إلى رولان دوشاتليه وفريقه المعاون ومديري النادي على مساهمتهم في تسهيل عملية البيع بسرعة وسلاسة. ستيركون النادي بأسس راسخة يمكن أن نستثمر وبنني عليها". وأضاف البيان أن طحنون تمر رجل الأعمال المقيم في أبوظبي، الاستثمار الأكبر في مجموعة "إيست ستريت إنفستمنتس" عبر شركة "بانوراما ماجيك" للثقافات العامة، سيكون عضواً في مجلس الإدارة الجديد.

### استطلاع: الألمان لا يتوقعون فوز منتخبهم بلقب يورو 2020

بوخارست - د ب أ: أظهر استطلاع رأي أن أغلب الألمان يتساركون بوأخيم لوف مدرب المنتخب، في شكوكه حول قدرة الفريق على التتويج بلقب يورو 2020. وأوضح الاستطلاع الذي أجراه معهد "يوجوف" أن 21% فقط من 2057 ألمانيا شملهم الاستطلاع، يتوقعون تتويج ألمانيا باللقب الأوروبي للمرة الرابعة عبر نسخة 2020. ويرى 54% ممن شاركوا في الاستطلاع أن المنتخب الألماني لن يحصل إلى النهائي، وكانت النتائج المتواضعة للمنتخب الألماني التي جاءت عقب تتويجه بكأس العالم 2014، وكذلك الانتقادات التي طالت الفريق بداعي افتقاده التواصل مع جماهيره، أسفرت عن تراجع الاهتمام والشغف بالمنتخب. وقال 8% من المشاركين في الاستطلاع إن اهتمامهم بالمنتخب تراجع منذ 2018، بينما قال 14% إنه لم يعد لديهم أي اهتمام بالفريق. وقال 5% فقط إن اهتمامهم تزايد. ولم يعد لوف، الذي يتولى تدريب المنتخب منذ 2006، بمطالبة المدرب الذي لا خلاف عليه، حيث يقول 39% إنه يجب أن يرحل من المنصب مع نهاية عقده عقب كأس العالم 2022، بينما يرى 24% فقط أنه يجب أن يستمر.

### لندن - رويترز: أعلن البطل الأولمبي البريطاني مسو فرح عوده إلى سباقات المضمار لخصد الزيد من الميداليات الذهبية في سباق عشرة آلاف متر في دورة الألعاب الأولمبية العام المقبل في طوكيو.

لندن - رويترز: أعلن البطل الأولمبي البريطاني مسو فرح عوده إلى سباقات المضمار لخصد الزيد من الميداليات الذهبية في سباق عشرة آلاف متر في دورة الألعاب الأولمبية العام المقبل في طوكيو. واعتزل فرح (36 عاماً)، الذي حصل على أربع ذهبيات أولمبية وستة ألقاب في بطولة العالم في سباقات خمسة وعشرة آلاف متر، سباقات المضمار في 2017 للفرغ لسباقات الماراثون. وقال: "قررت العودة إلى سباقات المضمار في أولمبياد طوكيو 2020. متمسك للغاية للمشاركة وسأناضل في سباق عشرة آلاف متر. أتمنى ألا تكون فقدت سرعتي في هذا السباق لكنني سأدرب بقوة وأرى ما يمكنني فعله".

## يتقرب من قطر ويتحدث إلى الحوثيين ويسعى لتحسين صورة المملكة والإجابة عن سؤال أمريكا وإسرائيل بين سلمان... بين حال «الجبهة السويسرية» والبحث عن إنجاز سياسي



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يحيي الجماهير في افتتاح بطولة كأس الخليج في الدوحة

في معظمه في جنوب اليمن. يمكن التقدير أنه إذا وقع اتفاق سلام ورافقه خزمة تمويل سعودية سيخسر، فإن مكانة إيران ستتقلص وستتحول من شريكة استراتيجي للحوثيين إلى مجرد صديقة. بالنسبة للسعودية، قرار فتح القناة الدبلوماسية التي قلصت النشاط العسكري على

مارتس 2019/11/29

إطلاق النار لمدة سنة على الأقل، ورفع الحصار عن ميناء الحديدة، وفتح محدود للمطار في صنعاء لأغراض نقل المصابين والمرضى والوفود الدبلوماسية. لقاء استكمالي عقد في الرياض، حيث بحثت فيه تفاصيل وقف إطلاق النار، وقدمت طلب سعودي لتقليص العلاقة بين الحوثيين وإيران. تزال المباحثات حتى الآن بعيدة عن إنجاز اتفاق، بسبب أن الحوثيين يطالبون أن يكون وقف إطلاق النار محددا زمنيا، وفي حين أن السعودية تطلب وفقا لفتح إطلاق النار، وبالنسبة للعلاقة مع إيران، فإن الحوثيين لا يسارعون إلى الموافقة على طلب السعودية، سواء بسبب ميزانيات والمساعدات التي يحصلون عليها من إيران أو بسبب أنهم لا يتقنون بأن السعودية يمكنها أن تضمن لهم مشاركة كاملة في الحكم وميزانيات كبيرة، وهذه بنود تسبب في تعردهم ضد الحكومة في اليمن.

السؤال الذي يشغل الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل هو: هل يقصص الاتفاق مع الحوثيين أو يؤدي إلى قطع العلاقة مع إيران، وما هو مستوى قدرة إيران على إفساح اتفاق مستقبلي بحلول اليمن إلى دولة تحت رعاية السعودية؟ اعترفت إيران بالنظام الحوثي كنظام مستقل ووافقت على منح مكانة رسمية لسفير الحوثيين في طهران. إن بادرة حسن نية دبلوماسية كهذه غير منقوشة في الصخر، ومثلما تعلم إيران أيضا، فإن العلاقات الدبلوماسية أثبتت نفسها كأرضية هشة جدا لبناء علاقات ثقة طويلة المدى. كما أن العلاقة بين إيران والحوثيين لم تكن معتمدة على إقامة هذه العلاقات الدبلوماسية.

سوريا وحزب الله، أو الاعتماد المتبادل بين إيران والعراق، فإن لليمن مكانة أخرى. الفائدة الأساسية التي يمكن لإيران تحقيقها منها هي وصول عسكري إلى البحر الأحمر، واستخدامه كنقطة انطلاق لتهديد الخط التجاري في مضيق باب المندب.

في السنوات الأربع الأخيرة منذ تدخلت الرياض في حرب اليمن، فقد أفاد الحوثيون طهران، بالأساس قوة منعت بنجاح سيطرة الحوثيين على جميع أجزاء الدولة، واستعراض قوة النفوذ الإيراني في دولة عربية أخرى، الفائدة التي جناها الحوثيون من إيران أكبر بكثير، حيث تمكنهم من السيطرة على أجزاء كبيرة في اليمن، وخلق سورا فاعلي أمام قوات الحكومة اليمنية، وصد السعودية، وتمويل نشاطاتهم الجارية، ولكن الحوثيين يطمحون إلى أكثر من ذلك، فهم يطمحون بشراكة كاملة في الحكم ونصيب مناسب من مداخل النفط الموجود

بالتساوي بين ممثلي الحكومة المعترف بها وبين «الحكومة الانتقالية»، الانفصالية. ونص الاتفاق أيضا على أن القوات العسكرية للطرفين ستوحده في جيش واحد، وأن السعودية ستتمتع بالحكومة الجديدة مساعدات مالية لتمويل نشاطاتها، تحديدا مجال الخدمات العامة، وسيتم إجراء انتخابات بعد ذلك. الاتفاق لا يضمن النجاح بعد، وسواء حكومة اليمن أو الحكومة الانتقالية هما غير متمسكتين لحل جيشيهما وتشكيل جيش مشترك. والاتفاق أيضا لا يلغي مطالبة الحكومة الانتقالية بتشكيل دولة جنوبية مستقلة، ولكنه قد يوكل تنفيذ الطلب الذي سيترقب مرة أخرى في وقت لاحق. نقل السيطرة الكاملة على الجزء الجنوبي من اليمن إلى حماية السعودية هو نتيجة انسحاب دولة الإمارات من اليمن، والذي تضمن أيضا الانفصال العسكري عن الميليشيات لـ «الحكومة الانتقالية»، التي مولتها ودربتها. المسؤولية المباشرة الآن تقع على خالد شقيق ولي العهد، الذي أخذ الإذن للبدء في التفاوض مع المتمردين الحوثيين، هنا يكمن التطور الأهم الذي يمكن أن يطرأ نهاية للحرب التي استمرت خمس سنوات تقريبا، والتي قتل فيها نحو 100 ألف شخص ومئات آلاف أصبحوا بلا مأوى، وملايين الأشخاص يحتاجون إلى الغذاء والدواء. مثلما هو الأمر في تحسين الصالحة بين السعودية وقطر، ففي اليمن تقوم سلطنة عمان وحاكمها السلطان قابوس كوسطاء ناجعين سبق ونجحوا في عقد محادثات مباشرة بين قيادة السعودية وقيادة الحوثيين. بهذا أيضا أضفت واشنطن مساهماتها عندما بدأت بإجراء محادثات مباشرة مع الحوثيين رغم أنهم يفتقرون تحت رعاية إيران. وحسب قناة «الجزيرة»، فإن العلاقة المباشرة بين خالد بن سلمان ورئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، مهدي المشاط، بدأت في أيلول الماضي، بعد فترة قصيرة على ضرب منشآت النفط السعودية في منتصف الشهر نفسه. اقترح بن سلمان على المشاط تشكيل لجنتين، سياسية وعسكرية، تناقشان مباشرة وقف طويل لإطلاق النار وخطة لحل سياسي.

### اختبار اليمن

وافق الحوثيون على الاقتراح وأرسلوا في سفينة لزاملحة مساعد خارجيهم، حسين العززي، إلى عمان، وخلق سورا فاعلي رحلة جوية إلى عاصمة الأردن عمان، التي التقى فيها الوفد السعودي. بعد ذلك، عقد لقاء في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون منذ العام 2014 ووضعت على الطاولة اقتراحات مفصلة أكثر، منها وقف

كانت ستلعب فيه السعودية دورا رئيسيا، طوى خيمته، والقوات الأمريكية في سوريا تنوي مغادرة الدولة وإبقاها في أيدي روسيا وإيران. أمام نشاطات واشنطن هذه، كان على السعودية أن تعيد فحص استراتيجيتها.

إضافة إلى ذلك، تلوح في الأفق غيمة ثقيلة تهدد المستقبل القانوني والسياسي لترامب، إذا تم عزله أو لم يحصل على ولاية أخرى في الانتخابات المقبلة، ودخل البيت الأبيض رئيسا ديمقراطي، فإن السعودية يمكن أن تجد نفسها أمام حاجز معاد مزدوج، في الكونغرس وفي الإدارة، من أجل استباق هذه «الكارثة» يجب على ولي العهد، محمد بن سلمان، العمل بسرعة ونجاعة من أجل استقرار مكانة المملكة في الشرق الأوسط وتحسين صورتها في واشنطن، التي لم تغفر له بعد حادثة قتل الصحافي جمال الخاشقجي وتطلب منه إنهاء الحرب في اليمن. في تموز الماضي، نجح الكونغرس في منع السلاح عن السعودية بسبب هذه الحرب، مرت الصفقة بفضل الفيتو الذي فرضه ترامب. كيف سيكون الوضع إذا أقصى ترامب؟ لا تملك السعودية إجابة، لكنها ستجتنب المفاجأة.

### جبهة سويسرية

ساحة الخليج التي سيطرت عليها السعودية بتقوى بدأت تظهر مثل الجبهة السويسرية؛ فقطر ليست الوحيدة التي تتحول أيضا لمعدية للسعودية، فهناك عمان والكويت أيضا اللتان لم تنضموا إلى الإطلاق إلى حصار قطر، في حين أن دولة الإمارات، الحليفة والشريكة الاستراتيجية، قررت ترك جبهة اليمن واستئناف علاقاتها مع إيران. الحلف الدفاعي والاتفاقات الاقتصادية التي وقعت مؤخرا بين أبو ظبي وطهران لم تحدث الحقيقة مواجهة بين السعودية وجارتها، على الأقل ليس بشكل علني، لكنها أضفت إلى إهفافات محمد بن سلمان السياسية.

جبهة اليمن يمكن أن تكون الهدف المقبل لمبادرة سياسية سعودية، التي سيمكن نجاحها محمد بن سلمان من أن يعرض على الأقل إنجازا سياسيا حسنا، في 5 تشرين الثاني وقع في الرياض على اتفاق بين حكومة اليمن المعترف بها برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي، و«الحكومة الانتقالية الجنوبية»، الجسم السياسي السعودي الذي سيطر على مدينة عدن بمساعدة دول الخليج. سيقبل على انسحابها من الساحة، الذي يهدف تشكيل دولة مستقلة في جنوب اليمن، حسب الاتفاق الذي وقع عليه خالد بن سلمان، شقيق ولي العهد السعودي، يتوقع قيام حكومة جديدة في اليمن خلال شهر تتشكل من 24 وزيرا ومقسمة

## وفق «الخارجية الإسرائيلية»: مشاركة عربية وبطولة سعودية... وإبعاد أبو مازن والملك الأردني بدءاً من الإمارات: كيف حول العرب القضية الفلسطينية إلى... «الخليج أولا»؟

هذا، هل يوجد احتمال لسلام التقافي رام الله؟ السؤال سابق لأوانه. هذه الأيام هي مرحلة ولادة الفكرة. أما تحقيقها فنموذج بالظهورات الإقليمية رئيس الوزراء ورجاله لباحثون البرامغانية لدى جيراننا، وفي أحاديث مغلقة يسعون تعابير صريحة على الاستئمن عن الحاجة إلى وضع القضية الفلسطينية جانباً والانذاع نحو سلام إقليمي. لا يمكن أن تعرف إلى أي مسافة يبدي حكام السعودية، والإمارات، والبحرين وغيرهم الاستعداد للسريع في الاتصالات مع إسرائيل. صحيح أن قوة إسرائيل التكنولوجية، والاقتصادية، والعسكرية، والعلمية والدبلوماسية تشكل لهم دافعا للتقرب، ولكن شك بأن يخاطروا بسببها مع إسرائيل. صحيح أن الشارع والمتطرفين، بما في ذلك الكثير من هذه الأمور يحصلون عليها من إسرائيل منذ الآن، دون أن يقيموا معها علاقات علنية.

من الصعب التقدير ما سيكون مستقبل إيران؛ هل ستجوز الجمهورية الإسلامية من حملة الضغوط الكبيرة التي عليها أم ستضعف، وإذا ضعفت، أو انهارت، فهل سيمضي أي نوع للعلاقات بين تل أبيب وأصدقائها في الخليج. وننقل إن الرئيس ستجنسد، هل سيسجل الفلسطينيين بهوء؟ فهم يعيشون في أوساطنا، ويوسعون أن يتعدوا، مثلما أفهروا في الماضي هذا الأسبوع، بعد أن تلقى حماما باردا من إرخانه في أعقاب أقواله عندما، عدت إلى «ع» كي أسأله عن الحادثة، فقال برياطة جاش من منزله في الرياض: «تلك الهجمات أمر طبيعي، وكثيرون هنا يحملون مواقف».

معاريض 2019/11/29

زعماء الخليج، وأكثر منهم زعماء مصر والأردن والمغرب، في المحادثات الداخلية يقولون أكثر. من ناحيتهم، يمكن صنع السلام وتاجيل حل المشكلة الفلسطينية. عشرات الستين من التضامن، وبعضها بالدم، أوصلتهم إلى هذا الاستنتاج. ينبغي أن يضاف إلى ذلك الانقسام الفلسطيني الذي يبيت إحساسا بانعدام الوسيلة من جانب الفلسطينيين أنفسهم، ويعقد كل وصول للسلام، ومشاكل العرب أنفسهم التي احتلت رأس سلم الأولويات على مشاكل إخوانهم. ولا غرو أن الملك وأبو مازن بقيا وحدهما في المعركة ضد جبر العرب للمشكلة الفلسطينية. الأردن هو الوحيد الذي يؤثر مستقلا هذه القضية مباشرة على صورته ووجوده.

### مسار التقافي

تتمنى لي أتيل بيت منذ سنوات مسارا التقافي لرام الله «بلدان الخليج أولا»، وحسب هذه الخطة، يقم إسرائيل علاقات مع إمارات الخليج والمغرب، وبعد ذلك تدفع للقضية الفلسطينية إلى الأمام. وسرحوم هذا السيناريو الفلسطينيين من وسيلة الضغط الأساس على القدس - الظاهر العربي. منذ قامت إسرائيل نجحت م.ت.ف. في خلق ضغط سياسي عالمي بواسطة المقاطعات واللاهات، وبإسناده من العرب، إذا أعطيتم دولة مستحصلون على سلام إقليمي، وإذا لم تعطوا فلن تحصلوا. أما انهيار المقاطعة فستسرع عن الفلسطينيين إكفانية إجبار إسرائيل على التنازلات. من استمع في السنوات الأخيرة بإنجازات شديدة لخطايات نتنهاو السياسية، كان يوسع أن يجد هذه الفكرة منثورة فيها. فترئيس الوزراء يأمل في أن توافق

### جايي خوجي

■ قبل بضعة أيام التقيت «ع»، وهو سعودي وصل في زيارة إلى إسرائيل بدعوة من وزارة الخارجية. وهو كاتب رأي ويبحث في الثقافة، بقرا العبرية ويكتبها. نشر بضعة كتب، بينها بحث في نصوص قديمة بلغة عربية يهودية. فاليهود في الدول العربية درجوا على الصلاة بالعربية. ولهم كتب وصلاواتهم بأحرف عبرية. ويبدى «ع» اهتماما بهذه الكتابات. اليهود كانوا وسيميقون جزءا من الأمة العربية»، شرح في حديث بيننا.

في إسرائيل كتنا نسئسمه رمزاً يمينياً. بخلاف كثير من العرب، «ع» ليس مستعداً لأن يدفع ضريبة سياسية للفلسطينيين فيقاطع إسرائيل. كما أن فكرة السلام لدى المصريين والأردنيين لا يستطعيها. فبراه، مسموح للسعوديين أن يتصلوا باليهود، أيما كانوا، دون أن يعترفوا عن ذلك. وما هم الفلسطينيون لما يعلمون عن ربط العرب كليم بكماهم الوطني، على حد تعبيره. فلا يعقل أنه سيبسبب أكلهم في الأمة العربية يقوت السعوديون فرصة تطوير العلاقات مع إسرائيل. لقد كانت للفلسطينيين فرصة لدولة في 1947، لم يقبلوا، ولما رفضها. لا داعي للشكوك، أما المحصرون والأردنيون فيتهمهم بتشجيع الكراهية. وكان عليهم أن يغموا إلى المحاكمة منذ البداية كل من يروج لكراهية إسرائيل، إذا اختاروها ضحية لهم. هكذا إسرائيل أيضا، عليها أن تحاسب كل إسرائيلي يجرس ضد أصدقائها. قال خالد عبر الميكروفون، وبه صوت الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع، ونشرت ذلك مواقع إخبارية فلسطينية وعربية

### المصافي عمارنة ونق الحقيقة مصورة:

## الشاب «بدوي» حاول إطفاء الحريق بـ«منشفة» فقتله الجنود الإسرائيليون



فلسطينيون يشيعون جثمان الشاب الفلسطيني عمر البدوي

كل شيء وفق في فيلم فيديو مصور. شخص ما وفق الحدث، مصور صحافي، معاذ عمارنة، الذي فقد عينه بسبب نيران الطلقات الجنود عليه بعد أربعة أيام في بلدة صورييف. في فيلم الصحافي المحلي عبد الرحمن حسان، ظهر عمر بدوي وهو يخرج من باب بيته حاملا منشفة، ونزل الدرج، ومصوران صحافيان يقفان أمامه، وواحد من خلفه، وجميعهم جاوا لتغطية المظاهرات وحاولوا حماية أنفسهم من الغاز. في الأفلام التي نشرت، ظهر بدوي وهو ينادي

الشعبية لتحرير فلسطين يغلغ الطابق العلوي الآن. البيوت هنا تالاس بعضها، والنوافذ متواجبة، في المنطقة الأكثر انقطاظا في المخيم. من مدخل هذا البيت أطل بدوي، الجندي الذي قتله برصاصة واحدة صوبها على الجزء العلوي من جسده، وقف على مدخل الرقاق الذي ينحدر إلى الأسفل، نحو عشرين مترا هوانيا فصلت بيته وبين بدوي. سقط بدوي على الدرج الواصل بين الرقاق والبيت وتدرج نحو الشارع.

كان هذا في الظهيرة بعد الساعة الثانية عشرة بقليل. حاول الجنود صد المظاهرات الذين رشقوا الحجارة. بضع عشرات من طلاب الثانوية، من شارع 60 إلى داخل المخيم، وركضوا خلفهم يطلقون الغاز المسيل للدموع الذي تسلسل إلى البيوت. كان بدوي في البيت أثناء ذلك، منتشلا بإصلاح الحمام لوالديه. عندما بدأ يدخل الغاز البيت خرج هو وشقيقته مرام (23 سنة)، وشقيقه باسل (16 سنة) واثنان من أبناء عمه، حمزة (14 سنة) ويزين (12 سنة). وقد نادى على جاره قريب العائلة، طارق بدوي (25 سنة)، كي يفتح الباب، وأبناء العائلة الخمسة دخلوا إلى البيت، وبعد بضع دقائق لاحظ عمر بدوي وجود نار تشتعل على السور الخارجي للبيت، ولتهم الستائر الخملية التي في البيت الذي تواجد فيه. اشتعلت النار في أعقاب البيت المظاهرين زجاجات حارقة على الجنود وأصابت جدران البيت. يسارع بدوي للخروج وهو يحمل منشفة، ونادى على الجيران ليحضروا الماء، وذلك في تزامنا بإطلاق النار عليه، الآن، بقعة سوداء تغطي السور الخارجي لبيته، وستائر بيته تحولت سوداء، ونشرت ذلك مواقع إخبارية فلسطينية وعربية

المصاب. قال عمر لجاره طارق «ظهر يؤولني»، وبعد ذلك لم يقل شيئا. نقلوه إلى العيادة، وهناك انتظروا إلى أن تنجح سيارة إسعاف فلسطينية في الوصول لتقله إلى المستشفى. شارع 60 كان مغلقا بسبب الاضطرابات، وكذا طريق المخيم. مرت نحو 20 دقيقة إلى حين وصول سيارة الإسعاف التي نقلت بدوي في طرق التقافي إلى المستشفى الأهلي في الخليل. كان بدوي عمره 55 سنة وهو موظف في اللجنة المحلية في المخيم وباب ثلاثة أول وثلاث بنات، بمن فيهم الابن الذي قتل. الصالون صغير، عمر خد م في الشرطة الفلسطينية إلى أن قرر الاستقالة بعد نقله إلى المخيمات. مؤخرا، عمل مع عمه في أعمال الصيانة لبيت المخيم، وبدا ببناء شقيقته في الطابق الثاني لابن والديه، تمهيدا للزواج. وحسب معرفتنا، لم يكن هناك أي عروس محددة. الأم التكلت هاجر، انضمت للمحادثة. الوالدان لم يتواجدوا في البيت لحظة القتل؛ الوالد في العمل والوالدة في العيادة الطبية.

نفض عمر ميكرا في ذلك الصباح، الساعة السادسة والرعب، تو سلت له أنه كي يعود للونم، فالجو بارد. عم عمر، نور بدوي، يسكن في البيت المجاور، ويعمل في كلية محلية. عداد من عمله في ذلك اليوم أكبر من المعتاد، فقد انهوا الدراسة مبكرا للجنود. أدخل بدوي في السيارة التي نقلته إلى العيادة المحلية التابعة لوكالة غوث اللاجئين. في فيلم عمارنة الذي صوروه أمام البيت ظهر ثلاثة جنود وهم يطلقون النار في الهواء ويسرون بشكل بطيء، وسمع اطلاق رصاصة أخرى، ليست منهم، وشوه بدوي وهو يسقط ويتدرج.

مارتس 2019/11/29

## ما هي خلفيات الإصرار على الوجود العسكري الأمريكي شرق سوريا

حسن الشاغل\*

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية على إحكام سيطرتها على المنطقة وخاصة بعد ازدياد النفوذ الروسي في سوريا. روسيا تسعى إلى السيطرة على سوريا بشكل كامل بعد إحكام سيطرتها على الساحل السوري ومناطق داخل سوريا، ولكن هذه السيطرة لن تكون كاملة وناجحة بتواجد قوات أمريكية في منطقة شرق الفرات ومنطقة التنف على الحدود السورية الأردنية العراقية.

الولايات المتحدة الأمريكية لن تنسحب من هذه المناطق، بسبب أن انسحابها يعني سيطرة روسيا وسوريا وإيران على كامل سوريا، بالإضافة أنه يوجد تحالف استراتيجي بين إيران والعراق وسوريا تحت الرعاية الروسية، الأمر الذي سوف يؤدي إلى سيطرة روسيا من شرق البحر المتوسط إلى إيران شرق، هذه السيطرة إذا ما تمت سوف تشكل تهديدا استراتيجيا على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وخاصة منطقة الخليج العربي.

لذلك يشكل التواجد الأمريكي العسكري في شرق سوريا ومنطقة التنف، أهمية جيوسياسية استراتيجية، تمنح روسيا من إكمال سيطرتها على منطقة واسعة في الشرق الأوسط وخاصة بعد تركيزها بشكل كبير على ساحل البحر المتوسط، أي أن التواجد الأمريكي في سوريا ذو أهمية جيوسياسية، بالإضافة إلى أنه منطقة مراقبة جغرافية للحدود السورية العراقية التي تعتبر خط الوصل والشریان من إيران إلى النظام السوري وحزب الله في لبنان، أي أن التواجد السوري ليس الهدف من تواجد القوات الأمريكية في شرق الفرات.

\* باحث في العلاقات الاقتصادية الدولية

تأثير على السوق الطاقة الدولية، وخاصة أن قسما كبيرا منه يذهب إلى الاستهلاك المحلي. بالإضافة أيضا أن هناك صعوبة لنقل الإنتاج السوري خارج سوريا بسبب ظروف الحرب.

وعلى أثر الحرب المشتعلة في سوريا تم تدمير بعض مواقع الإنتاج والبنية التحتية مما أدى إلى انخفاض الإنتاج بشكل كبير، أي أنه أصبحت الجدوى الاقتصادية لاستغلال هذه الأبار ضعيفة، ولهذا لا يمكن لدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تطمع في إنتاج سوريا من البترول، ولكن يمكن أن تكون ثروة لميليشيات مثل قسد. لكن الولايات المتحدة الأمريكية تريد حرمان النظام السوري من استغلال البترول في تمويل عملياته العسكرية، وجزء من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها أمريكا على النظام السوري. وأعتقد أن إدارة ترامب قالت إنها سوف تبقى لحمي مواقع البترول، تبريرا لقرار الانسحاب الذي اتخذته ترامب في وقت سابق، وخاصة بعد الضغوطات من المؤسسات الأمريكية الحكومية.

### الموارد الطبيعية

ومن هنا يبقى السؤال مطروحا ما أهمية منطقة شرق الفرات بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟

تعتبر منطقة الشرق الأوسط منطقة صراع ونفوذ بين الدول الكبرى والإقليمية، بسبب أن هذه المنطقة تمتلك القسم الأكبر من الموارد الطبيعية في العالم وخاصة موارد الطاقة، بالإضافة لتحكم المنطقة في أهم الطرق والمعابر المائية في العالم. لذلك يحدث الصراع بين القوى الكبرى لكسب حصة أكبر من النفوذ في المنطقة، حيث

جيش النظام السوري إلى مناطق قسد، وتكون هناك تشاركية في إدارة المناطق في الوقت الحالي على أن يتم التوافق على المحددات السياسية لاحقا.

ولكن الولايات المتحدة الأمريكية أعادت انتشار قواتها في منطقة شرق الفرات بعد ضغوطات من مجلس الشيوخ والكونغرس الأمريكي على حكومة ترامب من أجل إعادة تثبيت القوات الأمريكية في منطقة شرق الفرات وخاصة في مناطق انتاج البترول. وهذه المنطقة التي لها أهمية اقتصادية وجيوسياسية، ولكن السؤال الأهم في هذه المعادلة ما هي أهمية منطقة شرق الفرات بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية؟ هل البترول؟ أم أهمية جيوسياسية؟

### الحرب المشتعلة

حسب الاحصائيات الدولية تمتلك سوريا احتياطا مئبستا من البترول بما يقارب 2,5 مليار برميل، أي 0,18 من الاحتياطي العالمي.

ويقدر الإنتاج المتوسط اليومي لسوريا قبل الحرب بما يقارب 405 ألف برميل يوميا. وأهم الحقول التي تنتج البترول في سوريا تقع في محافظتي الحسكة ودير الزور، حقل السويدية الذي ينتج يوميا 116 ألف برميل يوميا وحقل الريميلان الذي ينتج 90 ألف برميل يوميا، وحقل العمر والتيم والتك التي تنتج يوميا 170 ألف برميل يوميا. في حين أن الإنتاج العالمي اليومي من البترول بما يقارب 87 مليون برميل، والاستهلاك العالمي حسب السوق الدولية بين 87 و 90 مليون برميل يوميا، أي ان الإنتاج السوري من البترول لا يشكل أي

بعد انتهاء الحرب الباردة، وانهيار الاتحاد السوفييتي، أصبح منظرون العلاقات الدولية وعلماء الاجتماع والفلاسفة، يبحثون عن المحرك الأساسي للعلاقات الدولية بعدما كانت بين الشيوعية والليبرالية.

بعض المنظرين أمثال صامويل هنتغتون قال إنه صدام الحضارات بين الإسلام الشرقي والمسيحية الغربية، ولكن وقوف الولايات المتحدة الأمريكية عام 2008 إلى جانب جورجيا وتركيا الدول المسلمة ضد أرمينيا وروسيا الدول المسيحية أفضل هذه النظرية، وخاصة أن هذه الحرب كانت من أجل تدمير أنابيب الغاز من أذربيجان عبر جورجيا وتركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي. أصبحت موارد الطاقة والجيوبوليتيك ( طرق إمداد الطاقة ) من أهم المحركات في العلاقات الدولية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

### عملية «نبح السلام»

في الحالة السورية دخلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا من أجل محاربة تنظيم «الدولة»، وأسست فيها قواعد عسكرية، وبعدها عندما أطلقت تركيا عملية «نبح السلام» ضد قوات سوريا الديمقراطية ( قسد ) ظهرت تصريحات كثيرة من الرئيس الأمريكي ترامب حول تخليه عن «قسد» مما أدى إلى قيام قوات قسد بفتح قناة مفاوضات مع النظام السوري عبر روسيا من أجل عقد صفقة تحمي قسد من التقدم التركي السريع، يكون من خلال دخول قوات من

## تعقيب

مقال بلال التليدي:  
إلى أين تتجه الرأسمالية الأوروبية؟

### ركود اقتصادي نسبي

«الأزمة التي تعانيها الرأسمالية الأوروبية في هذه البلدان».

الرأسمالية الأوروبية سواء اتفقت معها أو لا؟ فهي بحكم كل الاقتصاديين بخير اليوم وأفضل مما كانت عليه قبل عقود. تكلفة الاستثمار في يومنا هذا أفضل وأكثر مردودية من أي وقت مضى. باب الاقتراض أسهل بغائدة تعادل الصفر، يد عاملة متعلمة وأفدة من آسيا مثلا، أسواق جيدة في دول العالم الثالث، أثمان جيدة بحكم التخفيض في كلفة الإنتاج والتصنيع، سعر فائدة يقرب من الصفر، يد عاملة جاهزة لم يصرف على تعليمها مليما واحدا، وحتى الشركات المصنعة مثلا لم تشتك كالسابق من ارتفاع أسعار المواد الأولية للتصنيع من معادن وغيرها.

معك حق إن قلت أن العالم الرأسمالي اليوم في بداية ركود اقتصادي نسبي بعد ثماني سنوات رائعة من النمو وهو شئ طبيعي، (خمس سنوات / خمس سنوات) بمعنى خمس سنوات اقتصاد في صعود وأخرى في هبوط، لكن هذه المرة امتدت فترة الصعود إلى ثمان سنوات. والاستثمار ليس دائما يأتي أكله أنيا وفي زمن وجيز وإنما قد يكون استثمارة لعقود.

عبد الكريم البيضاوي

## عربة الإصلاح العربي.....



Ab.Lquds.co.uk

## تعقبا على مقال نزار بولحية: ليبيا... أليست أيضا في المغرب؟

### العمليات الإرهابية

متذ 2011 وتونس تعاني من الفوضى والإرهاب والإجرام والتهديب وتسفير الجرمين على حدودنا... ومن كان يخطط للهجوم على بن قردان كان يخطط أمام أعين من يسيطر على طرابلس ولم يحركو ساكننا وكل من سافر إلى بؤر الإرهاب مر بطرابلس وأمام أعين ويتمويل من بعض من يسيطر على طرابلس كل العمليات الإرهابية التي وقعت في تونس من يقف وراءها في ليبيا... كتونسيين وطنيين نحب بلادنا ونريد حماية أمنها ومصالحها ماذا علينا أن نفعل إذا...؟ نحن نعرف مع من نقف وأين مصلحة تونس...؟

تونس الفتاة

### رأس الهمجية

وماذا عساهم يفعلون للجارة ليبيا وهم يرون أن الإمارات ومصر تتدخلان بشكل فاضح بتسليح وتدريب طرف على آخر. هل سيتدخلان عسكريا فيكون السلاح عربيا والشهداء عربا، إن الذي يرى أن أمنه من أمن ليبيا بحجة عدم وصول المنظرين إلى الحكم في طرابلس وينسى إسرائيل رأس الهمجية والتطرف تلعب بمصير العرب وأمنهم، ويتهافتون لطلب دهما والاعتراف بها، إنه زمن الطوائف كما في الأندلس يوما ما، فكل أزمات العرب لاعبوها عرب ومحركوها الغرب، هدفه شغل كل دولة بعشاكلها لا تستطيع مساعدة بعضها لبعض، فالغرب العربي لغم في قضية الصحراء والمشرق بالسنة والشيعة ومحاربة الإخوان، هذا قدرنا ولله الأمر من قبل ومن بعد.

صياد كمال – الأوراس

### رفع الراية الفلسطينية

إن شعوب الدول العربية والمغربية مع أمن وازدهار الشعب الليبي لكن ماذا في إمكانهم فعله وهم ممنوعون حتى من نصرة الشعب الفلسطيني، وما وقع في مصر من تجريم رفع الراية الفلسطينية عنهم بعيد.

أحمد

### عاصمة المرابطين

مراكش هي عاصمة المرابطين... مراكش وأنا مراكشي كانت عاصمة لكل شمال أفريقيا أحببت أم كرهت... وأهل فاس من يعتبرون حدود المغرب إلى نهر السينغال، أما نحن أهل مراكش حدودنا إلى ما بعد السينغال التي كانت تسمى الفرقة السوداء في الجيوش المغربية... الوضع في الرباط الآن لا يسمح بإعادة الحدود القديمة لأننا ضعفاء وبؤساء لكن الأمم دول، وإن غدا لناظره لقريب.

وامني رشيد

### تأخير المشروع المغربي

حينما تولى الملك محمد السادس الحكم، بادر إلى زيارة الجزائر لحضور قمة عربية. حرص الملك على أن يكون أول زعيم يصل البلد وآخر من يغادره، وخلال مقامه، تجول في شوارع العاصمة دون حراسة مشددة. كانت رسالة واضحة لمن يهمهم

الأمر. تم الاتفاق على هامش القمة على إحياء الاتحاد المغربي عبر الانكباب على مجالات التعاون المتاحة وما أكثرها وترك نزاع الصحراء للمعالجة الأممية.

بعد عودة الملك، بعث بتعليق برسالة مطولة إلى زعيم بوليساريو يؤكد فيها مساندته المطلقة ودعمه الدائم واللامشروط. تمت تلاوة مضامين الرسالة في كل النشرات وبكل اللغات. كان المقصود مفهوما: تأخير المشروع المغربي إلى أجل غير مسمى.

أحمد حنفي – إسبانيا

### إشراف الأمم المتحدة

توصل الفرقة السياسيين الليبيين تحت إشراف الأمم المتحدة إلى اتفاق سياسي ناجح في مدينة الصخيرات المغربية من أجل تسوية الوضع سلميا. لكن بعض الجهات ومنها العصابة البوتقراطية عملت المستحيل لإفشال تطبيق الاتفاق... لأنهم كانوا منزعجين من تطبيق اتفاق بلوره الإخوة الليبيون بمساعدة المغاربة في مدينة مغربية.

هيثم

### ثقافة حضارة

بحثت أين توجد تونس وليبيا والجزائر والمغرب... وكل الدلائل تشير أن هذه الدول في شمال إفريقيا... وليس في مكان آخر ولا تحمل اسما آخر... وكل بلاد لها حدودها وتقاليدها

وتقافتها وحضارتها وتاريخها المختلف... ولا داعي لوضع الكل في الكيس نفسه، كل واحد يدير أموره وفق مصالحه، نتعاون ونتبادل المصالح ربما لكن كل واحد يهتم بشؤونه.

أحمد

### جزيرة ليلي

نحن من يقرر أولوياتنا... نحن نعرف لماذا تكرر أسطورة سنيّة ومليية... وقد وقف النظام الجزائري جهاراً مع المستعمر الإسباني في مسألة جزيرة ليلي. هناك الأهم والمهم... ولكل أجل... وكل الأشياء ستجد حلا بعيد الأمور إلى نصابها.

ابن الوليد – ألمانيا

### اتفاق الصخيرات

ليت بعض الدول المجاورة لليبيا اكتفت بعدم مساعدة الليبيين في التوصل إلى الاستقرار في بلادهم ولم تنتقل إلى التآمر المباشر لإفشال أي اتفاق يتوصلون إليه، فغداة اتفاق الفرقة المتنازعين في ليبيا على الاجتماع في الصخيرات في المغرب للتفاهم حول حل الأزمة في ليبيا وإيقاف الاقتتال، قامت دولة مجاورة ليس من مصلحتها أن تستقر الأوضاع في ليبيا، بعقد لقاء مواز في عاصمتها لقبائل ليبية بغية نسف اتفاق الصخيرات وهو ما تم بالفعل. ولا نستغرب موقف هذه الدولة إذا ما رجعنا إلى الوراء قليلا إذ نجد أنها وقفت مع القذافي ضد الشعب الليبي.

عبد المجيد – المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2 Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## حتى الانحطاط له مستويات والخيانة لها حدود

### علي الصالح\*



شعرت بغيبة وبهجة وأنا أقرأ أخبار وتفصيل.. إن كان هناك أصلاً تفصيل.. مؤتمر للتطبيع الشعبي العربي» مع دولة الاحتلال إسرائيل، الذي عقد في العاصمة البريطانية لندن في الأيام الأخيرة.

وقبل سرد أسباب هذه الغيبة لا بد من الإشارة إلى أن هذا المؤتمر، الذي لا يستحق حتى الذكر، وروح له أهم وسيلة إعلامية في العالم «نيويورك تايمز» بثت صفحة، وهذه مساحة لا يستهان بها في صحيفة بوزن «نيويورك تايمز» التي كانت وسيلة الإعلام الوحيدة التي سمح لها (أم مرضحك) بحضور المؤتمر المشبوه، ونحن نصدقها لأنه لم يعرف به سوى دائرة ضيقة جداً من حلفاء إسرائيل والموجبن لها، طبعاً في مقدمتهم توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الأسبق الذي سخر نفسه لدعم إسرائيل والترويج لها، ومن الأسباب الكثيرة التي تثير هذه الغيبة،

\*أولاً: عدد المشاركين في المؤتمر لم يتجاوز الثلاثين شخصاً، ومعظمهم إن لم يكن جميعهم من الوجود البالية.

\*ثانياً: المشاركون في المؤتمر هم فئة ضالة جمعت ضعف النفوس ومزترقة وأسماء مجهولة على جميع الصعيد والمثيرة للجدل، التي تترى في الطاولة على الفلسطينيين وشتمهم، والإشادة بإسرائيل وسبها، «لصعود إلى الهاوية».

\*ثالثاً: الجرة لم تصل ببؤلاء أو معظمهم إلى حد الكشف عن أسماهم أو وجوههم خوفاً كما يزعمون من الانتقام، وحقيقة أن الحديث عن الانتقام ليس إلا وسيلة للترويج لأنفسهم.

\*رابعاً: هؤلاء عقدا مؤتمرهم التطبيعي في مكان سري في لندن ومغلق، ولم يفتح للعام، أو أن أراد الانضمام إلى حفلات التطبيع.

\*خامساً: المشاركون ما كانوا يدعوون إلى هذا المؤتمر إن لم يكونوا مجهزين مسبقاً، وعلى اتصال بأطراف ذات صلة؟

\*سادساً وهذا هو الأهم، أن هذا المؤتمر شاهد عيان على فشل معاهدات السلام، التي عقدها إسرائيل مع مصر السادات عام 1979 ومعاهدة وادي عربة مع الأردن عام 1994. فرغم السنين الطويلة، فشلت إسرائيل في تحقيق الإختراق التي كانت تصبو إليه في التطبيع مع الشعوب العربية، ففراها تعلن بين الحين والآخر، وطرق عرق ملوية عن زيارات يقوم بها صحافيون عرب، لتتقن نفسها بانها تحقق الإختراق المطلوب، بل من السعي لتحقيق السلام العادل، الذي يسمح لها بالعيش بأمن وأمان وسلام عبر الطرق الصحيحة، ووفق القوانين الدولية وقرارات الشرعية الدولية.

وقول لإسرائيل بماكانك التطبيع مع مملكة البحرين وسعودية بن سلمان و«دولة الإمارات بوصفها» التي تبين أنها تقف وراء هذا المؤتمر، سفيرها في واشنطن يوسلف العتيبة وندبسون روس وهو من الشخصيات النافذة في لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك)، ويدير مركزاً باسم «مركز اتصالات السلام»، واسمه يثير الشكيات، ومن تلك العناوين التي يختارها جهاز الموساد الإسرائيلي للإيقاع بخصاف النفوس وأساقفها في شركه، وهو المركز الذي وجه دعوات مؤتمر «التطبيع في لندن»، بماكانه أن يفعل كل ذلك، ولكن كل هذا إن يقود إلى شيء لسبب بسيط وهو أن الشعب الفلسطيني اليهاجه المشبهون هو صاحب كلمة الفصل بصموده فوق أرضه صقارماً ومدافعا عن حقوقه، طلال الزمان أم قصر، وإن شاء من شاء وأبى من أبى. وسيظل الصخرة التي تستطبخ عليها كل المؤامرات، لاسمياً تلك التي يحكيها محمد بن زايد ومن خلفه، كما أن أيادي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان متورطة في هذه المهزلة عبر المصري مصطفى دسوقي، الذي يعمل مدير تحرير مجلة «الجلية» الإلكترونية التابعة لمجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في لندن، التي يملكها بن سلمان، وهو الذي يترأس «مركز اتصالات السلام» في لندن، وسبق في هذا الشعب العقبة الكداء، بل طامى بالاحتلال، وطالما بقي فيه عرق ينضب، وهذه حقيقة يعرفها القاضي والداني.

ومن أسماء المشاركين في قائمة العار، وهي الأسماء التي يجري تدويرها بين الحين والأخر، بقيادة عربيي الجزائرية الثيرة للجدل في أوساط الجزائريين في فرنسا، والشيخ التونسي حسن سلغومي، الذي سافر إلى إسرائيل أكثر من مرة وتوجول في سجونها، داعياً لتطبيق التسوية، ومرجع الأحمدي الباحث السابقة في وزارة الداخلية الإماراتية (لاذري عما كانت تحت طيلة السنوات الماضية)، ومحمد أنور السادات، ابن أخ الرئيس المصري الراحل، ووزير الصحة الكويتي السابق سامي عبد اللطيف النصف، ومن أقواله التي غير الحميدة أن المنشدين من أمثال أمين الحسيني وأحمد الشقيري وياسر عرفات، هم من أضروا بالقضية الفلسطينية والعربية، ورسامة الكاريكاتير السعودية وداد البكر، والباحث العراقية في ألمانيا سناء وجد على، ولا يمكن أن تمر مناسبة لدعم إسرائيل بدون أن تكون لتوني بلير يد فيها. فما الذي توضح المطعون إليه في هذا المؤتمر: ضرورة عقد سلام شامل مع إسرائيل، وإصلاح اتفاقيات السلام الموقعة من قبل، الحد من خطب العنصرية والكراهية ضد إسرائيل، والتركييز على معاملتها الحسنة للعرب وفق حقوق الإنسان. الإجماع على اتهام الفلسطينيين ب«نشر الكراهية»، مطالبة العرب بجزية أجيال على حب إسرائيل.

رفض استغلال قضية اللاجئين الفلسطينيين في الحديث عن انتهاكات إسرائيل، والمطالبة بعودتهم خطاً كبير، إبانة المقاومة الفلسطينية ل«عدم إيداء الندم» على عملياتها على مدار سنوات الصراع، من قصف للمطارات والسفارات وخطف الطائرات، إبانة حركة مقاطعة إسرائيل «بي دي إس». الاتفاق على عقد لقاء آخر في واشنطن العاصمة، خلال شهرين، للمراجعة – ولن أعلق على هذه النتائج وهم القارئ كاف.

وكما قلنا مرارا وتكرارا إن من أراد التطبيع والمصالحة مع إسرائيل فله ذلك، ولكن ليس بهذه الأساليب الخيصة وعلى حساب شتى الفلسطينيين والتقليل من أهمية القضية العادلة، ومن وجد شيء في دولة الاحتلال جبه القديم فليتها، وإذا أرتد أن تغيروا ديتكم فحللال عليكم، وإذا أرتدتم التعبير عن كرهكم للفلسطينيين فهذا من حقتكم، فلتقولوا فيهم ما شئتكم، حتى لو لحقتكم تغطية الشمس بغربال في قضايا لا خلاف دولي حولها، ومن رغب منكم في «الأسرلة» صحتحن على قلبه، ولكن نقول لكم غيركم كان أشطر، ونذكركم إن نفعت الذكرى، بمن عمل في السابق لحساب إسرائيل، ومنهم من حمل السلاح من أجلها، هم الآن يتسبون في شوارع كل أيبب، ونصيحة أخيرة لبؤلاء ومن أعماه المال، ومحاولة الحصول على الشهرة، إن أرادوا بيع أنفسهم للشيطان فليكن، ولكن بئمن وتمن باهظ لا يرخض شديد، ونذكركم بأن للخيانة حدو.

وأختتمت دوماً بالوجه الشرقي التي يحاول أمثال هؤلاء تلطخه، وبالذكرة التي ستقدمها 50 سيدة إسرائيلية من أنصار السلام لمفوضية الاتحاد الأوروبي في القدس الشرقية المحتلة في الأسبوع المقبل، وتحمل دعوة خالصة للمعلم من أجل تسوية الصراع وإقامة دولة فلسطينية فوق الأرض المحتلة عام 1967 وعودة اللاجئين لديارهم، وقالت رئيسة المجموعة التي تطلق على نفسها «هايوعالت»، التي بدأت تحت شعار «دولة فلسطين الآن»، إن المتكررة تطلب الاتحاد الأوروبي أن يعترف من جانب واحد بدولة فلسطين، وتطبيق موقفته على تأسيس دولة فلسطينية ضمن حدود 1967 بما في ذلك القدس الشرقية تطلب منكم أن تعترفوا بشكل عاجل بوجود دولة فلسطينية ذات سيادة في مؤسسات الأمم المتحدة، وأن تدعموا تأسيسها بغض النظر عن موقف إسرائيل، وانتقدت الجمعية موقف الاتحاد الأوروبي قولها «بحفظ الاقتصاد الأوروبي بعلاقة جيدة مع دولة إسرائيل» حدودها غير الشرعية، وبالتالي تتحمل حكوماتكم أيضاً مسؤولية معنية لهذا الاحتلال والضم والحصار والتطهير العرقي المذكور أعلاه».

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## استقالة عبد المهدي والخيارات الصعبة المقبلة

تبدو فرصة ضئيلة، وتبقى الانتخابات المبكرة هي الأداة الأفضل لتحقيق هذا الهدف، لكن إجراءها أيضا في ظل هذه الظروف، يبقى مسألة شائكة، حتى إذا اضطرت القوى الحاكمة للموافقة على الشعبي قد يمنع الأحزاب الكبرى من الاحتفاظ مستقبليا لها، بعد فترة ما، لعلها تأمل من ذلك في أن تكون تلك الفترة كافية لها للملمة صفوفها ومواجهة الصعد الشعبي الذي تعرضت له. بقي أن المربع الأول الذي تسيطر فيه الحكومة، والذي يلوح باستقالة عادل عبد المهدي اليوم، لا يزال بعيدا نسبيا عن الوصول لخط النهاية، المتمثل في إزاحة الأحزاب الكبرى، بل إن هناك الكثير من الشكوك حول إنفاذ استقالة عبد المهدي، فالصيغة التي تحدث فيها عبد المهدي من تقديم استقالته للبرلمان، توحى بأن البرلمان، بأغلبية كئله الكبرى، ما زال يملك قرارا مغايرا وقد يرفض الموافقة على الاستقالة، تنفيذًا لتفاهات توصلت إليها الكتل الكبرى في اجتماع مفصلي عقده قبل أسبوعين، وقررت فيه الإبقاء على عادل عبد المهدي رئيسا للحكومة.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

إلى خسارتها لمواقعها السيادية، من خلال هبوط شعبيتها وصعود شعبية قوى وتيارات حزبية أقرب للمحتجين، بالاستفادة من الجو الراهن المشحون ضد الأحزاب الحاكمة، وهذا المزاج الشعبي قد يمنع الأحزاب الكبرى من الاحتفاظ بمحصصها في البرلمان العراقي، لهذا، فإن الأحزاب الحاكمة، تبدو وكأنها تتسائل باللعب بأوراقها، واللجوء لخطوات تهدئة لا قيمة كبيرة لها في البنية الأساسية للنظام السياسي، مثل تغيير رئيس الحكومة، والإتيان برئيس وزراء من حزب آخر من الأحزاب الحاكمة، أو تغيير وزراء الحكومة، قبل أن تضطر للذهاب للخيار الأصعب حاليا، والأكثر كلفة، وهو الانتخابات المبكرة، ورغم أن تغيير قانوني للانتخابات والمفوضية، هو من المطالب الأساسية للمظاهرين، إلا أن هناك تخوفا واسعا، من أن تكون هذا الإجراءات غير كافية، ومجرد «توش»، كونها تحصل في ظل الهيمنة الكاملة ونفسها لأحزاب السلطة في العراق بعد 2003.

ومن هنا، ومع أن الإصرار على تغيير التشكيلة السياسية بالكامل، بات رغبة تجمع عليها معظم أطراف الحراك الاحتجاجي في العراق، لكن فرصة تحقيق هذا الخيار، وإزاحة الأحزاب الحاكمة

### وائل عصام\*



تأتي استقالة رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، كأول ردة فعل حكومية تجاه الحراك الجماهيري الواسع، الذي يواصل نشاطه في العراق منذ نحو شهرين، وتمثل هذه الاستقالة، مجال وافق عليها البرلمان العراقي، استجابة ولو جزئية لمطالب المظاهرين، الذين يؤكدون في كل

## الأحزاب الحاكمة، تبدو وكأنها تحاول اللعب بأوراقها، واللجوء لخطوات تهدئة لا قيمة كبيرة لها في البنية الأساسية للنظام السياسي

بغداد، فإنها تخشى أن تؤدي الانتخابات المبكرة،

### عبد الحليم قنديل\*



قد لا يلجم أحد بنهاية قريبة للحرب الجارية في اليمن، ولا بأن تنتهي إلى استعادة البلد كما كان

قبلا.

وقد تكون الحروب شتى استثنائيا في تاريخ اليمن، فقد جرت حرب ضارية، استمرت ثماني سنوات، بدأت عقب انقلاب عبد الله السلال على الملكة المتوكلة في 26 سبتمبر 1962، وإعلان الجمهورية العربية اليمنية، التي ساندتها مصر عبد الناصر، ووقت ضدها كل الملكيات العربية الرجعية وقتها، بدعم أمريكا وإسرائيل، إضافة لبريطانيا، التي كانت تحتل جنوب اليمن، وحين وضعت الحرب أوزارها في عام 1970، كانت الجمهورية قد انتصرت، وفتحت حصارا للمكثين على صنعاء، وكان جنوب اليمن قد تحرر قبلا من ريقة الاستعمار البريطاني، وكان المجتمع اليمني يلتحق بإيقاع العصر الحديث.

المعنى، أن الحسب وقتها كان لها مغازي، كانت صداما عنيفا دينا بين نزعتين، وانتصرت النزعة الجمهورية التحررية في النهاية، وقامت الجمهورية، التي شهدت أزهى سنواتها بين 1974 إلى 1977، أي في العهد الصغير الذي لرئاسة إبراهيم الحمدي، الذي جرى اغتياله بتدخل الجوار السعودي، ما مهد لحكم علي عبد الله صالح، الذي استمر لعقود، وشهد فسادا ناهشا، رغم كانت الجمهورية، أي اليمنية جنوبا وشمالا في أوائل تسعينيات القرن العشرين، وإلى أن قامت ثورة شعبية

## لم يعد للسعودية من فرصة لانتصار حربي في اليمن، وانتقلت باطراد إلى مواقع الدفاع العاجز عن حدودها ومنشأتها البترولية

الذي جرى اغتياله بتدخل الجوار السعودي، ما مهد لحكم علي عبد الله صالح، الذي استمر لعقود، وشهد فسادا ناهشا، رغم كانت الجمهورية، أي اليمنية جنوبا وشمالا في أوائل تسعينيات القرن العشرين، وإلى أن قامت ثورة شعبية

### د. نورالدين ننيو\*



الذين انفصّلوا عن الحراك السلمي ولأنوا إلى بقايا النظام السلطوي، فلعوا ذلك بعد ما تناكوا أن قوة الجيش والأمن كئيلا بتأميمهم بعد الانتخابات الرئاسية، التي تعد في نظرم فرصة سانحة لغنائم مختلفة في مناصب ومسؤوليات، سيوزعها رئيس مهزوز يسهر على من يسهر على حماية الدولة التي صنعت له مجد الرئاسة، وعليه، فإن الفارين من الساحات العامة وميادين المدن، ومن المجالات التي صنمها الشعب بخطاباته وشعاراته السلمية، هم الذين اكوا على استثمار الدولة العسكرية، في وقت أن اللحظة التاريخية فيه هي للانتقال إلى الدولة المدنية، فقد كان خروجهم السافر من الصف هو بمثابة الإصطاف في ظاير خاس تحتاجه دائما سلطة الجيش وقيادته.

الحراك كواقعة تاريخية هو مصير جديد ما بعد الثورات والحروب والفتن الأهلية، فقد اقتسمي منذ البداية مسار التسليم والعافية، وخرّص على أن تسع مجالته وحقوقه الجمعية، كأفضل مسلك إلى ترتيب وإرساء مؤسسات دولة مدنية منزهة عن أغراض البشر والجماعات، فقد كان الحراك، بلقته وشعاراته وخطاباته ومسارده ومصيره، الطريق الأسلم إلى بناء شرعية تاريخية يؤمن الأمن للجمع، للشعب والجيش معا، فضلا عن إمكانية التجاوب مع التطلعات والشعوب في منطقة الغرب العربي والعالم العربي، وهكذا، فالذين انفصوا عن الحراك هم بقايا لأزام النظام الفاسد، الذين يجب أن يتخلص منهم الحراك في تعبيراته الجديدة، وإن طال الزمن، لأن العبرة كل العبرة بما يترتب عن الحراك كمعدن أصيل أنشط العهدة الخامسة، ومن لف ولها ومن جابها ورافقها من الانتهازين والوصوليين والمنافقين.

الذين اردوا عن الحسراك، فلعوا ذلك لأن طبيعة وخاصة الحراك في سلميته وعاقبته وسلاسته، لا يحاسب أحدا من الناس إلا في ظل تشريعات تصدر من صلب مؤسسات دستورية وقانونية، عندما ترسو على دولة مدنية قارة ومكتلة، ومن هنا الخلاف بين الدولة المدنية ذات النظام القانوني، التي يتطلع إليها الحراك

## متى ينتفض اليمن؟

الحرب التي منهت في ذاتها، وينقسون البنائين من كتف لأخرى، بحسب اتجاهات الريح المالية والإرتزاقية، ولا يؤمنون بأي قضية أو مبدأ سوى غواية الحرب من أجل الحرب، ومضاغفة بؤس ما تبقى من المجتمع اليمني، الذي يجتاحه الجوع والمرض، وما نهيار كل وجود للدولة، بعد أن تحول اليمن إلى خانة «الدول الفاشلة» بامتياز.

والأخطر ما جرى، أن المجتمع اليمني فقد عاقبته، فوق فقدان التماسك السياسي والجغرافي، ومن دون أن يسعى أحد خارج اليمن إلى إنقاذه، فلم تعد للسعودية من فرصة لانتصار حربي، وقد انتقلت باطراد إلى مواقع الدفاع العاجز عن حدودها ومنشأتها البترولية، ولم تعد لها قدرة على ضرورة أعوانها اليمنيين، وقد لجأت إلى فرض «التفاق الرياض» بين عبد ربه منصور هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي، علما تجد سندا تتكى عليه في خراطم اليمن المكفة، التي تحولت لناطق نفوذ وسيطرة متفرقة، فالحوثيون يسيطرون على الهضبة الشمالية، ولا فرصة عندهم لشد النفوذ إلى ما هو أوسع، وجماعات متعددة متناحرة، تنتشر في الوسط من حول مدينة «تعز»، فيما تبدو «الحديدة» وامتداداتها مجالاً للنزاع حربي قد يطول، بين الحوثيين وحرس الصحوة، التابع لعائلة صالح، وسيطر «المجلس الانتقالي» على عدن وجوارها من محافظات الجنوب، فيما تبدو خطوط الصدام معتمدة إلى حد ملموس، حتى إن دارت مناوشات واشتباكات متقطعة، فقد تعبت الأطراف كلها من كلفة الحرب، التي تسيء السعودية السائد، بل كانت المشككة أساسية، ومرتبطا ظاهر الملاحح، فصير اليمن يبدو مؤجلا، وتربط بصراعات أخرى أكبر جارية في منطقة الخليج، لا تبدو لها من نهاية قريبة، فالسعودية تحت الحماية الأمريكية تواجه إيران، وطهران لن تفرط بورقة الحوثيين في اليمن، خصوصا بعد تهديد انتفاضات لبنان والعراق اغتياله في النهاية على يد الحوثيين.

والعنى مجددا، ليس هناك هدف سياسي نبيل من وراء الحرب الجارية، فالحوثيون مليونون عنصريون سلاويون رجعيون، والأطراف القابلة تدعي نسبا إلى معنى الجمهورية، وباستثناء الناصريين والاشتراكيين وفتحات أخرى صغر، قد لا تجد غير تشكيلات رجعية، تدعي انتسابا للإسلام المنسلف، أو لنصرة عائلة على الله عليه صالح، وتخلع على نفسها أريدة عنصرية، لا تكاد تخفي طابعها القبلية والجهوية، إضافة لجماعات الانفصاليين في جنوب اليمن، وطوائف أكثر ممن حولوا

## حراك ضد ديكتاتورية الرئاسيات

القادم، الذي سوف يكون أول ضحاياها. ومن ثم، فإن دعاة الخلق عن الحسراك أو الانتفاض عليه، هو دعم صارخ لبقايا العصابة التي لم تسجن بعد، وإلا لماذا لا يلازمو صوت الشعب الهادر في شوارع وساحات المدن الجزائرية، ليخرجوا ويطردوا من صفوفهم من يعتقدون أنهم يمثلون حزب فرنسا وزيابنية الصاعدة المسجونة، ومن هنا فقرار هؤلاء من ارتدادهم عنه هو حقيقة الأمر تطهير له، وتنقية معدنه الأضيل أصالة يوم 22 فبراير 2019، الذي بسبب للواقعة التاريخية.

والحال، أن الذين لاذوا إلى بقايا النظام هم الذين فضلوا خوض معارك وهمية وطوباوية، أعدتتها بقايا السلطة الأكلة، لتنظيم انتخابات عنوة وكرها ضد إرادة شعب اغتصبت منه السلطة الفعلية، فلنشاركه في الانتخابات، على ما تريد بقايا النظام هو الختم «الشعبي» لواقعة الحكم السابق، سوف يكون بها لوجود نفسها على ما أفرزته، السلطة الوطيلة لتنظيم الانتخابات، كل ذلك يجري، في سياق معارك يتداخل فيها السياسيات بالعسكري، حيث تشهد الشاشنة الوطنية التي تمثل «وزارة الحقيقة»، تقدم أسطرة وثائقية تعود إلى عهد ثورة التحرير، بينما يجري الترتيب لانتخابات شكلية، يكون الرئيس حتما من نظام العصابة، وتلك هي الخديعة العامة التي أزدت كبير للأركان فرضها كهاجس ملازم لوعي الجماهير، فاستخفت بعقله ونهينته ونفسيته، حتى صدقت نفسها أنها فعلا قوتت عليه مآربه المدنية، بينما الحقيقة التي لا تطغى على كل ذي عقل، هي أن الخطر، كل الخطر في السيناريو البائس الذي أقدم عليه القاييد وجماعته، عندما اختاروا الأسلوب الديكتاتوري لفرض الرئيس القادم، في زمن لم يعد يابه لا بالنظام العسكري ولا بالأسلوب الشمولي لإدارة الحكم، فعندما تلجأ قيادة الأركان إلى عسكرية المجتمع بالقوة اليلدية، فإنها تفعل ذلك معربة عن إفلاسه السياسي ونفاذ عُدته ونخبرتها الشبرية، فانساققت إلى العريدة والبعث بمصير الأمة والشعب، كيف يمكن أن تنجح خطة عمل قدارمك الحربية في شاشة التلفزيون، التي اعتمدها بقايا السلطة ب«وزارة الحقيقة»، حيث تظهر معارك جيش

في صلته بالشعب، والدولة الرخوة التي تستعجلها بقايا النظام لتكون أداة لحماته، بعدما يكون قد خلف «الأصوات النائمة» لصالحه، فعندما يعاني النظام تحرف بيع الضماير وإعادة شرائها عند الزووم على ما يفعل المرتدون عن الحراك.

وعليه، فإن فكرة «الجمع» التي تفيد كل الشعب هي خاصة جوهرية للحسراك، ولا تزال تلازمه كخاصية تقاوم فكرة «التصلل» و«الردة» والتراجع، التي عمدت إليها بقايا النظام في استمالتها لمن يدعمها في مسعاهما غير الديمقراطي ونهجها الخاطي تماما عن جادة المعقول السياسي والسياق التاريخي، ففعل الحراك مؤصل وحظى بشريعة تاريخية ومرزية وشعبية، فيما بقايا النظام الأفل يحرض على خطف الأصوات الفاسدة في صلته بحلقات التزييف الإداري، فعضابة بوتظلية هي التي ستسرف على عملية ترتيب الرئيس المدني

## الذين لاذوا إلى

### بقايا النظام هم الذين فضلوا خوض معارك وهمية أحدثتها بقايا السلطة الأكلة، لتنظيم انتخابات عنوة وكرها

### ضد إرادة الشعب





## حظة حرة

### غيرة!

#### غادة السمان

ثمة أخبار تحملها لنا الصحف تستقزنا ونشعر بالغيرة أمامها. كعربية، أحزن كلما وجدت أمماً أخرى تسبقنا في مجال العلم والاختراعات، وبعدما كان الأوروبي يأتي إلى (جامعات) الأندلس طلباً للعلم صرنا نذهب نحن إلى جامعات الغرب ونباهي بشهادتنا منها. وكم شعرت بالغيرة لأن الرجل الأول الذي مشى على سطح القمر نيل ارمسترونغ لم يكن عربياً بل أمريكياً.

غيرتان تلتهمان قلبي منذ عام 1969 حين حطت أول مركبة فضائية على سطح القمر وكانت أمريكية الصنع لا عربية. ما الذي أيقظ الغيرة في قلبي اليوم؟

#### نحن رواد.. الاقتتال فيما بيننا!

منذ أسابيع قرأت خبراً أنعش غيوتي: «أمريكيتان تباشران أول سير نسائي في الفضاء، وهما كريستينا كوتش وجيسيكا مير». وتساءلت بغفوية تغلي بالغيرة: لماذا لم تكن المرأتان عربيتين؟ ولماذا لم تكن محطة الفضاء الدولية التي خرجتا منها عربية الصنع؟ والإجابة واضحة وتزيدني غيرة وحسرة: لأنه لا وقت لدينا، كعرب، للاختراعات العلمية، بل للشجار فيما بيننا والتفرغ لحروبنا المحلية.. والتهاجم بعضنا بعضاً.

ولا بد من الاعتراف بهارتنا في حقل الاستيراد. فنحن لم نخترع الكمبيوتر بل استوردناه.. وبالتالي نفقروا إلى المهارات التي أتت إلى اختراع الكمبيوتر، والأمثلة على ذلك من حياتنا اليومية لا تحصى. أتذكر لكل قارئ تعدادها، بما في ذلك اختراع السيارة والطائرة والمصباح الكهربائي، والقائمة تطول. وللغيرة في قلبي فروع، لكنني اليوم أتمنى لو كان أول رجل هبط على سطح القمر عربياً.. الأمريكيتان اللتان قامتا بأول سير نسائي في الفضاء، أتمنى لو كانتا من بنات قومنا!...

#### غيرة من الرجل الطائر

أغار أيضاً من أول رجل طار في الفضاء بلا طائرة، ولا أعني بذلك عباس بن فرناس الذي صنع جناحين اصطناعيين خذلاه ولم يحقق حلمه بالطيران، بل أتحدث عن مواطن فرنسي دهمشما حين شاهدناه للمرة الأولى يطير.

إنه فرانك زاباتا، الذي ظهر على الشاشات الفرنسية للمرة الأولى في العيد الوطني الفرنسي الأخير (14 تموز/يوليو) خلال العرض العسكري، برعاية رئيس الجمهورية السيد ماكرون. شاهدنا رجلاً يطير على رقعة معدنية صغيرة ويحمل رشاشاً!... توهمت كالكثيرين أنها حيلة تقويونية، ولكن لا.. حدث ذلك فعلاً. وطار بعدها فرانك زاباتا من فرنسا إلى إنكلترا، فوق بحر المانش ونال احتفاء يستحقه من وسائل الإعلام الفرنسية.. وتبع سنوات حتى حقق حلمه، فحاولته الأولى الطيران فوق بحر المانش فقلبت، لكنه كررها بعد أسبوع ونجح.. نحن العرب اخترعنا (أدبياً) ببساطة الريح حين برعها الأمير الوسيم الأطرش وأحلامنا التي لا تتحقق عملياً وبحققها لغير عملياً.. وأموت غيرة.

عاشنا هذه الأيام على الأقل ليس عملياً.. وليس عملياً إلا في حقل الاختراعات (قمع الآخر) الذي لا يصدق لنا ويريد إبداء رأي مختلف.. متى نتجح في تحويل أسطورتنا (كبساط الريح) إلى حقيقة، بدلاً من أن نظل اختراعاتنا شعرية يحققها (الآخر)؟!... ولماذا لم يطر رجل عربي إلا على بساط الريح في الأساطير وحقق ذلك، عملياً، غربي فرنسي؟

#### لحظة كراهية للعنف المجاني..

كنت في زيارة لصديقة فرنسية في بلدة آرل (جنوب فرنسا)، ودعتني لحضور احتفال بمصارعة الثيران! وفوجئت بأن ذلك ما يزال يُمارس في عدة مدن فرنسية، منها (نيم-بيزيه-راكس-بايون) وسواها عديد. قلت لصديقتي: إنني لم أعجب يوماً بأبطال مصارعة الثيران في إسبانيا وعندك في جنوب فرنسا. ما المشجاعة في إدخال ثور متخّن بالرمح (الغروس) في جسده والدم يسيل منه وهو يرضخ في حلبة المصارعة مهاجماً حامل سيف يريد قتلته وخزقة حمراء يلوح بها أمام وجهه، والناس تصرخ مشجعة (زوليه).. ثم يتحول قاتل الثور إلى بطل.. وتعجب به من زمان النجمة الهوليوودية الجميلة الغابرة آفا غارنر كما الروائي همنغواي. حضورهما وسواهما من المشاهير لاحفالات مصارعة الثيران ساهمت في الترويج لتلك (الرياضة) الهيجية، في نظري.

#### عن البشر والثيران وسن الرشد

تذكرني بما تقدم خبير قرأته عن مقتل رجل بنطحه ثور.. في سباق ثيران هائج وحدث ذلك مؤخرًا في بلدة أورثشيه الإسبانية، وقال عددة البلدة إن الأمر كان فظيماً!! وقيله أيضاً قتل آخر في بلدة أخرى إسبانية هي (كويار) في عادة إطلاق الثيران الهائجة التي يرضخ أمامها الشبان في أزقة المدينة... اتسالة فقط: ما البطولة في أن يرضخ رجل أمام ثيران هائجة ويسبقها ونجح من قرونها؟ أم أنها واحدة من «بطولات الحماقة البشرية»؟ وهل يدل ذلك على بطولة الرأكض أم على غياب تلك العادة المتوارثة يرضخ الشبان أمام ثيران هائجة في أزقة مدينة؟ ومتى تبلغ الإنسانية سن الرشد؟ وأتذكر الآن أيضاً قتل أحد أبطال الملاكمة مؤخرًا بضربة من يرميها.. حياة مهدورة، وبطولة مزعومة يصفق الناس فيها لـ(رياضة) تجاوزتها الإنسانية اسمها الملاكمة؛ وأفكر بوالدة كل قاتل عبتاً.. هكذا وأتعاطف معها وبقيّة أسرته.

#### أكره السيرك وترويض الحيوانات

لا أرى مهارة في إرغام فيل على الوقوف فوق طولة في السيرك لا تكاد تتسع لقدميه، وفي يد المروض سوطه، ويصفق الناس للروض، وأتذكر محاولة ترويض البشر بالأقفاص والسياط، ولعل الإنسان هو مخلوق الله الذي لا يمكن ترويضه بسجون (السيرك البشري) وسياط السجان.. أسسفت طبعاً لرحيل العربي الذي كان مروض الأسود الأول في مصر. أسسفت لأجل أسرته، ولكنني لم أر بطولة فيما كان يمارسه من عمل.. كما لم أجد في سجن رجل قتل قطة بوضعها في ماكينة الغسيل الكهربائية ظلماً بحقّه، ولن أفهم يوماً لماذا يكون الحيوان ساحة لتعرية جانب مظلم في الطبيعة البشرية.

#### الترويض الإعلامي العربي!

نلاحظ العديد من البرامج التلفزيونية (المسلية) عن الحيوانات، إن القطة أو الكلب مثلاً يقوم بحركات تضحكنا، فيعطيه (مروضه/صاحبه) لقمة شهية.. وذلك يذكرني بترويض بعض الحكام العرب لعدد محدود من مفتريهم وإعلاميهم، حيث يقومون بالاطلوب منهم أمام (الجمهور) والمكافأة في اللقمة (الرمزية) التي قد تكون مالا أو منصباً ريفيعاً.. وجورها سيطرة (الروض) على إرادة شخص ما.. دونما سوط.. بل باستعمال اللقمة سوطاً سريعاً لا مرثياً. لذلك ربما لا أضحك أمام وقوف كلب على قائمته الخلفيتين ومشبه على هذا النحو، حيث ينال بعدها فوراً (المكافأة) لقمة شهية.. ألا ينشبه ذلك ما يحدث لبعض الإعلاميين العرب؟



## تحية

### لهند صبري

### في ختام

### مهرجان القاهرة

اختتمت أمس أعمال الدورة 41 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وكان من أطرف مشاهد الختام أغنية عيد الميلاد التي رددتها الجميع تحية للفنانة التونسية هند صبري بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها.

## أحوال الناس

● أعلن الفنان المصري محمد صبحي مشاركته النجمة سميحة أيوب في عمل مسرحي سيكشف عن تفاصيله لاحقا.

● أعلن مسؤول «بيت السر» في رابطة الأدباء الكويتيين عبد الوهاب سليمان، عن تنظيم ورشة «كيف تكتب رواية؟» للروائية اللبنانية نجوى بركات، من 17 إلى 21 كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

● صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط – إيطاليا، مجموعة شعرية

جديدة للشاعر الفلسطيني غسان زقطان، بعنوان «تحدث أيها الغريب، تحدث».

● تقيم رابطة الجالية الفلسطينية في لندن معرضاً للمنتجات الفلسطينية، ما بين الساعة الحادية عشرة والخامسة، يوم غد الأحد، يتضمن مطرقات وحلبي وأغذية ولوحات وخزفا، وغيرها من المنتجات التراثية، وذلك في مقر غرفة التجارة العربية البريطانية:

43 Upper Grosvenor St, Mayfair, London W1K 2NJ

## الأرض كوكب منكوب بسبب نشاطات بشرية

موجات قيظ استثنائية تضرب أوروبا وحرائق هائلة في سيبيريا وأستراليا وإعصار إيداي في موزامبيق وفيضانات الهندية. وجاء في تقرير صادر عن الأمم المتحدة خلال الأسبوع الراهن أن الانعاشات تأتي أكسيد الكربون زادت بنسبة 1.5 ٪ بشكل وسطي سنويا في العقد الأخير، وما من نماذج محاكاة جديدة سيستند إليها تقرير الهيئة الدولية المعنية بالمناخ المقبل في 2021 أن يكون الاحترار أعلى مما هو متوقع، مع سيناريو متطرف يشير إلى ارتفاع الحرارة سبع درجات في 2100 في مقابل سيناريو متطرف في التقارير السابقة نص على زيادة قدرها 4، 4 درجات حرارة.

ويوقع أن تزداد وتيرة الكوارث التي بدأت مع الانعاشات، فإن الارتفاع في الحرارة قد يصل إلى ثلاث درجات على الأقل بحلول نهاية القرن الحالي. وتزيد كل نصف درجة مئوية إضافية من قوة وتيرة الأحوال الجوية الكارثية، مثل موجات القيظ والعواصف والجفاف والفيضانات. إلى جانب ذلك، يتوقع علماء يعملون على وضع نماذج محاكاة جديدة سيستند إليها تقرير الهيئة الدولية المعنية بالمناخ المقبل في 2021 أن يكون الاحترار أعلى مما هو متوقع، مع سيناريو متطرف يشير إلى ارتفاع الحرارة سبع درجات في 2100 في مقابل سيناريو متطرف في التقارير السابقة نص على زيادة قدرها 4، 4 درجات حرارة.

العالم، ولا سيما تموز/يوليو الماضي الذي أصبح الشهر الأكثر حرا على الإطلاق، ويفترض أن تنضم سنة 2019 إلى أكثر خمسة أعوام دفقا في العالم، وقد تحل المركز الثاني أو الثالث، حسب وكالة المحيطات والغلاف الجوي الأمريكي (نوا).

وهذه مجرد البداية. فقد ارتفعت حرارة الأرض درجة مئوية واحدة منذ الحقبة ما قبل الصناعية. لكن في حال استمرت الحرارة بالارتفاع بالوتيرة الحالية بسبب انبعاثات الغازات المسببة لفعول الدفيئة فإن الاحترار بـ1.5. وهو الهدف المثالي المنصوص عليه في اتفاق باريس، سيسجل بين 2030 و2052، حسب الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. لكن حتى في حال التزمّت الدول تعهداتها خفض

باريس- أ ف ب: تتراكم الأدلة على التأثير المدمر للنشاطات البشرية على الأرض من مستويات حرارة قياسية وكوارث الأحوال الجوية الكثيرة ودوبان الثلوج وتراجع الثروة الطبيعية، ما يؤكد لزوم التحرك بسرعة خصوصا على صعيد التغيير المناخي.

ففي أقل من سنة تشكلت أربعة تقارير علمية للامم المتحدة وأرض كوكب، صدمة المقلقة الضغوط العالم بأسره. وتزيد هذه الجهود المقلقة الضغوط على الدول الموقعة على اتفاق باريس حول المناخ التي تجتمع اعتبارا من الإثنين المقبل في مدريد في إطار مؤتمر الأطراف الخامس والعشرين. كانت السنوات الأربع الأخيرة الأكثر دفئا في

## فضيحة فساد روسية بسبب شجرة ميلادية

■ موسكو- أ ف ب: تسببت شجرة ميلادية بغضبة في مدينة كيمبروفو في سيبيريا أمس الجمعة بعدما وصفت عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي بأنها «ياهاظة الثمن» ورمز فاضح «لأفة وطنية» تتمثل في الفساد.

هذه الشجرة الميلادية المصاة البالغ علوها 25 مترا والمزودة بحوالي ألف شريط إنارة مختلف، كلفت 18 مليون روبل (280 ألف دولار) أي ثلاث مرات سعر شجرة الميلاد القامة في مقر الكرملين في موسكو، وفق قناة «أو تي آر».

وسخرت وسائل الإعلام الروسية من «حياة البذخ» التي تعيشها مدينة كيمبروفو الصناعية التي تعد 550 ألف نسمة والواقعة في حوض كوزنيسا النجمي، وهي ليست مصنعة من المناطق الغنية.

وكتب رومان خابيبولين، وهو أحد السكان المحليين عبر شبكة «في كونتاكت»، «الاجتماعية الروسية: «هنا

## شركة الأزياء السويدية الشهيرة «إتش أند إم» تبدأ تجربة تأجير الملابس

■ نيويورك.. د ب أ: تقوم شركة «هينيس أند موريتز آيه بي» (إتش أند إم) السويدية للأزياء، بتجربة خدمة لتأجير الملابس في خضم ما تواجهه الصناعة من انتقادات متصاعدة بشأن المخلفات والتلوث.

ويمكن للمستهلكين بدءاً من أمس التأجير الملابس مقابل 350 كرون (37 دولاراً) في الأسبوع من أحد أهم متاجر «إتش أند إم» وسط العاصمة السويدية ستوكهولم.

وذكرت وكالة أنباء «بلومبرج» أن الشركة السويدية تحذو بذلك عن الشركتين المنافستين «بانانا ريبابليك» و«رايان أوتفيترز» اللتين أطلقتا خدمات مماثلة أوائل العام الجاري، لدخول سوق بلغ حجمه مليار دولار في العام الماضي، كما تعمل مواقع إلكترونية مثل «فينت» و«هور كوليكتيف» على التوسع في أوروبا حيث تقدم للمستهلكين وسيلة لبيع الملابس المستخدمة أو تأجيرها.

وتقتصر الملابس المعروضة للإيجار في «إتش أند إم» على مجموعة من 50 قطعة لأعضاء برنامج الولاء في الشركة. وستصنّف تقييماً للتجربة في غضون ثلاثة أشهر، قبل التوسع فيها.

## عطل دام ساعات على كل منصات «فيسبوك»

■ سان فرانسيسكو- أ ف ب: تعرضت شبكة «فيسبوك» وتطبيقات «مسنجر» و«إنستغرام» و«واتساب» التابعة لها إلى عطل استمر ساعات عدة، الخميس. وأقرت شركة «فيسبوك» بحصول «مشكلة في أحد أنظمة البرمجة الرئيسية» في الشبكة، قبل أن تعلن بعد بضع ساعات أن المشكلة حلت، وقال المتحدث باسم «فيسبوك»: لقد عاد الوضع طبيعياً بالكامل للجميع، ونأسف للازعاج الناتج عن هذا العطل. وقد تحدث مستخدمون كثّر، بأسلوب طريف في أحيان كثيرة، عن مشكلاتهم جراء هذا العطل من خلال تغريدات على «تويتر» مع استخدام أوسام خاصة بينها «فيسبوك داون»، و«إنستغرام داون».

وكتبت مستخدمة «اين سننشر صور كعك العيد؟» في إشارة إلى احتفالات عيد الشكر التي أحيها الأمريكيون الخميس.

## متسوقو أمريكا

### يفضلون الإنترنت على المتاجر

■ نيويورك - رويترز: انفق المستهلكون الأمريكيون أكثر من ملياري دولار عبر الإنترنت في الساعات الأولى من موسم تسوق عيد الشكر يوم الخميس، بينما كان الإقبال على متاجر التجزئة ضعيفاً بشكل كبير عشية الجمعة السوداء، متشامح مع توجه أوسع للعزوف عن التسوق في المتاجر التقليدية.

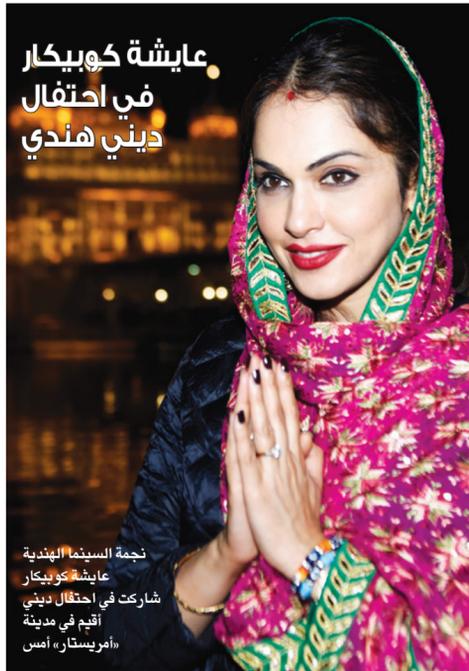
وحسب مستشارين ومحللين أجروا متابعيات ميدانية، فإن تخفيضات طرحتها سلاسل متاجر هذا الشهر ميكراً للتغلب على قصر موسم العطلات هذا العام، قوبلت بتراجع في أعداد المقيدين على المتاجر في أنحاء البلاد.

واليوم التالي لعيد الشكر، أمس الجمعة، هو أضخم أيام التسوق في الولايات المتحدة، وكان من المتوقع هذا العام أن يشارك أكثر من 165 مليون شخص فيه على مدى عطلة نهاية

الأسبوع. وفي حين مازالت للجمعة السوداء أهميتها، فإن هذه الأهمية أخذت في الانحسار، إذ أصبح موسم تسوق نهاية العام يبدأ قبل الاحتفال بالهولدين بأسبوع ويمتد حتى ليلة رأس السنة، حيث تقدم متاجر التجزئة تخفيضات كبيرة على مدار الموسم.

ونظراً لقصر موسم التسوق هذا العام، تسارعت العروض المبكرة والإنفاق، وأمام تجار التجزئة فترة تقل ستة أيام هذا العام لإتمام مبيعات بين عيد الشكر ورأس السنة.

وحتى العاشرة من مساء عيد الشكر بتوقيت غرينتش، كان المتسوقون قد أنفقوا 2.1 مليار دولار على مشتريات عبر الإنترنت، بزيادة 20.2 في المئة عن العام الماضي.



## عايشة كويكار

### في احتفال ديني هندي

نجمة السينما الهندية عايشة كويكار شاركت في احتفال ديني اقيم في مدينة «أمريستار» أمس

شحن سريعة تستخدم التيار المستمر.

وحتى مع احتساب الوقت الذي يخصصه السائقون للمشتريات على هامش تعبئة الوقود (من ماء ووجبات خفيفة وسجائر...) يقرب معدل الوقت الذي يخصصه في محطات الوقود في الولايات المتحدة من ثلاث دقائق ونصف الدقيقة في المعدل، وفق إيكبرغر، وفي أكثرية الحالات، تحصل عمليات شحن السيارات الكهربائية في المنزل أو مكان العمل، إلا أن محطات الوقود التقليدية البالغ عددها حوالي 145 ألفاً

السيارات الكهربائية.. ويشير خلال نقاش مع ممثلين عن جهات أخرى في قطاع التوزيع: «في الواقع، هم كانوا يعتبرون أن «السيارات الكهربائية» هي التهييد الرئيسي لمؤنجه الاقتصادي، لكنهم باتوا يعون أنها قد تكون من زياتهم أيضاً». والمشكلة لمحطات الوقود التقليدية هي أن الوقت المطلوب لشحن سيارة كهربائية يفوق بكثير ذلك اللازم لتعبئة الوقود... إذ تستغرق العملية ما بين عشرين إلى ثلاثين دقيقة كحد أدنى، حتى مع أجهزة

■ لوس أنجليس- أ ف ب: يشكّل نمو قطاع السيارات الكهربائية تحدياً ليس فقط لشركات صناعة السيارات، بل أيضاً لمحطات الوقود والسيور ماركيت ومراكز التسوق التي تضطر إلى التكيف مع وجود مزيد من هذه المركبات على الطرق. ويستذكر جون إيكبرغر، المدير التنفيذي في «فيولز إنستيتيوت»، وهي الجمعية المهنية في هذا القطاع: «نا أنشط في قطاع محطات الوقود منذ عقدين، قبل ثلاث سنوات لم يكن هناك أي اهتمام بشحن